

سفر أَيُّوبَ

الأصْحَاحُ الْأَوَّلُ

<sup>1</sup>كَانَ رَجُلٌ فِي أَرْضِ عَوْصَ اسْمُهُ أَيُّوبُ. وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ كَامِلًا وَمُسْتَقِيمًا، يَتَّقِي اللَّهَ وَيَحِيدُ عَنِ الشَّرِّ. <sup>2</sup>وَوُلِدَ لَهُ سَبْعَةُ بَنِينَ وَثَلَاثُ بَنَاتٍ. <sup>3</sup>وَكَانَتْ مَوَاشِيهِ سَبْعَةَ آلَافٍ مِنَ الْعَنَمِ، وَثَلَاثَةَ آلَافٍ حَمَلٍ، وَخَمْسَ مِئَةِ فَدَّانٍ بَقَرٍ، وَخَمْسَ مِئَةِ أَتَانٍ، وَخَدَمُهُ كَثِيرِينَ جِدًّا. فَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ أَعْظَمَ كُلِّ بَنِي الْمَشْرِقِ. <sup>4</sup>وَكَانَ بَنُوهُ يَذْهَبُونَ وَيَعْمَلُونَ وَوَلِيمَةٌ فِي بَيْتِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي يَوْمِهِ، وَيُرْسِلُونَ وَيَسْتَدْعُونَ أَحْوَاتِهِمِ الثَّلَاثَ لِيَأْكُلْنَ وَيَشْرَبْنَ مَعَهُمْ. <sup>5</sup>وَكَانَ لَمَّا دَارَتْ أَيَّامُ الْوَلِيمَةِ، أَنَّ أَيُّوبَ أَرْسَلَ فَقَدَّسَهُمْ، وَبَكَرَ فِي الْعَدِ وَأَصْعَدَ مُحْرَقَاتٍ عَلَى عَدَدِهِمْ كُلِّهِمْ، لِأَنَّ أَيُّوبَ قَالَ: «رُبَّمَا أَخْطَأَ بَنِيَّ وَجَدَّفُوا عَلَى اللَّهِ فِي قُلُوبِهِمْ». هَكَذَا كَانَ أَيُّوبُ يَفْعَلُ كُلَّ الْيَّامِ.

<sup>6</sup>وَكَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَنَّهُ جَاءَ بَنُو اللَّهِ لِيَمْتَلُوا أَمَامَ الرَّبِّ، وَجَاءَ الشَّيْطَانُ أَيْضًا فِي وَسْطِهِمْ. <sup>7</sup>فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟». فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ الرَّبَّ وَقَالَ: «مِنَ الْجَوْلَانِ فِي الْأَرْضِ، وَمِنَ التَّمَشِّي فِيهَا». <sup>8</sup>فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «هَلْ جَعَلْتَ قَلْبَكَ عَلَى عَبْدِي أَيُّوبَ؟ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِثْلُهُ فِي الْأَرْضِ. رَجُلٌ كَامِلٌ وَمُسْتَقِيمٌ، يَتَّقِي اللَّهَ وَيَحِيدُ عَنِ الشَّرِّ». <sup>9</sup>فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ الرَّبَّ وَقَالَ: «هَلْ مَجَانًا يَتَّقِي أَيُّوبُ اللَّهَ؟ <sup>10</sup>أَلَيْسَ أَنْكَ سَيِّجَتْ حَوْلَهُ وَحَوْلَ بَيْتِهِ وَحَوْلَ كُلِّ مَا لَهُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ؟ بَارَكْتَ أَعْمَالَ يَدَيْهِ فَانْتَشَرَتْ مَوَاشِيهِ فِي الْأَرْضِ. <sup>11</sup>وَلَكِنْ ابْسُطْ يَدَكَ الْآنَ وَمَسَّ كُلُّ مَا لَهُ، فَإِنَّهُ فِي وَجْهِكَ يُجَدِّفُ عَلَيْكَ». <sup>12</sup>فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «هُوَذَا كُلُّ مَا لَهُ فِي يَدِكَ، وَإِنَّمَا إِلَيْهِ لَا تَمُدُّ يَدَكَ». ثُمَّ خَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ أَمَامِ وَجْهِ الرَّبِّ.

<sup>13</sup>وَكَانَ ذَاتَ يَوْمٍ وَأَبْنَاؤُهُ وَبَنَاتُهُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ حَمْرًا فِي بَيْتِ أَحْيِهِمِ الْأَكْبَرِ، <sup>14</sup>أَنَّ رَسُولًا جَاءَ إِلَى أَيُّوبَ وَقَالَ: «الْبَقَرُ كَانَتْ تَحْرُثُ، وَالْأْتَانُ تَرْعَى بِجَانِبِهَا، <sup>15</sup>فَسَقَطَ عَلَيْهَا السَّبْيِيُّونَ وَأَخَذُوهَا، وَضَرَبُوا الْغُلَمَانَ بِحَدِّ السِّيفِ، وَنَجَوْتُ أَنَا وَحَدِي لِأَخْبِرْكَ». <sup>16</sup>وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذْ جَاءَ آخَرُ وَقَالَ: «نَارُ اللَّهِ سَقَطَتْ مِنَ السَّمَاءِ فَأَحْرَقَتْ الْعَنَمَ وَالْغُلَمَانَ وَأَكَلَتْهُمْ، وَنَجَوْتُ أَنَا وَحَدِي لِأَخْبِرْكَ». <sup>17</sup>وَبَيْنَمَا

هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذْ جَاءَ آخِرُ وَقَالَ: «الْكَلْدَانِيُّونَ عَيْنُوا ثَلَاثَ فِرَقٍ، فَهَجَمُوا عَلَيَّ الْجَمَالَ وَأَخَذُواهَا، وَضَرَبُوا الْعِلْمَانَ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَنَجَوْتُ أَنَا وَحَدِي لِأَخْبِرَكَ».<sup>18</sup> وَيَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذْ جَاءَ آخِرُ وَقَالَ: «بَنُوكَ وَبَنَاتُكَ كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ خَمْرًا فِي بَيْتِ أَخِيهِمِ الْأَكْبَرِ،<sup>19</sup> وَإِذَا رِيحٌ شَدِيدَةٌ جَاءَتْ مِنْ عَبْرِ الْقَفْرِ وَصَدَمَتْ زَوَايَا الْبَيْتِ الْأَرْبَعِ، فَسَقَطَ عَلَيَّ الْعِلْمَانِ فَمَاتُوا، وَنَجَوْتُ أَنَا وَحَدِي لِأَخْبِرَكَ».<sup>20</sup> فَقَامَ أَيُّوبُ وَمَزَّقَ جُبَّتَهُ، وَجَزَّ شَعْرَ رَأْسِهِ، وَحَرَّ عَلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ،<sup>21</sup> وَقَالَ: «عُرْيَانًا خَرَجْتُ مِنْ بَطْنِ أُمِّي، وَعُرْيَانًا أَعُودُ إِلَى هُنَاكَ. الرَّبُّ أَعْطَى وَالرَّبُّ أَخَذَ، فَلْيَكُنْ اسْمُ الرَّبِّ مُبَارَكًا».<sup>22</sup> فِي كُلِّ هَذَا لَمْ يُخْطِئْ أَيُّوبُ وَلَمْ يَنْسِبْ لِلَّهِ جِهَالَةً.

الأصحاحُ الثَّانِي

<sup>1</sup>وَكَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَنَّهُ جَاءَ بَنُو اللَّهِ لِيُمَثِّلُوا أَمَامَ الرَّبِّ، وَجَاءَ الشَّيْطَانُ أَيْضًا فِي وَسْطِهِمْ لِيُمَثِّلَ أَمَامَ الرَّبِّ. <sup>2</sup>فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟» فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ الرَّبَّ وَقَالَ: «مِنَ الْجَوْلَانِ فِي الْأَرْضِ، وَمِنَ التَّمَشِّيِّ فِيهَا». <sup>3</sup>فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «هَلْ جَعَلْتَ قَلْبَكَ عَلَى عَبْدِي أَيُّوبَ؟ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِثْلَهُ فِي الْأَرْضِ. رَجُلٌ كَامِلٌ وَمُسْتَقِيمٌ يَتَّقِي اللَّهَ وَيَحِيدُ عَنِ الشَّرِّ. وَإِلَى الْآنَ هُوَ مُتَمَسِّكٌ بِكَمَالِهِ، وَقَدْ هَيَّجْتَنِي عَلَيْهِ لِأَتَبْلِعَهُ بِلَا سَبَبٍ». <sup>4</sup>فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ الرَّبَّ وَقَالَ: «جِلْدٌ بِجِلْدٍ، وَكُلُّ مَا لِلْإِنْسَانِ يُعْطِيهِ لِأَجْلِ نَفْسِهِ. <sup>5</sup>وَلَكِنْ ابْسُطِ الْآنَ يَدَكَ وَمَسَّ عَظْمَهُ وَلَحْمَهُ، فَإِنَّهُ فِي وَجْهِكَ يُجَدِّفُ عَلَيْكَ». <sup>6</sup>فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «هَا هُوَ فِي يَدِكَ، وَلَكِنْ احْفَظْ نَفْسَهُ».

<sup>7</sup>فَخَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَضَرَبَ أَيُّوبَ بِقُرْحٍ رَدِيءٍ مِنْ بَاطِنِ قَدَمِهِ إِلَى هَامَتِهِ. <sup>8</sup>فَأَخَذَ لِنَفْسِهِ شَقْفَةً لِيَحْتَكَّ بِهَا وَهُوَ جَالِسٌ فِي وَسْطِ الرَّمَادِ. <sup>9</sup>فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: «أَنْتَ مُتَمَسِّكٌ بَعْدَ بَكْمَالِكَ؟ بَارِكِ اللَّهَ وَمُتْ!». <sup>10</sup>فَقَالَ لَهَا: «تَتَكَلَّمِينَ كَلَامًا كَأَحَدِي الْجَاهِلَاتِ! أَلْخَيْرَ نَقَبُلُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَالشَّرَّ لَا نَقَبُلُ؟». فِي كُلِّ هَذَا لَمْ يُخْطِئْ أَيُّوبُ بِشَفِئَتِهِ.

<sup>11</sup>فَلَمَّا سَمِعَ أَصْحَابُ أَيُّوبَ الثَّلَاثَةَ بِكُلِّ الشَّرِّ الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ، جَاءُوا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ مَكَانِهِ: أَلِيفَازُ التِّيمَانِيُّ وَبَلَدُدُ الشُّوحِيُّ وَصُوفَرُ النَّعْمَاتِيِّ، وَتَوَاعَدُوا أَنْ يَأْتُوا لِيَرْتُوا لَهُ وَيُعِزُّوهُ. <sup>12</sup>وَرَفَعُوا أَعْيُنَهُمْ مِنْ بَعِيدٍ وَلَمْ يَعْرِفُوهُ، فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَبَكَوْا، وَمَزَّقَ كُلُّ وَاحِدٍ جَبَّتَهُ، وَذَرَوْا ثَرَابًا فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ نَحْوَ السَّمَاءِ، <sup>13</sup>وَقَعَدُوا مَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَسَبْعَ لَيَالٍ، وَلَمْ يُكَلِّمَهُ أَحَدٌ بِكَلِمَةٍ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ كَاتِبَتَهُ كَانَتْ عَظِيمَةً جِدًّا.

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ

<sup>1</sup>بَعْدَ هَذَا فَتَحَ أَيُّوبُ فَاهُ وَسَبَّ يَوْمَهُ، <sup>2</sup>وَأَخَذَ أَيُّوبُ يَتَكَلَّمُ فَقَالَ:

<sup>3</sup>«لَيْتَهُ هَلَكَ الْيَوْمَ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ، وَاللَّيْلُ الَّذِي قَالَ: قَدْ حُبِلَ بِرَجُلٍ. <sup>4</sup>لَيْكُنْ ذَلِكَ الْيَوْمُ ظَلَامًا. لَا يَعْتَنِ بِهِ اللَّهُ مِنْ فَوْقٍ، وَلَا يُشْرِقُ عَلَيْهِ نَهَارٌ. <sup>5</sup>لِيَمْلِكُهُ الظَّلَامُ وَظِلُّ الْمَوْتِ. لِيَحِلَّ عَلَيْهِ سَحَابٌ. لِيَتَرَعَّبَهُ كَاسِفَاتُ ظُلُمَاتِ النَّهَارِ. <sup>6</sup>أَمَّا ذَلِكَ اللَّيْلُ فَلْيَمْسِكُهُ الدُّجَى، وَلَا يَفْرَحْ بَيْنَ أَيَّامِ السَّنَةِ، وَلَا يَدْخُلَنَّ فِي عَدَدِ الشُّهُورِ. <sup>7</sup>هُوَذَا ذَلِكَ اللَّيْلُ لَيْكُنْ عَاقِرًا، لَا يُسْمَعُ فِيهِ هَتَافٌ. <sup>8</sup>لِيَلْعَنَهُ لِأَعْنُو الْيَوْمِ الْمُسْتَعِدُونَ لِإِيقَاطِ التَّنِينِ. <sup>9</sup>لِيُظْلِمَ نُجُومَ عِشَائِهِ. لِيَنْتَظِرَ الثُّورَ وَلَا يَكُنْ، وَلَا يَرِ هُدُبَ الصُّبْحِ، <sup>10</sup>لَأَنَّهُ لَمْ يُغْلِقْ أَبْوَابَ بَطْنِ أُمِّي، وَلَمْ يَسْتِرِ الشَّقَاوَةَ عَنْ عَيْنِي. <sup>11</sup>لِمَ لَمْ أُمِتْ مِنَ الرَّحِمِ؟ عِنْدَمَا خَرَجْتُ مِنَ الْبَطْنِ، لِمَ لَمْ أُسَلِّمِ الرُّوحَ؟ <sup>12</sup>لِمَاذَا أَعَانْتَنِي الرُّكْبُ، وَلِمَ الثَّدْيُ حَتَّى أَرْضَعَ؟ <sup>13</sup>لَأَنِّي قَدْ كُنْتُ الْآنَ مُضْطَجِعًا سَاكِنًا. حِينَئِذٍ كُنْتُ نِمْتُ مُسْتَرِيحًا <sup>14</sup>مَعَ مُلُوكٍ وَمُسْتَبِيرِي الْأَرْضِ، الَّذِينَ بَنَوْا أَهْرَامًا لِأَنْفُسِهِمْ، <sup>15</sup>أَوْ مَعَ رُؤَسَاءِ لَهُمْ ذَهَبٌ، الْمَالِئِينَ بِيُوتِهِمْ فِضَّةً، <sup>16</sup>أَوْ كَسَقَطِ مَطْمُورٍ فَلَمْ أَكُنْ، كَأَجْنَةٍ لَمْ يَرَوْا نُورًا. <sup>17</sup>هُنَاكَ يَكْفُ الْمُنَافِقُونَ عَنِ الشَّعْبِ، وَهُنَاكَ يَسْتَرِيحُ الْمُتَعَبُونَ. <sup>18</sup>الْأَسْرَى يَطْمَئِنُّونَ جَمِيعًا، لَا يَسْمَعُونَ صَوْتَ الْمُسَخَّرِ. <sup>19</sup>الصَّغِيرُ كَمَا الْكَبِيرُ هُنَاكَ، وَالْعَبْدُ حُرٌّ مِنْ سَيِّدِهِ.

<sup>20</sup>«لِمَ يُعْطَى لِشَقِيٍّ نُورٌ، وَحَيَاةٌ لِمُرِّي النَّفْسِ؟ <sup>21</sup>الَّذِينَ يَنْتَظِرُونَ الْمَوْتَ وَلَيْسَ هُوَ، وَيَحْفَرُونَ عَلَيْهِ أَكْثَرَ مِنَ الْكُنُوزِ، <sup>22</sup>الْمَسْرُورِينَ إِلَى أَنْ يَنْتَهَجُوا، الْفَرِحِينَ عِنْدَمَا يَجِدُونَ قَبْرًا! <sup>23</sup>لِرَجُلٍ قَدْ خَفِيَ عَلَيْهِ طَرِيقُهُ، وَقَدْ سَبَّحَ اللَّهُ حَوْلَهُ. <sup>24</sup>لَأَنَّهُ مِثْلَ خُبْزِي يَأْتِي أَنِينِي، وَمِثْلَ الْمِيَاهِ تَنْسَكِبُ زَفْرَتِي، <sup>25</sup>لَأَنِّي ارْتَعَابًا ارْتَعَبْتُ فَأَتَانِي، وَالَّذِي فَزَعْتُ مِنْهُ جَاءَ عَلَيَّ. <sup>26</sup>لَمْ أَطْمِئِنَّ وَلَمْ أَسْكُنْ وَلَمْ أَسْتَرِحْ، وَقَدْ جَاءَ الزُّجْرُ.»

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ

<sup>1</sup>فَأَجَابَ الْيَفَازُ التَّيْمَانِيُّ وَقَالَ: <sup>2</sup>«إِنِ امْتَحَنَ أَحَدٌ كَلِمَةً مَعَكَ، فَهَلْ تَسْتَأْ؟ وَلَكِنْ مَنْ يَسْتَطِيعُ  
الامْتِنَاعَ عَنِ الْكَلَامِ؟ <sup>3</sup>هَا أَنْتَ قَدْ أَرَشَدْتَ كَثِيرِينَ، وَشَدَّدْتَ أَيَادِي مَرْتَحِيَةٍ. <sup>4</sup>قَدْ أَقَامَ كَلَامُكَ الْعَاثِرَ،  
وَبَتَّ الرُّكْبَ الْمُرْتَعِشَةَ! <sup>5</sup>وَالآنَ إِذْ جَاءَ عَلَيْكَ ضَجْرَتٌ، إِذْ مَسَّكَ ارْتَعَتِ. <sup>6</sup>أَلَيْسَتْ تَقْوَاكَ هِيَ  
مُعْتَمَدُكَ، وَرَجَاؤُكَ كَمَالَ طَرْفِكَ؟ <sup>7</sup>أَذْكَرُ: مَنْ هَلَكَ وَهُوَ بَرِيءٌ، وَأَيْنَ أُبَيْدَ الْمُسْتَقِيمُونَ؟ <sup>8</sup>كَمَا قَدْ  
رَأَيْتَ: أَنَّ الْحَارِثِينَ إِثْمًا، وَالزَّارِعِينَ شَقَاوَةً يَحْصُدُونَهَا. <sup>9</sup>بِنَسْمَةِ اللَّهِ يَبِيدُونَ، وَبَرِيحِ أَنْفِهِ يَفْنُونَ.  
<sup>10</sup>زَمْجَرَةُ الْأَسَدِ وَصَوْتُ الزَّيْتِ وَأَنْيَابُ الْأَشْبَالِ تَكْسَرْتِ. <sup>11</sup>الْلَيْثُ هَالِكٌ لِعَدَمِ الْفَرِيَسَةِ، وَأَشْبَالُ اللَّبْوَةِ  
تَبَدَّدَتْ.

<sup>12</sup>«ثُمَّ إِلَيَّ تَسَلَّلَتْ كَلِمَةٌ، فَقَبِلْتُ أُذُنِي مِنْهَا رِكْزًا. <sup>13</sup>فِي الْهَوَاجِسِ مِنْ رُؤْيِ اللَّيْلِ، عِنْدَ وُقُوعِ  
سَبَاتٍ عَلَى النَّاسِ، <sup>14</sup>أَصَابَنِي رُعبٌ وَرَعْدَةٌ، فَرَجَفْتُ كُلَّ عِظَامِي. <sup>15</sup>فَمَرَّتْ رُوحٌ عَلَى وَجْهِِي، اقْشَعَرَ  
شَعْرُ جَسَدِي. <sup>16</sup>وَقَفْتُ وَلَكِنِّي لَمْ أَعْرِفْ مَنْظَرَهَا، شِبْهُ قُدَّامِ عَيْنِي. سَمِعْتُ صَوْتًا مُنْخَفِضًا:  
<sup>17</sup>الْإِنْسَانُ أَبْرٌ مِنَ اللَّهِ؟ أَمْ الرَّجُلُ أَطْهَرُ مِنْ خَالِقِهِ؟ <sup>18</sup>هُوَذَا عَبِيدُهُ لَا يَأْتِمُنُهُمْ، وَإِلَى مَلَائِكَتِهِ يَنْسَبُ  
حَمَاقَةً، <sup>19</sup>فَكَمْ بِالْحَرِيِّ سَكَّانُ بِيُوتٍ مِنْ طِينِ، الَّذِينَ أَسَاسُهُمْ فِي التُّرَابِ، وَيُسْحَقُونَ مِثْلَ الْعُثِّ؟  
<sup>20</sup>بَيْنَ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ يُحَطِّمُونَ. بَدُونَ مُنْتَبِهٍ إِلَيْهِمْ إِلَى الْأَبَدِ يَبِيدُونَ. <sup>21</sup>أَمَا انْتَزَعْتَ مِنْهُمْ طُنْبُهُمْ؟  
يَمُوتُونَ بِلا حِكْمَةٍ.

الأصحاحُ الخَامِسُ

<sup>1</sup> «أَدْعُ الْآنَ. فَهَلْ لَكَ مِنْ مُجِيبٍ؟ وَإِلَى أَيِّ الْقَدِيسِينَ تَلْتَفِتُ؟<sup>2</sup> لِأَنَّ الْعَيْظَ يَقْتُلُ الْعَبِيَّ، وَالْعَيْرَةَ تُمِيتُ الْأَحْمَقَ.<sup>3</sup> إِنِّي رَأَيْتُ الْعَبِيَّ يَتَأَصَّلُ وَبِعْتَةً لَعْنَتْ مَرَبِضَهُ.<sup>4</sup> بَنُوهُ بَعِيدُونَ عَنِ الْأَمْنِ، وَقَدْ تَحَطَّمُوا فِي الْبَابِ وَلَا مُنْقِدَ.<sup>5</sup> الَّذِينَ يَأْكُلُ الْجَوْعَانَ حَصِيدَهُمْ، وَيَأْخُذُهُ حَتَّى مِنَ الشَّوْكِ، وَيَشْتَفُ الظَّمَانَ تَرَوْتَهُمْ.<sup>6</sup> إِنَّ الْبَلِيَّةَ لَا تَخْرُجُ مِنَ التُّرَابِ، وَالشَّقَاوَةَ لَا تَنْبُتُ مِنَ الْأَرْضِ،<sup>7</sup> وَلَكِنَّ الْإِنْسَانَ مَوْلُودٌ لِلْمَشَقَّةِ كَمَا أَنَّ الْجَوَارِحَ لَا تَرْتَفَعُ إِلَّا بِرُفْعِ الْجَنَاحِ.

<sup>8</sup> «لَكِنْ كُنْتُ أَطْلُبُ إِلَى اللَّهِ، وَعَلَى اللَّهِ أَجْعَلُ أَمْرِي.<sup>9</sup> الْفَاعِلِ عِظَائِمَ لَا تُفْحَصُ وَعَجَائِبَ لَا تُعَدُّ.<sup>10</sup> الْمُنْزِلِ مَطْرًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَالْمُرْسِلِ الْمِيَاهِ عَلَى الْبَرَارِيِّ.<sup>11</sup> الْجَاعِلِ الْمُتَوَاضِعِينَ فِي الْعُلَى، فَيَرْفَعُ الْمَحْزُونُونَ إِلَى أَمْنٍ.<sup>12</sup> الْمُبْطِلِ أَفْكَارَ الْمُحْتَالِينَ، فَلَا تُجْرِي أَيْدِيهِمْ قِصْدًا.<sup>13</sup> الْآخِذِ الْحُكَمَاءَ بِحِيلَتِهِمْ، فَتَنْتَهَرُ مَشُورَةَ الْمَاكِرِينَ.<sup>14</sup> فِي النَّهَارِ يَصْدُمُونَ ظَلَامًا، وَيَتَلَمَّسُونَ فِي الظُّهَيْرَةِ كَمَا فِي اللَّيْلِ.<sup>15</sup> الْمُنْجِي الْبَائِسَ مِنَ السَّيْفِ، مِنْ فَمِهِمْ وَمِنْ يَدِ الْقَوِيِّ.<sup>16</sup> فَيَكُونُ لِلذَّلِيلِ رَجَاءً وَتَسُدُّ الْخَطِيئَةَ فَاهًا.

<sup>17</sup> «هُوَذَا طُوبَى لِرَجُلٍ يُؤَدِّبُهُ اللَّهُ. فَلَا تَرْفُضُ تَأْدِيبَ الْقَدِيرِ.<sup>18</sup> لِأَنَّهُ هُوَ يَجْرَحُ وَيَعْصِبُ. يَسْحَقُ وَيِدَاهُ تَشْفِيَانِ.<sup>19</sup> فِي سِتِّ شِدَائِدٍ يُنَجِّيكَ، وَفِي سَبْعٍ لَا يَمْسُكُ سُوءًا.<sup>20</sup> فِي الْجُوعِ يَفْدِيكَ مِنَ الْمَوْتِ، وَفِي الْحَرْبِ مِنْ حَدِّ السَّيْفِ.<sup>21</sup> مِنْ سَوَاطِرِ اللِّسَانِ تُخْتَبَأُ، فَلَا تَخَافُ مِنَ الْخَرَابِ إِذَا جَاءَ.<sup>22</sup> تَضْحَكُ عَلَى الْخَرَابِ وَالْمَحَلِّ، وَلَا تَخْشَى وَحُوشَ الْأَرْضِ.<sup>23</sup> لِأَنَّهُ مَعَ حِجَارَةِ الْحَقْلِ عَهْدُكَ، وَوَحُوشُ الْبَرِيَّةِ تُسَالِمُكَ.<sup>24</sup> فَتَعْلَمُ أَنَّ حَيْمَتَكَ أَمِنَةٌ، وَتَتَعَهَّدُ مَرَبِضَكَ وَلَا تَفْقِدُ شَيْئًا.<sup>25</sup> وَتَعْلَمُ أَنَّ زَرْعَكَ كَثِيرٌ وَذُرِّيَّتَكَ كَعُشْبِ الْأَرْضِ.<sup>26</sup> تَدْخُلُ الْمَدْفَنَ فِي شَيْخُوخَةٍ، كَرَفَعِ الْكُدْسِ فِي أَوَانِهِ.<sup>27</sup> هَا إِنَّ ذَا قَدْ بَحَثْنَا عَنْهُ. كَذَا هُوَ. فَاسْمَعُهُ وَاعْلَمْ أَنَّكَ لِنَفْسِكَ».

الأصْحَاحُ السَّادِسُ

<sup>1</sup>فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ: <sup>2</sup>«لَيْتَ كَرْبِي وَزِنِ، وَمَصِيبِي رُفِعَتْ فِي الْمَوَازِينِ جَمِيعَهَا، <sup>3</sup>لَأَنَّهَا الْآنَ أَثْقَلُ مِنْ رَمْلِ الْبَحْرِ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ لَعَا كَلَامِي. <sup>4</sup>لَأَنَّ سِيهَامَ الْقَدِيرِ فِيَّ وَحُمَّتَهَا شَارِبَةٌ رُوْحِي. أَهْوَالُ اللَّهِ مُصْطَفَةٌ ضِدِّي. <sup>5</sup>هَلْ يَنْهَقُ الْفَرَا عَلَى الْعُشْبِ، أَوْ يَخُورُ الثَّوْرُ عَلَى عَافِهِ؟ <sup>6</sup>هَلْ يُؤْكَلُ الْمَسِيخُ بِلَا مَلْحٍ، أَوْ يُوجَدُ طَعْمٌ فِي مَرَقِ الْبَقْلَةِ؟ <sup>7</sup>مَا عَافَتْ نَفْسِي أَنْ تَمَسَّهَا، هَذِهِ صَارَتْ مِثْلَ خُبْزِي الْكَرِيهِ!

<sup>8</sup>« يَا لَيْتَ طَلْبَتِي تَأْتِي وَيُعْطِينِي اللَّهُ رَجَائِي! <sup>9</sup>أَنْ يَرْضَى اللَّهُ بِأَنْ يَسْحَقَنِي، وَيُطْلِقَ يَدَهُ فَيَقْطَعَنِي. <sup>10</sup>فَلَا تَزَالُ تَعْرِزْتِي وَابْتِهَاجِي فِي عَذَابٍ، لَا يُشْفِقُ: أَنِّي لَمْ أَجِدْ كَلَامَ الْقُدُّوسِ. <sup>11</sup>مَا هِيَ قُوَّتِي حَتَّى أَنْتَظِرَ؟ وَمَا هِيَ نِهَائَتِي حَتَّى أُصَبِّرَ نَفْسِي؟ <sup>12</sup>هَلْ قُوَّتِي قُوَّةُ الْحِجَارَةِ؟ هَلْ لَحْمِي نُحَاسٌ؟ <sup>13</sup>أَلَا إِنَّهُ لَيْسَتْ فِيَّ مَعُونَتِي، وَالْمُسَاعَدَةُ مَطْرُودَةٌ عَنِّي!

<sup>14</sup>« حَقُّ الْمَحْزُونِ مَعْرُوفٌ مِنْ صَاحِبِهِ، وَإِنْ تَرَكَ حَشِيَّةَ الْقَدِيرِ. <sup>15</sup>أَمَّا إِخْوَانِي فَقَدْ غَدَرُوا مِثْلَ الْعَدِيرِ. مِثْلَ سَاقِيَةِ الْوُدْيَانِ يَعْبُرُونَ، <sup>16</sup>الَّتِي هِيَ عَكِرَةٌ مِنَ الْبَرْدِ، وَيَخْتَفِي فِيهَا الْجَلِيدُ. <sup>17</sup>إِذَا جَرَتْ انْقَطَعَتْ. إِذَا حَمَيْتَ جَفَّتْ مِنْ مَكَانِهَا. <sup>18</sup>يَعْرِجُ السَّفَرُ عَنْ طَرِيقِهِمْ، يَدْخُلُونَ التِّيَّهَ فَيَهْلِكُونَ. <sup>19</sup>نَظَرْتُ قَوَافِلَ تَيْمَاءَ. سَيَّارَةٌ سَبَاءَ رَجَوْهَا. <sup>20</sup>خَزُّوا فِي مَا كَانُوا مُطْمَئِنِّينَ. جَاءُوا إِلَيْهَا فَخَجَلُوا. <sup>21</sup>فَالآنَ قَدْ صِرْتُمْ مِثْلَهَا. رَأَيْتُمْ ضَرْبَةً فَفَزِعْتُمْ. <sup>22</sup>هَلْ قُلْتُ: أَعْطُونِي شَيْئًا، أَوْ مِنْ مَالِكُمْ ارْشُوا مِنْ أَجْلِي؟ <sup>23</sup>أَوْ نَحُونِي مِنْ يَدِ الْخَصْمِ، أَوْ مِنْ يَدِ الْعَتَاةِ افْدُونِي؟ <sup>24</sup>عَلَّمُونِي فَأَنَا أَسْكُتُ، وَفَهَّمُونِي فِي أَيِّ شَيْءٍ ضَلَلْتُ. <sup>25</sup>مَا أَشَدَّ الْكَلَامَ الْمُسْتَقِيمَ، وَأَمَّا التَّوْبِيخُ مِنْكُمْ فَعَلَى مَاذَا يَبْرَهْنُ؟ <sup>26</sup>هَلْ تَحْسِبُونَ أَنْ تُؤَبِّحُوا كَلِمَاتٍ، وَكَلَامَ الْيَائِسِ لِلرَّيْحِ؟ <sup>27</sup>بَلْ تُلْقُونَ عَلَى الْيَتِيمِ، وَتَحْفَرُونَ حُفْرَةً لِصَاحِبِكُمْ. <sup>28</sup>وَالآنَ تَفَرَّسُوا فِيَّ، فَإِنِّي عَلَى وُجُوهِكُمْ لَا أَكْذِبُ. <sup>29</sup>ارْجِعُوا. لَا يَكُونَنَّ ظُلْمٌ. ارْجِعُوا أَيْضًا. فِيهِ حَقِّي. <sup>30</sup>هَلْ فِي لِسَانِي ظُلْمٌ، أَمْ حَنَكِي لَا يُمَيِّزُ فَسَادًا؟

الأصْحاحُ السَّابِعُ

<sup>1</sup> « أَلَيْسَ جِهَادٌ لِلْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ، وَكَأَيَّامِ الْأَجِيرِ أَيَّامُهُ؟ <sup>2</sup> كَمَا يَتَشَوَّقُ الْعَبْدُ إِلَى الظِّلِّ، وَكَمَا يَتَرَجَّى الْأَجِيرُ أُجْرَتَهُ، <sup>3</sup> هَكَذَا تَعَيَّنَ لِي أَشْهُرٌ سُوءٌ، وَكَيْالِي شَقَاءٌ قُسِمَتْ لِي. <sup>4</sup> إِذَا اضْطَجَعْتُ أَقُولُ: مَتَى أَقُومُ؟ اللَّيْلُ يَطُولُ، وَأَشْبَعُ فَلَقًا حَتَّى الصُّبْحِ. <sup>5</sup> لَبِسَ لَحْمِي الدُّوْدَ مَعَ مَدَرِ التُّرَابِ. جِلْدِي كَرِشَ وَسَاخٍ. <sup>6</sup> أَيَّامِي أَسْرَعُ مِنَ الْوَشْيِعَةِ، وَتَنْتَهِي بَعِيرٍ رَجَاءٍ.

<sup>7</sup> « أَذْكَرُ أَنَّ حَيَاتِي إِئْمَا هِيَ رِيحٌ، وَعَيْنِي لَا تَعُودُ تَرَى خَيْرًا. <sup>8</sup> لَا تَرَانِي عَيْنُ نَاطِرِي. عَيْنَاكَ عَلَيَّ وَكَلَسْتُ أَنَا. <sup>9</sup> السَّحَابُ يَضْمَحِلُّ وَيَزُولُ، هَكَذَا الَّذِي يَنْزِلُ إِلَى الْهَآوِيَةِ لَا يَصْعَدُ. <sup>10</sup> لَا يَرْجِعُ بَعْدُ إِلَى بَيْتِهِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مَكَانُهُ بَعْدُ. <sup>11</sup> أَنَا أَيْضًا لَا أَمْنَعُ فَمِي. أَتَكَلَّمُ بِضَيْقِ رُوحِي. أَشْكُو بِمَرَارَةِ نَفْسِي. <sup>12</sup> أَبْحُرُ أَنَا أَمْ تَتَيْنُ، حَتَّى جَعَلْتَ عَلَيَّ حَارِسًا؟ <sup>13</sup> إِنْ قُلْتُ: فِرَاشِي يُعَزِّبُنِي، مَضْجَعِي يَنْزِعُ كُرْبَتِي، <sup>14</sup> تُرِيعُنِي بِالْأَحْلَامِ، وَتُرْهِبُنِي بِرُؤْيَى، <sup>15</sup> فَاخْتَارَتْ نَفْسِي الْخَنْقَ، الْمَوْتُ عَلَى عِظَامِي هَذِهِ. <sup>16</sup> قَدْ ذُبْتُ. لَا إِلَى الْأَبَدِ أَحْيَا. كُفَّ عَنِّي لِأَنَّ أَيَّامِي نَفْخَةٌ. <sup>17</sup> مَا هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تَعْتَبِرَهُ، وَحَتَّى تَضَعَ عَلَيْهِ قَلْبَكَ؟ <sup>18</sup> وَتَتَعَهَّدُهُ كُلَّ صَبَاحٍ، وَكُلَّ لَحْظَةٍ تَمْتَحِنُهُ؟ <sup>19</sup> حَتَّى مَتَى لَا تَلْتَفِتُ عَنِّي وَلَا تُرْحِنِي رِيثًا أَبْلَعُ رِيقِي؟ <sup>20</sup> أَأَخْطَأْتُ؟ مَاذَا أَفْعَلُ لَكَ يَا رَقِيبَ النَّاسِ؟ لِمَاذَا جَعَلْتَنِي عَآثُورًا لِنَفْسِكَ حَتَّى أَكُونَ عَلَى نَفْسِي حِمْلًا؟ <sup>21</sup> وَلِمَاذَا لَا تَغْفِرُ ذَنْبِي، وَلَا تُزِيلُ إِثْمِي؟ لِأَنِّي الْآنَ اضْطَجَعْتُ فِي التُّرَابِ، تَطْلُبُنِي فَلَا أَكُونُ.»

الأصْحَاحُ الثَّامِنُ

<sup>1</sup>فَأَجَابَ بِلِدْدُ الشُّوْحِيِّ وَقَالَ: <sup>2</sup>«إِلَى مَتَى تَقُولُ هَذَا، وَتَكُونُ أَقْوَالُ فَيْكَ رِيحًا شَدِيدَةً؟ <sup>3</sup>هَلِ اللَّهُ يُعَوِّجُ الْقَضَاءَ، أَوِ الْقَدِيرُ يَعْكِسُ الْحَقَّ؟ <sup>4</sup>إِذْ أَخْطَأَ إِلَيْهِ بَنُوكَ، دَفَعَهُمْ إِلَى يَدِ مَعْصِيَتِهِمْ. <sup>5</sup>فَإِنْ بَكَرْتَ أَنْتَ إِلَى اللَّهِ وَتَضَرَّعْتَ إِلَى الْقَدِيرِ، <sup>6</sup>إِنْ كُنْتَ أَنْتَ زَكِيًّا مُسْتَقِيمًا، فَإِنَّهُ الْآنَ يَتَّبِعُ لَكَ وَيُسَلِّمُ مَسْكَنَ بَرِّكَ. <sup>7</sup>وَإِنْ تَكُنْ أَوْلَاكَ صَغِيرَةً فَأَحْرِتُكَ تَكْثُرُ جَدًّا.

<sup>8</sup>«أَسْأَلُ الْقُرُونَ الْأُولَى وَتَأَكَّدُ مَبَاحِثَ آبَائِهِمْ، <sup>9</sup>لَأَنَّنا نَحْنُ مِنْ أَمْسٍ وَلَا نَعْلَمُ، لَأَنَّ أَيَّامَنَا عَلَى الْأَرْضِ ظِلٌّ. <sup>10</sup>فَهَلَّا يُعَلِّمُونَكْ؟ يَقُولُونَ لَكَ، وَمِنْ قُلُوبِهِمْ يُخْرِجُونَ أَقْوَالًا قَائِلِينَ: <sup>11</sup>هَلْ يَنْمِي الْبَرْدِيُّ فِي غَيْرِ الْعَمِيقَةِ، أَوْ تَنْبُتُ الْحَلْفَاءُ بِلَا مَاءٍ؟ <sup>12</sup>وَهُوَ بَعْدُ فِي نَضَارَتِهِ لَمْ يُقَطَّعْ، يَبْسُ قَبْلَ كُلِّ الْعُشْبِ. <sup>13</sup>هَكَذَا سُبُلُ كُلِّ النَّاسِينَ اللَّهَ، وَرَجَاءُ الْفَاجِرِ يَخِيبُ، <sup>14</sup>فَيَنْقَطِعُ اعْتِمَادُهُ، وَمُتَّكِلُهُ يَبْتَ الْعَنْكَبُوتِ! <sup>15</sup>يَسْتَنْدُ إِلَى بَيْتِهِ فَلَا يَثْبُتُ. يَتَمَسَّكُ بِهِ فَلَا يَقُومُ. <sup>16</sup>هُوَ رَطْبٌ تُجَاهَ الشَّمْسِ وَعَلَى جَنْبِهِ تَنْبُتُ خَرَاعِيْبُهُ. <sup>17</sup>وَأُصُولُهُ مُشْتَبِكَةٌ فِي الرُّجْمَةِ، فَتَرَى مَحَلَّ الْحِجَارَةِ. <sup>18</sup>إِنْ اقْتَلَعَهُ مِنْ مَكَانِهِ، يَجْحَدُهُ قَائِلًا: مَا رَأَيْتُكَ! <sup>19</sup>هَذَا هُوَ فَرَحُ طَرِيقِهِ، وَمِنْ التُّرَابِ يَبْتَ آخِرُ.

<sup>20</sup>«هُوَذَا اللَّهُ لَا يَرْفُضُ الْكَامِلَ، وَلَا يَأْخُذُ بِيَدِ فَاعِلِي الشَّرِّ. <sup>21</sup>عِنْدَمَا يَمَلَأُ فَاكٌ ضِحْكًا، وَشَفَتَيْكَ هُتَافًا، <sup>22</sup>يَلْبَسُ مُبْغِضُوكَ خَزِيًّا، أَمَّا حَيْمَةُ الْأَشْرَارِ فَلَا تَكُونُ.»

الأصْحَاحُ التَّاسِعُ

<sup>1</sup>فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ: <sup>2</sup>«صَحِيحٌ. قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ كَذَا، فَكَيْفَ يَتَبَرَّرُ الْإِنْسَانُ عِنْدَ اللَّهِ؟ <sup>3</sup>إِنْ شَاءَ أَنْ يُحَاجَّهُ، لَا يُجِيبُهُ عَنْ وَاحِدٍ مِنَ الْآلِفِ. <sup>4</sup>هُوَ حَكِيمٌ الْقَلْبِ وَشَدِيدُ الْقُوَّةِ. مَنْ تَصَلَّبَ عَلَيْهِ فَسَلِمَ؟ <sup>5</sup>الْمُزْحَرِحُ الْجِبَالِ وَلَا تَعْلَمُ، الَّذِي يَقْلِبُهَا فِي غَضَبِهِ. <sup>6</sup>الْمُزْعَرِغُ الْأَرْضِ مِنْ مَقَرِّهَا، فَتَنْزَلُ أَعْمِدَتُهَا. <sup>7</sup>الْأَمِيرُ الشَّمْسِ فَلَا تُشْرِقُ، وَيَخْتِمُ عَلَى النُّجُومِ. <sup>8</sup>الْبَاسِطُ السَّمَاوَاتِ وَحَدَهُ، وَالْمَاشِي عَلَى أَعَالِي الْبَحْرِ. <sup>9</sup>صَانِعُ النَّعْشِ وَالْجَبَّارِ وَالثَّرِيَّا وَمَخَادِعِ الْجُنُوبِ. <sup>10</sup>فَاعِلُ عِظَائِمَ لَا تُفْحَصُ، وَعَجَائِبَ لَا تُعَدُّ.

<sup>11</sup>«هُوَذَا يَمُرُّ عَلَيَّ وَلَا أَرَاهُ، وَيَجْتَازُ فَلَا أَشْعُرُ بِهِ. <sup>12</sup>إِذَا خَطَفَ فَمَنْ يَرُدُّهُ؟ وَمَنْ يَقُولُ لَهُ: مَاذَا تَفْعَلُ؟ <sup>13</sup>اللَّهُ لَا يَرُدُّ غَضَبَهُ. يَنْحِنِي تَحْتَهُ أَعْوَانُ رَهَبٍ. <sup>14</sup>كَمْ بِالْأَقْلِّ أَنَا أُجَاوِبُهُ وَأَخْتَارُ كَلَامِي مَعَهُ؟ <sup>15</sup>لَأَنِّي وَإِنْ تَبَرَّرْتُ لَا أُجَاوِبُ، بَلْ أَسْتَرْحِمُ دِيَانِي. <sup>16</sup>لَوْ دَعَوْتُ فَاسْتَجَابَ لِي، لَمَا آمَنْتُ بِأَنَّهُ سَمِعَ صَوْتِي. <sup>17</sup>ذَاكَ الَّذِي يَسْحَقُنِي بِالْعَاصِفَةِ، وَيُكَثِّرُ جُرُوحِي بِلَا سَبَبٍ. <sup>18</sup>لَا يَدْعُنِي أَخَذُ نَفْسِي، وَلَكِنْ يُشْبِعُنِي مَرَائِرَ. <sup>19</sup>إِنْ كَانَ مِنْ جِهَةِ قُوَّةِ الْقَوِيِّ، يَقُولُ: هَأَنَذَا. وَإِنْ كَانَ مِنْ جِهَةِ الْقَضَاءِ يَقُولُ: مَنْ يُحَاكِمُنِي؟ <sup>20</sup>إِنْ تَبَرَّرْتُ يَحْكُمُ عَلَيَّ فَمِي، وَإِنْ كُنْتُ كَامِلًا يَسْتَدْنِبُنِي. <sup>21</sup>«كَامِلٌ أَنَا. لَا أَبَالِي بِنَفْسِي. رَدَلْتُ حَيَاتِي. <sup>22</sup>هِيَ وَاحِدَةٌ. لِذَلِكَ قُلْتُ: إِنَّ الْكَامِلَ وَالشَّرِيرَ هُوَ يُفْنِيهِمَا. <sup>23</sup>إِذَا قَتَلَ السَّوْطُ بَعْتَةً، يَسْتَهْزِئُ بِتَجْرِبَةِ الْأَبْرِيَاءِ. <sup>24</sup>الْأَرْضُ مُسَلَّمَةٌ لِيَدِ الشَّرِيرِ. يُعْشِي وَجُوهَ قَضَاتِيهَا. وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ، فَإِذَا مَنْ؟ <sup>25</sup>أَيَّامِي أَسْرَعُ مِنْ عَدَاءٍ، تَفِرُّ وَلَا تَرَى خَيْرًا. <sup>26</sup>تَمُرُّ مَعَ سُنَنِ الْبَرْدِيِّ. كَسَّرَ يَنْقُضُ إِلَى قَنْصِهِ. <sup>27</sup>إِنْ قُلْتُ: أَنَسَى كُرْبَتِي، أُطْلِقُ وَجْهِي وَأَتَبَلَّجُ، <sup>28</sup>أَخَافُ مِنْ كُلِّ أَوْجَاعِي عَالِمًا أَنَّكَ لَا تُبْرِئُنِي. <sup>29</sup>أَنَا مُسْتَدْنِبٌ، فَلِمَذَا أَتَعَبُ عِبْتًا؟ <sup>30</sup>وَلَوْ اغْتَسَلْتُ فِي الثَّلْجِ، وَنَطَفْتُ يَدَيَّ بِالْإِشْنَانِ، <sup>31</sup>فَأِنَّكَ فِي التَّقَعِّعِ تَعْمِسُنِي حَتَّى تَكْرَهَنِي ثِيَابِي. <sup>32</sup>لَأَنَّهُ لَيْسَ هُوَ إِنْسَانًا مِثْلِي فَأُجَاوِبُهُ، فَتَأْتِي حَمِيْعًا إِلَى الْمُحَاكَمَةِ. <sup>33</sup>لَيْسَ بَيْنَنَا مُصَالِحٌ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى كَلِينَا. <sup>34</sup>لَيَرْفَعُ عَنِّي عَصَاهُ وَلَا يَبْعَثَنِي رُغْبَهُ. <sup>35</sup>إِذَا أَتَكَلَّمُ وَلَا أَخَافُهُ، لَأَنِّي لَسْتُ هَكَذَا عِنْدَ نَفْسِي.

الأصْحَاحُ العَاشِرُ

<sup>1</sup> «قَدْ كَرِهَتْ نَفْسِي حَيَاتِي. أُسِيبُ شَكْوَايَ. أَتَكَلَّمُ فِي مَرَارَةِ نَفْسِي <sup>2</sup> قَائِلًا لِلَّهِ: لَا تَسْتَذِنْنِي. فَهَمَّنِي لِمَاذَا تُخَاصِمُنِي! <sup>3</sup> أَحْسَنُ عِنْدَكَ أَنْ تَظْلِمَ، أَنْ تُرْذِلَ عَمَلَ يَدَيْكَ، وَتُشْرِقَ عَلَيَّ مَشُورَةَ الْأَشْرَارِ؟ <sup>4</sup> أَلَاكَ عَيْنَا بَشَرًا، أَمْ كَنْظَرِ الْإِنْسَانِ تَنْظُرُ؟ <sup>5</sup> أَيَّامُكَ كَأَيَّامِ الْإِنْسَانِ، أَمْ سِنُوكَ كَأَيَّامِ الرَّجُلِ، <sup>6</sup> حَتَّى تَبْحَثَ عَنِّي إِثْمِي وَتَفْتَشَ عَلَيَّ خَطِيئَتِي؟ <sup>7</sup> فِي عِلْمِكَ أَنِّي لَسْتُ مُذْنِبًا، وَلَا مُنْقَذًا مِنْ يَدِكَ.

<sup>8</sup> «يَدَاكَ كَوَتَاتِي وَصَنَعَتَانِي كُلِّي جَمِيعًا، أَفْتَبْتَلِعُنِي؟ <sup>9</sup> أَذْكَرُ أَنَّكَ جَبَلْتَنِي كَالطِّينِ، أَفْتُعِيدُنِي إِلَى الثَّرَابِ؟ <sup>10</sup> أَلَمْ تَصْبِنِي كَاللَّبَنِ، وَخَثَرْتَنِي كَالجُبْنِ؟ <sup>11</sup> كَسَوْتَنِي جِلْدًا وَلَحْمًا، فَنَسَجْتَنِي بِعِظَامٍ وَعَصَبٍ. <sup>12</sup> مَنَحْتَنِي حَيَاةً وَرَحْمَةً، وَحَفِظْتَ عِنَايَتِكَ رُوحِي. <sup>13</sup> لَكِنَّكَ كَتَمْتَ هَذِهِ فِي قَلْبِكَ. عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا عِنْدَكَ: <sup>14</sup> إِنْ أَخْطَأْتُ ثَلَاحِظُنِي وَلَا تُبْرِئْنِي مِنْ إِثْمِي. <sup>15</sup> إِنْ أَذْبَبْتُ فَوَيْلٌ لِي، وَإِنْ تَبَرَّرْتُ لَا أَرْفَعُ رَأْسِي. إِنِّي شَبَعَانُ هَوَانًا وَنَاطِرٌ مَذَلَّتِي. <sup>16</sup> وَإِنْ ارْتَفَعَ تَصْطَادُنِي كَأَسَدٍ، ثُمَّ تَعُودُ وَتَتَجَبَّرُ عَلَيَّ. <sup>17</sup> تَجِدُّدُ شُهُودِكَ تُجَاهِي، وَتَزِيدُ غَضَبَكَ عَلَيَّ. نُوبٌ وَجَيْشٌ ضِدِّي.

<sup>18</sup> «فَلِمَاذَا أَخْرَجْتَنِي مِنَ الرَّحِمِ؟ كُنْتُ قَدْ أَسَلَمْتُ الرُّوحَ وَلَمْ تَرِنِي عَيْنًا! <sup>19</sup> فَكُنْتُ كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ، فَأَقَادَ مِنَ الرَّحِمِ إِلَى الْقَبْرِ. <sup>20</sup> أَلَيْسَتْ أَيَّامِي قَلِيلَةً؟ ائْرُكْ! كُفَّ عَنِّي فَأَتَبَلَّجُ قَلِيلًا، <sup>21</sup> قَبْلَ أَنْ أَذْهَبَ وَلَا أَعُودَ. إِلَى أَرْضِ ظُلْمَةٍ وَظِلِّ الْمَوْتِ، <sup>22</sup> أَرْضِ ظِلَامٍ مِثْلِ دُجَى ظِلِّ الْمَوْتِ وَبِلَا تَرْتِيبٍ، وَإِشْرَاقَهَا كَالدُّجَى».

الأصْحَاحُ الْحَادِي عَشَرَ

<sup>1</sup> فَأَجَابَ صُوفِرُ النَّعْمَاتِي وَقَالَ: <sup>2</sup> «أَكْثَرَةُ الْكَلَامِ لَا يُجَاوِبُ، أَمْ رَجُلٌ مِهْدَارٌ يَتَبَرَّرُ؟ <sup>3</sup> أَصَلَفُكَ يُفْحِمُ النَّاسَ، أَمْ تَلْعُو وَكَيْسَ مَنْ يُخْزِيكَ؟ <sup>4</sup> إِذْ تَقُولُ: تَعْلِيمِي زَكِيٌّ، وَأَنَا بَارٌّ فِي عَيْنَيْكَ. <sup>5</sup> وَلَكِنْ يَا لَيْتَ اللَّهِ يَتَكَلَّمُ وَيَفْتَحُ شَفْتَيْهِ مَعَكَ، <sup>6</sup> وَيُعْلِنُ لَكَ خَفِيَّاتِ الْحِكْمَةِ! إِنَّهَا مُضَاعَفَةُ الْفَهْمِ، فَتَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ يُعْرِمُكَ بِأَقْلٍ مِنْ إِيْمِكَ.

<sup>7</sup> «إِلَى عُمُقِ اللَّهِ تَتَّصِلُ، أَمْ إِلَى نِهَائِيَةِ الْقَدِيرِ تَنْتَهِي؟ <sup>8</sup> هُوَ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ، فَمَاذَا عَسَاكَ أَنْ تَفْعَلَ؟ أَعَمَّقُ مِنَ الْهََاوِيَةِ، فَمَاذَا تَدْرِي؟ <sup>9</sup> أَطُولُ مِنَ الْأَرْضِ طَوْلَهُ، وَأَعْرَضُ مِنَ الْبَحْرِ. <sup>10</sup> إِنْ بَطَشَ أَوْ أَغْلَقَ أَوْ جَمَعَ، فَمَنْ يَرُدُّهُ؟ <sup>11</sup> لِأَنَّهُ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّاسَ السُّوءِ، وَيُبْصِرُ الْإِيْمَ، فَهَلْ لَا يَنْتَبِهُ؟ <sup>12</sup> أَمَّا الرَّجُلُ فَفَارِغٌ عَدِيمُ الْفَهْمِ، وَكَجَحَشٍ الْفَرَا يُوَلِّدُ الْإِنْسَانَ.

<sup>13</sup> «إِنْ أَعْدَدْتَ أَنْتَ قَلْبَكَ، وَبَسَطْتَ إِلَيْهِ يَدَيْكَ. <sup>14</sup> إِنْ أْبَعَدْتَ الْإِيْمَ الَّذِي فِي يَدِكَ، وَلَا يَسْكُنُ الظُّلْمُ فِي خِيْمَتِكَ، <sup>15</sup> حَيْثُ تَرْفَعُ وَجْهَكَ بِلَا عَيْبٍ، وَتَكُونُ ثَابِتًا وَلَا تَخَافُ. <sup>16</sup> لِأَنَّكَ تَنْسَى الْمَشَقَّةَ. كَمِيَاهِ عَبْرَتِ تَذْكُرُهَا. <sup>17</sup> وَفَوْقَ الظُّهَيْرَةِ يَقُومُ حَظُّكَ. الظُّلَامُ يَتَحَوَّلُ صَبَاحًا. <sup>18</sup> وَتَطْمَئِنُّ لِأَنَّهُ يُوجَدُ رَجَاءً. تَتَجَسَّسُ حَوْلَكَ وَتَضْطَجِعُ آمِنًا. <sup>19</sup> وَتَرْبِضُ وَكَيْسَ مَنْ يُزْعِجُ، وَيَتَضَرَّعُ إِلَى وَجْهِكَ كَثِيرُونَ. <sup>20</sup> أَمَّا عِيُونَ الْأَشْرَارِ فَتَتَلَفُ، وَمَنَاصُهُمْ يَبِيدُ، وَرَجَاؤُهُمْ تَسْلِيمُ النَّفْسِ.»

الأصْحَاحُ الثَّانِي عَشَرَ

<sup>1</sup>فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ: <sup>2</sup>«صَحِيحٌ إِنَّكُمْ أَنْتُمْ شَعْبٌ وَمَعَكُمْ تَمُوتُ الْحِكْمَةُ! <sup>3</sup>غَيْرَ أَنَّهُ لِي فَهَمٌ مِثْلَكُمْ. لَسْتُ أَنَا دُونَكُمْ. وَمَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ مِثْلُ هَذِهِ؟ <sup>4</sup>رَجُلًا سُخْرَةً لِصَاحِبِهِ صِرْتُ. دَعَا اللَّهَ فَاسْتَجَابَهُ. سُخْرَةٌ هُوَ الصَّدِيقُ الْكَامِلُ. <sup>5</sup>لِلْمُبْتَلِي هَوَانٌ فِي أَفْكَارِ الْمُطْمَئِنِّ، مُهَيِّئًا لِمَنْ زَلَّتْ قَدَمُهُ. <sup>6</sup>خِيَامُ الْمُخْرَجِينَ مُسْتَرِيحَةٌ، وَالَّذِينَ يُعِظُونَ اللَّهَ مُطْمَئِنُونَ، الَّذِينَ يَأْتُونَ بِإِلَهُمْ فِي يَدِهِمْ!

<sup>7</sup>«فَأَسْأَلُ الْبَهَائِمَ فَتُعَلِّمَكَ، وَطُيُورَ السَّمَاءِ فَتُخْبِرُكَ. <sup>8</sup>أَوْ كَلِمَ الْأَرْضِ فَتُعَلِّمَكَ، وَيُحَدِّثُكَ سَمَكُ الْبَحْرِ. <sup>9</sup>مَنْ لَا يَعْلَمُ مِنْ كُلِّ هَؤُلَاءِ أَنَّ يَدَ الرَّبِّ صَنَعَتْ هَذَا؟ <sup>10</sup>الَّذِي بِيَدِهِ نَفْسُ كُلِّ حَيٍّ وَرُوحُ كُلِّ الْبَشَرِ. <sup>11</sup>أَفَلَيْسَتْ الْأُذُنُ تَمْتَحِنُ الْأَقْوَالَ، كَمَا أَنَّ الْحَنَكَ يَسْتَطْعِمُ طَعَامَهُ؟ <sup>12</sup>عِنْدَ الشَّيْبِ حِكْمَةٌ، وَطُولُ الْأَيَّامِ فَهَمٌ.

<sup>13</sup>«عِنْدَهُ الْحِكْمَةُ وَالْقُدْرَةُ. لَهُ الْمَشُورَةُ وَالْفِطْنَةُ. <sup>14</sup>هُوَ ذَا يَهْدِمُ فَلَا يُبْنِي. يُعْلِقُ عَلَى إِنْسَانٍ فَلَا يُفْتَحُ. <sup>15</sup>يَمْنَعُ الْمِيَاهَ فَتَبَيَسُ. يُطْلِقُهَا فَتَقْلِبُ الْأَرْضَ. <sup>16</sup>عِنْدَهُ الْعِزُّ وَالْفَهْمُ. لَهُ الْمُضِلُّ وَالْمُضَلُّ. <sup>17</sup>يَذْهَبُ بِالْمُسِيرِينَ أَسْرَى، وَيَحْمِقُ الْقُضَاةَ. <sup>18</sup>يَحُلُّ مَنَاطِقَ الْمُلُوكِ، وَيَشُدُّ أَحْقَاءَهُمْ بِوِثَاقٍ. <sup>19</sup>يَذْهَبُ بِالْكَهَنَةِ أَسْرَى، وَيَقْلِبُ الْأَقْوِيَاءَ. <sup>20</sup>يَقْطَعُ كَلَامَ الْأُمْنَاءِ، وَيَنْزِعُ ذَوْقَ الشُّيُوخِ. <sup>21</sup>يُلْقِي هَوَانًا عَلَى الشُّرَفَاءِ، وَيُرْخِي مِنْطِقَةَ الْأَشِدَّاءِ. <sup>22</sup>يَكْشِفُ الْعَمَائِقَ مِنَ الظَّلَامِ، وَيُخْرِجُ ظِلَّ الْمَوْتِ إِلَى النُّورِ. <sup>23</sup>يَكْثُرُ الْأُمَمُ ثُمَّ يُبِيدُهَا. يُوسِّعُ لِلْأُمَّمِ ثُمَّ يُجْلِيهَا. <sup>24</sup>يَنْزِعُ عُقُولَ رُؤَسَاءِ شَعْبِ الْأَرْضِ، وَيُضِلُّهُمْ فِي تَبَاهٍ بِلَا طَرِيقٍ. <sup>25</sup>يَتَلَمَّسُونَ فِي الظَّلَامِ وَلَيْسَ نُورٌ، وَيُرْتَحُّهُمْ مِثْلَ السَّكْرَانِ.

الأصحاح الثالث عشر

<sup>1</sup> «هذا كله رآته عيني. سمعته أذني وفطنت به. <sup>2</sup> ما تعرفونه عرفته أنا أيضاً. لست دونكم. <sup>3</sup> ولكني أريد أن أكلم القدير، وأن أحاكم إلى الله. <sup>4</sup> أما أنتم فمفلقو كذب. أطباء بطالون كلكم. <sup>5</sup> ليتكم تصمتون صمتاً. يكون ذلك لكم حكمة. <sup>6</sup> اسمعوا الآن حجتي، واصنعوا إلى دعاوي شفتي. <sup>7</sup> اتقولون لأجل الله ظلماً، وتتكلمون بغش لأجله؟ <sup>8</sup> اتحابون وجهه، أم عن الله تخاصمون؟ <sup>9</sup> أخير لكم أن يفحصكم، أم تخاتلونهم كما يخاتل الإنسان؟ <sup>10</sup> توبخنا يوبخكم إن حايبتم الوجوه خفية. <sup>11</sup> فهلاً يرهبكم جلاله، ويسقط عليكم رعبه؟ <sup>12</sup> خطبكم أمثال رماد، وحصونكم حصون من طين.

<sup>13</sup> «اسكنوا عني فأتكلم أنا، وليصيني مهما أصاب. <sup>14</sup> لماذا أخذ لحمي بأسناني، وأضع نفسي في كفي؟ <sup>15</sup> هوذا يقتلني. لا أنتظر شيئاً. فقط أركي طريقي قدامه. <sup>16</sup> فهذا يعود إلى خلاصي، أن الفاجر لا يأتي قدامه. <sup>17</sup> سمعاً اسمعوا أقوالي وتصريحي بمسامعكم. <sup>18</sup> هانذا قد أحسنت الدعوى. أعلم أنني أتبرر. <sup>19</sup> من هو الذي يخاصمني حتى أصمت الآن وأسلم الروح؟

<sup>20</sup> إنما أمرين لا تفعل بي، فحينئذ لا أختفي من حضرتك. <sup>21</sup> أبعد يدك عني، ولا تدع هيبتك تُرعبني. <sup>22</sup> ثم ادع فأنا أجيب، أو أتكلم فتجاوبني. <sup>23</sup> كم لي من الآثام والخطايا؟ أعلمني ذنبي وخطيئي. <sup>24</sup> لماذا تحجب وجهك، وتحسبني عدواً لك؟ <sup>25</sup> أترعب ورقة مندفعة، وتطارد قشاً يابساً؟ <sup>26</sup> لأنك كتبت علي أموراً مرّة، وورثتني آثام صباي، <sup>27</sup> فجعلت رجلي في المقطرة، ولا حظت جميع مسالكي، وعلى أصول رجلي نبشت. <sup>28</sup> وأنا كمتسوس يئلي، كثوب أكله العث.

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ عَشَرَ

<sup>1</sup> «إِنْسَانٌ مَوْلُودٌ الْمَرْأَةِ، قَلِيلُ الْأَيَّامِ وَشَبَعَانٌ نَعْبًا. <sup>2</sup> يُخْرِجُ كَالزَّهْرِ ثُمَّ يَنْحَسِمُ وَيَبْرَحُ كَالظِّلِّ وَلَا يَقِفُ. <sup>3</sup> فَعَلَى مِثْلِ هَذَا حَدَقْتَ عَيْنَيْكَ، وَإِيَّايَ أَحْضَرْتَ إِلَى الْمُحَاكَمَةِ مَعَكَ. <sup>4</sup> مَنْ يُخْرِجُ الطَّاهِرَ مِنَ النَّحْسِ؟ لَا أَحَدًا! <sup>5</sup> إِنْ كَانَتْ أَيَّامُهُ مَحْدُودَةً، وَعَدَدُ أَشْهُرِهِ عِنْدَكَ، وَقَدْ عَيَّنْتَ أَجَلَهُ فَلَا يَتَجَاوَزُهُ، <sup>6</sup> فَاقْصِرْ عَنْهُ لِيَسْتَرِيحَ، إِلَى أَنْ يُسَرَّ كَالْأَجِيرِ بِانْتِهَاءِ يَوْمِهِ.

<sup>7</sup> «لَأَنَّ لِلشَّجَرَةِ رَجَاءً. إِنْ قُطِعَتْ تُخْلِفُ أَيْضًا وَلَا تُعْدِمُ خَرَاعِيهَا. <sup>8</sup> وَلَوْ قَدِمَ فِي الْأَرْضِ أَصْلُهَا، وَمَاتَ فِي التُّرَابِ جَذْعُهَا، <sup>9</sup> فَمِنْ رَائِحَةِ الْمَاءِ تُفْرِحُ وَتُنْبِتُ فُرُوعًا كَالْغُرْسِ. <sup>10</sup> أَمَّا الرَّجُلُ فَيَمُوتُ وَيَبْلَى. الْإِنْسَانُ يُسَلِّمُ الرُّوحَ، فَأَيْنَ هُوَ؟ <sup>11</sup> قَدْ تَنَفَّدَ الْمِيَاهُ مِنَ الْبَحْرَةِ، وَالنَّهْرُ يَنْشَفُ وَيَجْفُ، <sup>12</sup> وَالْإِنْسَانُ يَضْطَجِعُ وَلَا يَقُومُ. لَا يَسْتَيْقِظُونَ حَتَّى لَا تَبْقَى السَّمَاوَاتُ، وَلَا يَنْتَبَهُونَ مِنْ نَوْمِهِمْ.

<sup>13</sup> «لَيْتَكَ تُوَارِيَنِي فِي الْهََاوِيَةِ، وَتُخْفِيَنِي إِلَى أَنْ يَنْصَرِفَ غَضْبُكَ، وَتُعَيِّنَ لِي أَجَلًا فَتَذْكَرَنِي. <sup>14</sup> إِنْ مَاتَ رَجُلٌ أَفِيحِيًّا؟ كُلُّ أَيَّامِ جِهَادِي أَصْبِرُ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ بَدَلِي. <sup>15</sup> تَدْعُو فَأَنَا أُجِيبُكَ. تَشْتَاقُ إِلَى عَمَلِ يَدِكَ. <sup>16</sup> أَمَّا الْآنَ فَتُحْصِي خَطَوَاتِي، أَلَا تُحَافِظُ عَلَيَّ خَطِيئَتِي! <sup>17</sup> مَعْصِيَتِي مَخْتُومٌ عَلَيْهَا فِي صُرَّةٍ، وَتُلْفَقُ عَلَيَّ فَوْقَ إِثْمِي.

<sup>18</sup> «إِنَّ الْجَبَلَ السَّاقِطَ يَنْتَثِرُ، وَالصَّخْرَ يُزْحِزِحُ مِنْ مَكَانِهِ. <sup>19</sup> الْحِجَارَةُ تَبْلِيهَا الْمِيَاهُ وَتَجْرِفُ سُبُلَهَا تُرَابَ الْأَرْضِ، وَكَذَلِكَ أَنْتَ تُبِيدُ رَجَاءَ الْإِنْسَانِ. <sup>20</sup> تَتَجَبَّرُ عَلَيْهِ أَبَدًا فَيَذْهَبُ. تُعَيِّرُ وَجْهَهُ وَتَطْرُدُهُ. <sup>21</sup> يُكْرَمُ بَنُوهُ وَلَا يَعْلَمُ، أَوْ يَصْعَرُونَ وَلَا يَفْهَمُ بِهِمْ. <sup>22</sup> إِنَّمَا عَلَيَّ ذَاتِهِ يَتَوَجَّعُ لِحُمِّهِ وَعَلَيَّ ذَاتِهَا تَنُوحُ نَفْسُهُ».

الأصْحَاحُ الْخَامِسُ عَشَرَ

<sup>1</sup> فَأَجَابَ أَلِفَازُ التَّيْمَانِيُّ وَقَالَ: <sup>2</sup> «أَلَعَلَّ الْحَكِيمَ يُجِيبُ عَنْ مَعْرِفَةِ بَاطِلَةٍ، وَيَمْلَأُ بَطْنَهُ مِنْ رِيحِ شَرْفِيَّةٍ،  
<sup>3</sup> فَيَحْتَجُّ بِكَلَامٍ لَا يُفِيدُ، وَيَأْخُذُ بِأَحَادِيثَ لَا يَنْتَفِعُ بِهَا؟ <sup>4</sup> أَمَا أَنْتَ فَتُنَافِي الْمَخَافَةَ، وَتُنَاقِضُ التَّقْوَى لَدَى اللَّهِ.  
<sup>5</sup> لِأَنَّ فَمَكَ يُذِيعُ إِثْمَكَ، وَتَخْتَارُ لِسَانَ الْمُحْتَالِينَ. <sup>6</sup> إِنْ فَمَكَ يَسْتَدْنِبُكَ، لَا أَنَا، وَشَفَنَاكَ تَشْهَدَانِ عَلَيْكَ.  
<sup>7</sup> «أَصُورَتِ أَوَّلَ النَّاسِ أَمْ أُبْدِئْتَ قَبْلَ التَّلَالِ؟ <sup>8</sup> هَلْ تَنْصَتُ فِي مَجْلِسِ اللَّهِ، أَوْ قَصَرْتَ الْحِكْمَةَ عَلَى  
نَفْسِكَ؟ <sup>9</sup> مَاذَا تَعْرِفُهُ وَلَا نَعْرِفُهُ نَحْنُ؟ وَمَاذَا تَفْهَمُ وَلَيْسَ هُوَ عِنْدَنَا؟ <sup>10</sup> عِنْدَنَا الشَّيْخُ وَالْأَشْيَبُ، أَكْبَرُ أَيَّامًا  
مِنْ أَبِيكَ. <sup>11</sup> أَفَلَيْلَةٌ عِنْدَكَ تَعَزِيَاتُ اللَّهِ، وَالْكَلامُ مَعَكَ بِالرَّفْقِ؟  
<sup>12</sup> «لِمَاذَا يَأْخُذُكَ قَلْبُكَ؟ وَلِمَاذَا تَخْتَلِجُ عَيْنَاكَ <sup>13</sup> حَتَّى تَرُدَّ عَلَيَّ اللَّهُ وَتُخْرِجَ مِنْ فَيْكِ أَقْوَالَ؟ <sup>14</sup> مَنْ  
هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى يَزُكُو، أَوْ مَوْلُودُ الْمَرْأَةِ حَتَّى يَبْتَرَّرَ؟ <sup>15</sup> هُوَذَا قَدِيسُوهُ لَا يَأْتَمِنُهُمْ، وَالسَّمَاوَاتُ غَيْرُ  
طَاهِرَةٍ بَعَيْنِيهِ، <sup>16</sup> فَبِالْحَرِيِّ مَكْرُوهٌ وَفَاسِدٌ الْإِنْسَانُ الشَّارِبُ الْإِثْمَ كَالْمَاءِ!  
<sup>17</sup> «أُوْحِي إِلَيْكَ، اسْمَعْ لِي فَأُحَدِّثَ بِمَا رَأَيْتُهُ، <sup>18</sup> مَا أَخْبَرَ بِهِ حُكَمَاءُ عَنْ آبَائِهِمْ فَلَمْ يَكْتُمُوهُ.  
<sup>19</sup> الَّذِينَ لَهُمْ وَحْدَهُمْ أُعْطِيَتِ الْأَرْضُ، وَلَمْ يَعْبُرْ بَيْنَهُمْ غَرِيبٌ. <sup>20</sup> الشَّرِيرُ هُوَ يَتَلَوَّى كُلَّ أَيَّامِهِ، وَكُلَّ  
عَدَدِ السِّنِّينَ الْمَعْدُودَةِ لِلْعَاتِي. <sup>21</sup> صَوْتُ رُعُوبٍ فِي أُذُنِيهِ. فِي سَاعَةِ سَلَامٍ يَأْتِيهِ الْمُخْرَبُ. <sup>22</sup> لَا يَأْمُلُ  
الرُّجُوعَ مِنَ الظُّلْمَةِ، وَهُوَ مُرْتَقِبٌ لِلسَّيْفِ. <sup>23</sup> تَائِهٌ هُوَ لِأَجْلِ الْخُبْزِ حَيْثَمَا يَجِدُهُ، وَيَعْلَمُ أَنَّ يَوْمَ الظُّلْمَةِ  
مُهَيَّبٌ بَيْنَ يَدَيْهِ. <sup>24</sup> يَرْهَبُهُ الضَّرُّ وَالضِّيْقُ. يَتَجَبَّرَانِ عَلَيْهِ كَمَلِكٍ مُسْتَعِدٍّ لِلوَعْيِ. <sup>25</sup> لِأَنَّهُ مَدَّ عَلَى اللَّهِ يَدَهُ،  
وَعَلَى الْقَدِيرِ تَجَبَّرَ <sup>26</sup> عَادِيًا عَلَيْهِ، مُتَصَلِّبُ الْعُنُقِ بِأَوْقَافٍ مَجَانَّةٍ مُعْبَأَةً. <sup>27</sup> لِأَنَّهُ قَدْ كَسَا وَجْهَهُ سَمْنًا،  
وَرَبَّى شَحْمًا عَلَى كِلْيَتَيْهِ، <sup>28</sup> فَيَسْكُنُ مُدْنَا خَرِبَةً، يُبَوِّئُ غَيْرَ مَسْكُونَةٍ عَتِيدَةً أَنْ تَصِيرَ رُجْمًا. <sup>29</sup> لَا  
يَسْتَعْنِي، وَلَا تَثْبُتُ ثَرْوَتُهُ، وَلَا يَمْتَدُّ فِي الْأَرْضِ مُقْتَنَاهُ. <sup>30</sup> لَا تَزُولُ عَنْهُ الظُّلْمَةُ. خَرَاعِيهِ تُبَيِّسُهَا السُّمُومُ،  
وَبِنْفَحَةٍ فِيهِ يَزُولُ. <sup>31</sup> لَا يَتَّكِلُ عَلَى السُّوءِ. يَضِلُّ. لِأَنَّ السُّوءَ يَكُونُ أُجْرَتَهُ. <sup>32</sup> قَبْلَ يَوْمِهِ يُتَوَقَّى، وَسَعَفُهُ  
لَا يَخْضُرُ. <sup>33</sup> يَسَاقِطُ كَالْجَفْنَةِ حِصْرَمَهُ، وَيَنْثُرُ كَالزَّيْتُونِ زَهْرَهُ. <sup>34</sup> لِأَنَّ جَمَاعَةَ الْفُجَّارِ عَاقِرٌ، وَالنَّارُ تَأْكُلُ  
حِيَامَ الرَّشْوَةِ. <sup>35</sup> حَبَلُ شَقَاوَةٍ وَوَلَدٌ إِثْمًا، وَبَطْنُهُ أَنْشَأُ غِشًّا».

الأصحاحُ السادسُ عشرُ

<sup>1</sup>فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ: <sup>2</sup>«قَدْ سَمِعْتُ كَثِيرًا مِثْلَ هَذَا. مُعَزُّونَ مُتَعَبُونَ كُلُّكُمْ! <sup>3</sup>هَلْ مِنْ نِهَائِيَةِ لِكَلَامٍ فَارِغٍ؟ أَوْ مَاذَا يُهَيِّجُكَ حَتَّى تُجَاوِبَ؟ <sup>4</sup>أَنَا أَيْضًا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَكَلَّمَ مِثْلَكُمْ، لَوْ كَانَتْ أَنْفُسُكُمْ مَكَانَ نَفْسِي، وَأَنْ أَسْرُدَ عَلَيْكُمْ أَقْوَالًا وَأُنْعِضَ رَأْسِي إِلَيْكُمْ. <sup>5</sup>بَلْ كُنْتُ أَشَدُّدُكُمْ بِفَمِي، وَتَعَزِيَّةُ شَفَتِي تُنْسِكُكُمْ.

<sup>6</sup>«إِنْ تَكَلَّمْتُ لَمْ تَمْتَنِعْ كَأَبْتِي، وَإِنْ سَكَتُ فَمَاذَا يَذْهَبُ عَنِّي؟ <sup>7</sup>إِنَّهُ الْآنَ ضَجَّرَنِي. خَرَبْتَ كُلَّ جَمَاعَتِي. <sup>8</sup>قَبَضْتَ عَلَيَّ. وَجِدْ شَاهِدًا. قَامَ عَلَيَّ هُزَالِي يُجَاوِبُ فِي وَجْهِي. <sup>9</sup>غَضِبُهُ افْتَرَسَنِي وَأَضْطَهَدَنِي. حَرَّقَ عَلَيَّ أَسْنَانَهُ. عَدُوِّي يُحَدِّدُ عَيْنِيهِ عَلَيَّ. <sup>10</sup>فَعَرَّوْا عَلَيَّ أَفْوَاهَهُمْ. لَطْمُونِي عَلَيَّ فَكَيْ تَعْيِيرًا. تَعَاوَنُوا عَلَيَّ جَمِيعًا. <sup>11</sup>دَفَعَنِي اللَّهُ إِلَى الظَّالِمِ، وَفِي أَيْدِي الأَشْرَارِ طَرَحَنِي. <sup>12</sup>كُنْتُ مُسْتَرِيحًا فَرَعَزَعَنِي، وَأَمْسَكَ بِقَفَايَ فَحَطَّمَنِي، وَنَصَبَنِي لَهُ غَرَضًا. <sup>13</sup>أَحَاطَتْ بِي رُمَاتُهُ. شَقَّ كُلِّيَّتِي وَلَمْ يُشْفِقْ. سَفَكَ مَرَارَتِي عَلَيَّ الأَرْضِ. <sup>14</sup>يَقْتَحِمُنِي اقْتِحَامًا عَلَيَّ اقْتِحَامًا. يَعْدُو عَلَيَّ كَجَبَّارٍ. <sup>15</sup>حَطَّتْ مِسْحًا عَلَيَّ جُلْدِي، وَدَسَسَتْ فِي التُّرَابِ قَرْنِي. <sup>16</sup>إِحْمَرَّ وَجْهِي مِنَ البُكَاءِ، وَعَلَى هُدْبِي ظِلُّ المَوْتِ. <sup>17</sup>مَعَ أَنَّهُ لَا ظُلْمَ فِي يَدِي، وَصَلَاتِي خَالِصَةٌ.

<sup>18</sup>«يَا أَرْضُ لَا تُغَطِّي دَمِي، وَلَا يَكُنْ مَكَانًا لِصُرَاحِي. <sup>19</sup>أَيْضًا الْآنَ هُوَذَا فِي السَّمَاوَاتِ شَهِيدِي، وَشَاهِدِي فِي الأَعَالِي. <sup>20</sup>المُسْتَهْزِئُونَ بِي هُمْ أَصْحَابِي. لِلَّهِ تَقَطَّرُ عَيْنِي <sup>21</sup>لِكَيْ يُحَاكِمَ الإِنْسَانَ عِنْدَ اللَّهِ كَابِنِ آدَمَ لَدَى صَاحِبِهِ. <sup>22</sup>إِذَا مَضَتْ سِنُونَ قَلِيلَةً أَسْأَلُكَ فِي طَرِيقٍ لَا أَعُودُ مِنْهَا.

الأصحاح السابع عشر

<sup>1</sup> «رُوحِي تَلَفَتْ. أَيَّامِي انْطَفَأَتْ. إِنَّمَا الْقُبُورُ لِي.

<sup>2</sup> «لَوْلَا الْمُخَاتِلُونَ عِنْدِي، وَعَيْنِي تَبَيْتُ عَلَى مُشَاجِرَاتِهِمْ. <sup>3</sup> كُنْ ضَامِنِي عِنْدَ نَفْسِكَ. مَنْ هُوَ الَّذِي يُصَفِّقُ يَدَيْ؟ <sup>4</sup> لِأَنَّكَ مَنَعْتَ قَلْبَهُمْ عَنِ الْفِطْنَةِ، لِأَجْلِ ذَلِكَ لَا تَرْفَعُهُمْ. <sup>5</sup> الَّذِي يُسَلِّمُ الْأَصْحَابَ لِلْسَّلْبِ، تَتَلَفُ عُيُونُ بَنِيهِ. <sup>6</sup> أَوْقَفَنِي مَثَلًا لِلشُّعُوبِ، وَصِرْتُ لِلْبَصْقِ فِي الْوَجْهِ. <sup>7</sup> كَلَّتْ عَيْنِي مِنَ الْحُزْنِ، وَأَعْضَائِي كُلُّهَا كَالظِّلِّ. <sup>8</sup> يَتَعَجَّبُ الْمُسْتَقِيمُونَ مِنْ هَذَا، وَالْبَرِيُّ يَنْتَهِضُ عَلَى الْفَاجِرِ. <sup>9</sup> أَمَّا الصَّدِيقُ فَيَسْتَمْسِكُ بِطَرِيقِهِ، وَالطَّاهِرُ الْيَدَيْنِ يَزِدَادُ قُوَّةً.

<sup>10</sup> «وَلَكِنْ ارْجِعُوا كُلُّكُمْ وَتَعَالَوْا، فَلَا أَجِدُ فِيكُمْ حَكِيمًا. <sup>11</sup> أَيَّامِي قَدْ عَبَّرَتْ. مَقَاصِدِي، إِرْثُ قَلْبِي، قَدْ انْتَزَعَتْ. <sup>12</sup> يَجْعَلُونَ اللَّيْلَ نَهَارًا، نُورًا قَرِيبًا لِلظُّلْمَةِ. <sup>13</sup> إِذَا رَحَوْتُ الْهَآوِيَةَ بَيْتًا لِي، وَفِي الظُّلَامِ مَهَّدْتُ فِرَاشِي، <sup>14</sup> وَقُلْتُ لِلْقَبْرِ: أَنْتَ أَبِي، وَلِلدُّودِ: أَنْتَ أُمِّي وَأُخْتِي، <sup>15</sup> فَأَيْنَ إِذَا آمَلِي؟ آمَلِي، مَنْ يُعَابِنِيهَا؟ <sup>16</sup> تَهْبِطُ إِلَى مَغَالِيقِ الْهَآوِيَةِ إِذْ تَرْتَاحُ مَعًا فِي الشَّرَابِ.»

الأصْحَاحُ الثَّامِنُ عَشَرَ

<sup>1</sup>فَأَجَابَ بِلُدْدُ الشُّوحِيُّ وَقَالَ: <sup>2</sup>«إِلَى مَتَى تَصْعُونَ أَشْرَاكَ لِلْكَلامِ؟ تَعَقُّلُوا وَبَعْدُ نَتَكَلَّمُ. <sup>3</sup>لِمَاذَا حُسِينَا كَالْبَهِيمَةِ، وَتَنَحَّسْنَا فِي عُيُونِكُمْ؟ <sup>4</sup>يَا أَيُّهَا الْمُفْتَرِسُ نَفْسَهُ فِي غَيْظِهِ، هَلْ لِأَجْلِكَ تُخَلِّي الأَرْضُ، أَوْ يَزْحَزِحُ الصَّخْرُ مِنْ مَكَانِهِ؟

<sup>5</sup>«نَعَمْ! نُورُ الأَشْرَارِ يَنْطَفِئُ، وَلَا يُضِيءُ لَهَيْبِ نَارِهِ. <sup>6</sup>النُّورُ يُظْلِمُ فِي خَيْمَتِهِ، وَسِرَاجُهُ فَوْقَهُ يَنْطَفِئُ. <sup>7</sup>تَقْصُرُ خَطَوَاتُ قُوَّتِهِ، وَتَصْرَعُهُ مَشُورَتُهُ. <sup>8</sup>لَأَنَّ رِجْلَيْهِ تَدْفَعَانِهِ فِي المِصْلَاةِ فَيَمْشِي إِلَى شَبَكَةٍ. <sup>9</sup>يُمْسِكُ الفِخُّ بِعَقْبِهِ، وَتَمَكَّنُ مِنْهُ الشَّرْكُ. <sup>10</sup>مَطْمُورَةٌ فِي الأَرْضِ حِبَالَتُهُ، وَمِصِيدَتُهُ فِي السَّبِيلِ. <sup>11</sup>تُرْهِبُهُ أَهْوَالُ مَنْ حَوْلِهِ، وَتَدْعُرُهُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ. <sup>12</sup>تَكُونُ قُوَّتُهُ جَائِعَةً وَالبُورُ مُهَيَّأً بِجَانِبِهِ. <sup>13</sup>يَأْكُلُ أَعْضَاءَ جَسَدِهِ. يَأْكُلُ أَعْضَاءَهُ بِكُرِّ المَوْتِ. <sup>14</sup>يَنْقَطِعُ عَنِ خَيْمَتِهِ، عَنِ اعْتِمَادِهِ، وَيُسَاقُ إِلَى مَلِكِ الأَهْوَالِ. <sup>15</sup>يَسْكُنُ فِي خَيْمَتِهِ مَنْ لَيْسَ لَهُ. يُنْذِرُ عَلَى مَرْبِضِهِ كِبْرِيَّتُ. <sup>16</sup>مَنْ تَحْتَ تَيْبَسُ أُصُولُهُ، وَمَنْ فَوْقَ يُقَطِّعُ فَرْعَهُ. <sup>17</sup>ذِكْرُهُ يَبِيدُ مِنَ الأَرْضِ، وَلَا اسْمَ لَهُ عَلَى وَجْهِ البَرِّ. <sup>18</sup>يُدْفَعُ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلْمَةِ، وَمِنْ المَسْكُونَةِ يُطْرَدُ. <sup>19</sup>لَا نَسْلَ وَلَا عَقَبَ لَهُ بَيْنَ شَعْبِهِ، وَلَا شَارِدَ فِي مَحَالِهِ. <sup>20</sup>يَتَعَجَّبُ مِنْ يَوْمِهِ المَتَأَخَّرُونَ، وَيَقْشَعِرُّ الأَقْدُمُونَ. <sup>21</sup>إِنَّمَا تِلْكَ مَسَاكِينُ فَاعِلِي الشَّرِّ، وَهَذَا مَقَامُ مَنْ لَا يَعْرِفُ اللهَ.»

الأصحاح التاسع عشر

<sup>1</sup>فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ:

<sup>2</sup>«حَتَّى مَتَى تُعَذِّبُونَ نَفْسِي وَتَسْحَقُونِي بِالْكَلامِ؟ <sup>3</sup>هَذِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ أُخْزِيْتُمُونِي. لَمْ تَخْجَلُوا مِنِّي أَنْ تَحْكِرُونِي. <sup>4</sup>وَهَبْنِي ضَلَلْتُ حَقًّا. عَلَيَّ تَسْتَقِرُّ ضَلَالَتِي! <sup>5</sup>إِنْ كُنْتُمْ بِالْحَقِّ تَسْتَكْبِرُونَ عَلَيَّ، فَانْبِتُوا عَلَيَّ عَارِي. <sup>6</sup>فَاعْلَمُوا إِذَا أَنَّ اللَّهَ قَدْ عَوَّجَنِي، وَلَفَّ عَلَيَّ أُحْبُولَتُهُ. <sup>7</sup>هَذَا إِنِّي أَصْرُخُ ظُلْمًا فَلَا أُسْتَجَابُ. أَدْعُو وَيَسَّ حُكْمًا. <sup>8</sup>قَدْ حَوَّطَ طَرِيقِي فَلَا أُعْبِرُ، وَعَلَى سَبِيلِي جَعَلَ ظَلَامًا. <sup>9</sup>أَزَالَ عَنِّي كَرَامَتِي وَنَزَعَ تَاجَ رَأْسِي. <sup>10</sup>هَدَمَنِي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ فَذَهَبْتُ، وَقَلَعَ مِثْلَ شَجَرَةٍ رَجَائِي، <sup>11</sup>وَأَضْرَمَ عَلَيَّ غَضَبَهُ، وَحَسَبَنِي كَأَعْدَائِهِ. <sup>12</sup>مَعًا جَاءَتْ غُرَائُهُ، وَأَعَدُّوا عَلَيَّ طَرِيقَهُمْ، وَحَلُّوا حَوْلَ حَيْمَتِي. <sup>13</sup>قَدْ أَبْعَدَ عَنِّي إِخْوَتِي، وَمَعَارِفِي زَاغُوا عَنِّي. <sup>14</sup>أَقَارِبِي قَدْ خَدَلُونِي، وَالَّذِينَ عَرَفُونِي نَسُونِي. <sup>15</sup>نُزَلَاءُ بَيْتِي وَإِمَائِي يَحْسِبُونِي أَجْنَبِيًّا. صِرْتُ فِي أَعْيُنِهِمْ غَرِيبًا. <sup>16</sup>عَبْدِي دَعَوْتُ فَلَمْ يُجِبْ. بَغِمَتِي تَصْرَعْتُ إِلَيْهِ. <sup>17</sup>نَكَهَتِي مَكْرُوهَةٌ عِنْدَ امْرَأَتِي، وَخَمَمْتُ عِنْدَ أَبْنَاءِ أَحْسَائِي. <sup>18</sup>الْأَوْلَادُ أَيْضًا قَدْ رَدَلُونِي. إِذَا قُمْتُ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيَّ. <sup>19</sup>كَرِهَنِي كُلُّ رِجَالِي، وَالَّذِينَ أَحَبَّبْتُهُمْ انْقَلَبُوا عَلَيَّ. <sup>20</sup>عَظْمِي قَدْ لَصِقَ بِجِلْدِي وَلَحْمِي، وَنَجَوْتُ بِجِلْدِ أَسْنَانِي. <sup>21</sup>تَرَاءَفُوا، تَرَاءَفُوا أَنْتُمْ عَلَيَّ يَا أَصْحَابِي، لِأَنَّ يَدَ اللَّهِ قَدْ مَسَّتْنِي. <sup>22</sup>لِمَاذَا تُطَارِدُونِي كَمَا اللَّهُ، وَلَا تَشْبَعُونَ مِنْ لَحْمِي؟

<sup>23</sup>«لَيْتَ كَلِمَاتِي الْآنَ تُكْتَبُ. يَا لَيْتَهَا رُسِمَتْ فِي سِفْرِ، <sup>24</sup>وَتُفْرَتُ إِلَى الْأَبَدِ فِي الصَّخْرِ بِقَلَمِ حَدِيدٍ وَبِرِصَاصٍ. <sup>25</sup>أَمَّا أَنَا فَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ وَلِيِّ حَيٍّ، وَالْآخِرَ عَلَى الْأَرْضِ يَقُومُ، <sup>26</sup>وَبَعْدَ أَنْ يُفْنِيَ جِلْدِي هَذَا، وَبِدُونِ جَسَدِي أَرَى اللَّهَ. <sup>27</sup>الَّذِي أَرَاهُ أَنَا لِنَفْسِي، وَعَيْنَايَ تَنْظُرَانِ وَيَسَّ آخِرًا. إِلَى ذَلِكَ تَتَوَقَّأُ كَلِمَاتِي فِي جَوْفِي. <sup>28</sup>فَإِنَّكُمْ تَقُولُونَ: لِمَاذَا تُطَارِدُهُ؟ وَالْكَلامُ الْأَصْلِيُّ يُوحَدُ عِنْدِي. <sup>29</sup>خَافُوا عَلَيَّ أَنْفُسِكُمْ مِنَ السَّيْفِ، لِأَنَّ الْعَيْظَ مِنْ آثَامِ السَّيْفِ. لِكَيْ تَعْلَمُوا مَا هُوَ الْقَضَاءُ.»

الأصْحَاحُ العِشْرُونَ

<sup>1</sup>فَأَجَابَ صُوفِرُ النِّعْمَاتِي وَقَالَ: <sup>2</sup>«مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ هَوَّاجِسِي تُجِيبُنِي، وَلِهَذَا هَيَّجَانِي فِيَّ. <sup>3</sup>تَعْيِيرِ تَوْبِيخِي أَسْمَعُ. وَرُوحٌ مِنْ فَهْمِي يُجِيبُنِي.

<sup>4</sup>«أَمَا عَلِمْتَ هَذَا مِنَ الْقَدِيمِ، مُنْذُ وُضِعَ الْإِنْسَانُ عَلَى الْأَرْضِ، <sup>5</sup>أَنْ هُتَافَ الْأَشْرَارِ مِنْ قَرِيبٍ، وَفَرَحَ الْفَاجِرِ إِلَى لِحْظَةٍ! <sup>6</sup>وَلَوْ بَلَغَ السَّمَاوَاتِ طُولُهُ، وَمَسَّ رَأْسُهُ السَّحَابَ، <sup>7</sup>كَجَلَّتِهِ إِلَى الْأَبَدِ يَبِيدُ. الَّذِينَ رَأَوْهُ يَقُولُونَ: أَيْنَ هُوَ؟ <sup>8</sup>كَالْحَلْمِ يَطِيرُ فَلَا يُوجَدُ، وَيُطْرَدُ كَطَيْفِ اللَّيْلِ. <sup>9</sup>عَيْنٌ أَبْصَرَتْهُ لَا تَعُودُ تَرَاهُ، وَمَكَانُهُ لَنْ يَرَاهُ بَعْدُ. <sup>10</sup>بَنُوهُ يَتَرَضَّوْنَ الْفُقَرَاءَ، وَيَدَاهُ تَرْدَانِ ثَرْوَتِهِ. <sup>11</sup>عِظَامُهُ مَلَانَةٌ شَبِيهَةٌ، وَمَعَهُ فِي التُّرَابِ تَضْطَجِعُ. <sup>12</sup>إِنْ حَلَا فِي فَمِهِ الشَّرُّ، وَأَخْفَاهُ تَحْتَ لِسَانِهِ، <sup>13</sup>أَشْفَقَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَتْرَكْهُ، بَلْ حَبَسَهُ وَسَطَ حَنَكِهِ، <sup>14</sup>فَخَبَّرَهُ فِي أَمْعَائِهِ يَتَحَوَّلُ، مَرَارَةً أَصْلَالٍ فِي بَطْنِهِ. <sup>15</sup>قَدْ بَلَغَ ثَرْوَةً فَيَتَفَيَّأُهَا. اللَّهُ يَطْرُدُهَا مِنْ بَطْنِهِ. <sup>16</sup>سَمَّ الْأَصْلَالِ يَرْضَعُ. يَقْتُلُهُ لِسَانُ الْأَفْعَى. <sup>17</sup>لَا يَرَى الْجَدَاوِلَ أَنْهَارَ سَوَاقِي عَسَلٍ وَكَبْنٍ. <sup>18</sup>يَرُدُّ تَعْبَهُ وَلَا يَبْلَعُهُ. كَمَا لَ تَحْتَ رَجْعٍ. وَلَا يَفْرَحُ. <sup>19</sup>لَأَنَّهُ رَضَّضَ الْمَسَاكِينَ، وَتَرَكَّهُمْ، وَاعْتَصَبَ بَيْتًا وَلَمْ يَبْنِهِ. <sup>20</sup>لَأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ فِي بَطْنِهِ قَنَاعَةً، لَا يَنْجُو بِمُسْتَهَاهُ. <sup>21</sup>لَيْسَتْ مِنْ أَكْلِهِ بَقِيَّةٌ، لِأَجْلِ ذَلِكَ لَا يَدُومُ خَيْرُهُ. <sup>22</sup>مَعَ مِلءِ رَغْدِهِ يَتَضَايِقُ. تَأْتِي عَلَيْهِ يَدٌ كُلُّ شَقِيٍّ. <sup>23</sup>يَكُونُ عِنْدَمَا يَمَلَأُ بَطْنَهُ، أَنَّ اللَّهَ يُرْسِلُ عَلَيْهِ حُمُوَّ غَضَبِهِ، وَيُمْطِرُهُ عَلَيْهِ عِنْدَ طَعَامِهِ. <sup>24</sup>يَفْرُ مِنْ سِلَاحِ حَدِيدٍ. تَخْرُقُهُ قَوْسُ نُحَاسٍ. <sup>25</sup>جَذَبَهُ فَخَرَجَ مِنْ بَطْنِهِ، وَالْبَارِقُ مِنْ مَرَارَتِهِ مَرَقًا. عَلَيْهِ رُعُوبٌ. <sup>26</sup>كُلُّ ظُلْمَةٍ مُخْتَبَأَةٌ لِدَخَائِرِهِ. تَأْكُلُهُ نَارٌ لَمْ تُنْفَخْ. تَرَعَى الْبَقِيَّةَ فِي خَيْمَتِهِ. <sup>27</sup>السَّمَاوَاتُ تُعْلِنُ إِثْمَهُ، وَالْأَرْضُ تُنْهَضُ عَلَيْهِ. <sup>28</sup>تَرْوُلُ غَلَّةُ بَيْتِهِ. تُهْرَاقُ فِي يَوْمِ غَضَبِهِ. <sup>29</sup>هَذَا نَصِيبُ الْإِنْسَانِ الشَّرِيرِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَمِيرَاثُ أَمْرِهِ مِنَ الْقَدِيرِ».

الأصْحَاحُ الحَادِي والعِشْرُونَ

<sup>1</sup>فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ: <sup>2</sup>«اسْمَعُوا قَوْلِي سَمْعًا، وَلْيَكُنْ هَذَا تَعَزِيَّتِكُمْ. <sup>3</sup>احْتَمِلُونِي وَأَنَا أَتَكَلَّمُ، وَبَعْدَ كَلَامِي اسْتَهْزِئُوا. <sup>4</sup>أَمَّا أَنَا فَهَلْ شَكَّوْا مِنِّي مِنْ إِنْسَانٍ، وَإِنْ كَانَتْ، فَلِمَذَا لَا تُضَيِّقُ رُوحِي؟ <sup>5</sup>تَفَرَّسُوا فِيَّ وَتَعَجَّبُوا وَضَعُوا الْيَدَ عَلَى الْفَمِ.

<sup>6</sup>«عِنْدَمَا أَتَذَكَّرُ أَرْتَاعُ، وَأَخَذْتُ بَشْرِي رَعْدَةً. <sup>7</sup>لِمَذَا تَحِيَّا الْأَشْرَارُ وَيَشِيخُونَ، نَعَمْ وَبَتَجَبَّرُونَ قُوَّةً؟ <sup>8</sup>نَسَلُهُمْ فَائِمٌ أَمَامَهُمْ مَعَهُمْ، وَذُرِّيَّتُهُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ. <sup>9</sup>بِوَيْثُهُمْ أَمْنَةٌ مِنَ الْخَوْفِ، وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ عَصَا اللَّهِ. <sup>10</sup>تَوْرَهُمْ يُلْقِحُ وَلَا يُخْطِئُ. بَقَرَتُهُمْ تُنْتِجُ وَلَا تُسْقِطُ. <sup>11</sup>يَسْرِحُونَ مِثْلَ الْعَنَمِ رُضَعَهُمْ، وَأَطْفَالُهُمْ تَرْقُصُ. <sup>12</sup>يَحْمِلُونَ الدُّفَّ وَالْعُودَ، وَيُطْرِبُونَ بِصَوْتِ الْمَزْمَارِ. <sup>13</sup>يَقْضُونَ أَيَّامَهُمْ بِالْخَيْرِ. فِي لَحْظَةٍ يَهْبِطُونَ إِلَى الْهَوَايَةِ. <sup>14</sup>فَيَقُولُونَ لِلَّهِ: ابْعُدْ عَنَّا، وَبِمَعْرِفَةِ طَرْفِكَ لَا نُسْرُ. <sup>15</sup>مَنْ هُوَ الْقَدِيرُ حَتَّى نَعْبُدَهُ؟ وَمَاذَا نَنْتَفِعُ إِنْ التَّمَسَّنَاهُ؟

<sup>16</sup>«هُوَذَا لَيْسَ فِي يَدِهِمْ خَيْرُهُمْ. لَتَبْعُدَ عَنِّي مَشُورَةُ الْأَشْرَارِ. <sup>17</sup>كَمْ يَنْطَفِئُ سِرَاجُ الْأَشْرَارِ، وَيَأْتِي عَلَيْهِمْ بَوَارُهُمْ؟ أَوْ يَقْسِمُ لَهُمْ أَوْجَاعًا فِي غَضَبِهِ؟ <sup>18</sup>أَوْ يَكُونُونَ كَالْتَّبَنِ قُدَّامَ الرِّيحِ، وَكَالْعَصَافَةِ الَّتِي تَسْرِقُهَا الرُّوْبَعَةُ؟ <sup>19</sup>اللَّهُ يَخْزِنُ إِثْمَهُ لِنَبِيهِ. لِيُجَازِيَهُ نَفْسَهُ فَيَعْلَمُ. <sup>20</sup>لَتَنْظُرَ عَيْنَاهُ هَلَاكَهُ، وَمِنْ حُمَةِ الْقَدِيرِ يَشْرَبُ. <sup>21</sup>فَمَا هِيَ مَسْرَّتُهُ فِي بَيْتِهِ بَعْدَهُ، وَقَدْ تَعَيَّنَ عَدَدُ شَهْرِهِ؟

<sup>22</sup>«اللَّهُ يُعَلِّمُ مَعْرِفَةً، وَهُوَ يَقْضِي عَلَى الْعَالِينَ؟ <sup>23</sup>هَذَا يَمُوتُ فِي عَيْنِ كَمَالِهِ. كُلُّهُ مُطْمَئِنٌّ وَسَاكِنٌ. <sup>24</sup>أَحْوَاضُهُ مَلَأَتْهُ لَبْنًا، وَمُخُّ عِظَامِهِ طَرِيٌّ. <sup>25</sup>وَذَلِكَ يَمُوتُ بِنَفْسٍ مُرَّةٍ وَلَمْ يَذُقْ خَيْرًا. <sup>26</sup>كِلَاهُمَا يَضْطَجِعَانِ مَعًا فِي التُّرَابِ وَالِدُّودُ يَغْشَاهُمَا.

<sup>27</sup>«هُوَذَا قَدْ عَلِمْتُ أَفْكَارَكُمْ وَالتِّيَّاتِ الَّتِي بِهَا تَظْلِمُونَنِي. <sup>28</sup>لَا تَكُفُّمُ تَقُولُونَ: أَيْنَ بَيْتُ الْعَاتِي؟ وَأَيْنَ حَيْمَةُ مَسَاكِينِ الْأَشْرَارِ؟ <sup>29</sup>أَفَلَمْ تَسْأَلُوا عَابِرِي السَّبِيلِ، وَلَمْ تَفْطِنُوا لِذَلِيلِهِمْ؟ <sup>30</sup>إِنَّهُ لَيَوْمِ الْبَوَارِ يُمَسِّكُ الشَّرِيرُ. لَيَوْمِ السَّخَطِ يُقَادُونَ. <sup>31</sup>مَنْ يُعْلِنُ طَرِيقَهُ لَوَجْهِهِ؟ وَمَنْ يُجَازِيهِ عَلَى مَا عَمِلَ؟ <sup>32</sup>هُوَ إِلَى الْقُبُورِ

يُقَادُ، وَعَلَى الْمَدْفَنِ يُسْهَرُ.<sup>33</sup> حُلُوُّ لَهُ مَدْرُ الْوَادِي. يَزْحَفُ كُلُّ إِنْسَانٍ وَرَاءَهُ، وَقُدَامَهُ مَا لَا عَدَدَ لَهُ.  
<sup>34</sup>فَكَيْفَ تُعْزُونَنِي بَاطِلًا وَأَجُوبُتُكُمْ بِقِيَّتِ خِيَانَةٍ؟».

الأصحاح الثاني والعشرون

<sup>1</sup> فَأَجَابَ أَلِفَازُ التَّيْمَانِيِّ وَقَالَ: <sup>2</sup> «هَلْ يَنْفَعُ الْإِنْسَانَ اللَّهُ؟ بَلْ يَنْفَعُ نَفْسَهُ الْفَطْنُ! <sup>3</sup> هَلْ مِنْ مَسْرَّةٍ لِلْقَدِيرِ إِذَا تَبَرَّرْتَ، أَوْ مِنْ فَائِدَةٍ إِذَا قَوَّمتَ طُرُقَكَ؟ <sup>4</sup> هَلْ عَلَى تَقْوَاكَ يُوبِّخُكَ، أَوْ يَدْخُلُ مَعَكَ فِي الْمَحَاكِمَةِ؟ <sup>5</sup> أَلَيْسَ شَرُّكَ عَظِيمًا، وَأَتَاْمُكَ لَا نِهَايَةَ لَهَا؟ <sup>6</sup> لِأَنَّكَ ارْتَهَنْتَ أَحَاكَ بِلَا سَبَبٍ، وَسَلَبْتَ ثِيَابَ الْعُرَاةِ. <sup>7</sup> مَاءً لَمْ تَسْقِ الْعَطْشَانَ، وَعَنِ الْجَوْعَانِ مَنَعْتَ حُبْرًا. <sup>8</sup> أَمَّا صَاْحِبُ الْقُوَّةِ فَلَهُ الْأَرْضُ، وَالْمُتَرَفِّعُ الْوَجْهِ سَاكِنٌ فِيهَا. <sup>9</sup> الْأَرَامِلَ أَرْسَلْتَ خَالِيَاتٍ، وَذِرَاعُ الْيَتَامَى انْسَحَقَتْ. <sup>10</sup> لِأَجْلِ ذَلِكَ حَوَالَيْكَ فِنَاخٌ، وَيُرِيْعُكَ رُعبٌ بَعْتَةٌ <sup>11</sup> أَوْ ظُلْمَةٌ فَلَا تَرَى، وَفَيْضُ الْمِيَاهِ يُعْطِيكَ.

<sup>12</sup> «هُوَذَا اللَّهُ فِي عُلُوِّ السَّمَاوَاتِ. وَأَنْظُرْ رَأْسَ الْكُوكَبِ مَا أَعْلَاهُ! <sup>13</sup> قُلْتُ: كَيْفَ يَعْلَمُ اللَّهُ؟ هَلْ مِنْ وِرَاءِ الضَّبَابِ يَقْضِي؟ <sup>14</sup> السَّحَابُ سِتْرٌ لَهُ فَلَا يُرَى، وَعَلَى دَائِرَةِ السَّمَاوَاتِ يَتَمَشَّى. <sup>15</sup> هَلْ تُحْفَظُ طَرِيقَ الْقَدَمِ الَّذِي دَاسَهُ رِجَالُ الْإِثْمِ، <sup>16</sup> الَّذِينَ قُبِضَ عَلَيْهِمْ قَبْلَ الْوَقْتِ؟ الْعَمْرُ انْصَبَّ عَلَى أَسَاسِهِمْ. <sup>17</sup> الْقَائِلِينَ لِلَّهِ: اْبْعُدْ عَنَّا. وَمَاذَا يَفْعَلُ الْقَدِيرُ لَهُمْ؟ <sup>18</sup> وَهُوَ قَدْ مَلَأَ بُيُوتَهُمْ خَيْرًا. لِتَبْعُدَ عَنِّي مَشُورَةُ الْأَشْرَارِ. <sup>19</sup> الْأَبْرَارُ يَنْظُرُونَ وَيَفْرَحُونَ، وَالْبَرِيءُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ قَائِلِينَ: <sup>20</sup> أَلَمْ يَبْدُ مُقَاوِمُونَ، وَبَقِيَّتُهُمْ قَدْ أَكَلَتْهَا النَّارُ؟

<sup>21</sup> «تَعَرَّفْ بِهِ وَاسْلَمْ. بِذَلِكَ يَأْتِيكَ خَيْرٌ. <sup>22</sup> أَقْبِلِ الشَّرِيعَةَ مِنْ فِيهِ، وَضَعْ كَلَامَهُ فِي قَلْبِكَ. <sup>23</sup> إِنْ رَجَعْتَ إِلَى الْقَدِيرِ تُبْنَى. إِنْ أَبْعَدْتَ ظُلْمًا مِنْ حَيْمَتِكَ، <sup>24</sup> وَأَلْقَيْتَ التَّبْرَ عَلَى الثَّرَابِ وَذَهَبَ أَوْفِرَ بَيْنَ حَصَا الْأُودِيَةِ. <sup>25</sup> يَكُونُ الْقَدِيرُ تَبْرَكَ وَفِضَّةً أَنْعَابٍ لَكَ، <sup>26</sup> لِأَنَّكَ حِينئِذٍ تَتَلَدَّدُ بِالْقَدِيرِ وَتَرْفَعُ إِلَى اللَّهِ وَجْهَكَ. <sup>27</sup> تُصَلِّي لَهُ فَيَسْتَمِعُ لَكَ، وَتُذَوْرِكُ تُوفِيهَا. <sup>28</sup> وَتَجْزِمُ أَمْرًا فَيُثَبِّتُ لَكَ، وَعَلَى طُرُقِكَ يُضِيءُ نُورٌ. <sup>29</sup> إِذَا وَضِعُوا تَقُولُ: رَفَعٌ. وَيُخَلِّصُ الْمُنْحَفِضَ الْعَيْنِينَ. <sup>30</sup> يَنْجِي غَيْرَ الْبَرِيِّ وَيُنْجِي بَطْهَارَةَ يَدَيْكَ».

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ

<sup>1</sup>فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ: <sup>2</sup>«الْيَوْمَ أَيْضًا شَكَوَايَ تَمَرُّدٌ. ضَرَبْتَنِي أَثْقَلُ مِنْ تَنْهَيْدِي. <sup>3</sup>مَنْ يُعْطِينِي أَنْ أَجِدَهُ، فَآتِيَنِي إِلَى كُرْسِيِّهِ، <sup>4</sup>أَحْسِنُ الدَّعْوَى أَمَامَهُ، وَأَمْلَأُ فَمِي حُجَجًا، <sup>5</sup>فَأَعْرِفُ الْأَقْوَالَ الَّتِي بِهَا يُجِيبُنِي، وَأَفْهَمُ مَا يَقُولُهُ لِي؟ <sup>6</sup>أَبْكَرْتَهُ قُوَّةٌ يُخَاصِمُنِي؟ كَلَّا! وَلَكِنَّهُ كَانَ يَنْتَبِهُ إِلَيَّ. <sup>7</sup>هَنَالِكَ كَانَ يُحَاجُّهُ الْمُسْتَقِيمُ، وَكُنْتُ أَنْجُو إِلَى الْأَبَدِ مِنْ قَاضِيٍّ. <sup>8</sup>هَآنَذَا أَذْهَبُ شَرْقًا فَلَيْسَ هُوَ هُنَاكَ، وَغَرْبًا فَلَا أَشْعُرُ بِهِ. <sup>9</sup>شِمَالًا حَيْثُ عَمَلُهُ فَلَا أَنْظُرُهُ. يَتَعَطَّفُ الْحَنُوبَ فَلَا أَرَاهُ.

<sup>10</sup>«لَأَنَّهُ يَعْرِفُ طَرِيقِي. إِذَا حَرَبَنِي أَخْرُجُ كَالذَّهَبِ. <sup>11</sup>بِخَطَوَاتِهِ اسْتَمْسَكَتْ رِجْلِي. حَفِظْتُ طَرِيقَهُ وَكَلِمَ أَحَدٍ. <sup>12</sup>مِنْ وَصِيَّةِ شَفْتَيْهِ لَمْ أَبْرَحْ. أَكْثَرَ مِنْ فَرِيضَتِي ذَخَرْتُ كَلَامَ فِيهِ. <sup>13</sup>أَمَّا هُوَ فَوَحْدَهُ، فَمَنْ يَرُدُّهُ؟ وَنَفْسُهُ تَشْتَهِي فَيَفْعَلُ. <sup>14</sup>لَأَنَّهُ يُتِمُّ الْمَفْرُوضَ عَلَيَّ، وَكَثِيرٌ مِثْلُ هَذِهِ عِنْدَهُ. <sup>15</sup>مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَرْتَاعُ قُدَّامَهُ. أَتَأْمَلُ فَأَرْتَعِبُ مِنْهُ. <sup>16</sup>لَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أضعَفَ قَلْبِي، وَالْقَدِيرَ رَوَّعَنِي. <sup>17</sup>لَأَنِّي لَمْ أَقْطَعْ قَبْلَ الظَّلَامِ، وَمِنْ وَجْهِ لَمْ يُعْطِ الدُّجَى.

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

<sup>1</sup> «لِمَاذَا إِذْ لَمْ تَخْتَبِئِ الْأَزْمِنَةَ مِنَ الْقَدِيرِ، لَا يَرَى عَارِفُوهُ يَوْمَهُ؟<sup>2</sup> يَنْقُلُونَ التُّحُومَ. يَعْتَصِبُونَ قَطِيعًا وَيِرْعَوْنَهُ.<sup>3</sup> يَسْتَأْقُونَ حِمَارَ الْيَتَامَى، وَيِرْتَهِنُونَ ثَوْرَ الْأَرْمَلَةِ.<sup>4</sup> يَصُدُّونَ الْفُقَرَاءَ عَنِ الطَّرِيقِ. مَسَاكِينُ الْأَرْضِ يَخْتَبِئُونَ جَمِيعًا.<sup>5</sup> هَا هُمْ كَالْفُرَاءِ فِي الْقَفْرِ يَخْرُجُونَ إِلَى عَمَلِهِمْ يُبْكِرُونَ لِلطَّعَامِ. الْبَادِيَةُ لَهُمْ حُبْزٌ لِأَوْلَادِهِمْ.<sup>6</sup> فِي الْحَقْلِ يَحْصُدُونَ عَلْفَهُمْ، وَيُعَلِّلُونَ كَرَمَ الشَّرِيرِ.<sup>7</sup> يَبِيتُونَ عُرَاءَ بِلَا لِبْسٍ، وَلَيْسَ لَهُمْ كَسْوَةٌ فِي الْبَرْدِ.<sup>8</sup> يَبْتَلُونَ مِنْ مَطَرِ الْجِبَالِ، وَلِعَدَمِ الْمَلْجَأِ يَعْتَنِقُونَ الصَّخْرَ.

<sup>9</sup> «يَخْطَفُونَ الْيَتِيمَ عَنِ الثُّدِيِّ، وَمِنَ الْمَسَاكِينِ يِرْتَهِنُونَ.<sup>10</sup> عُرَاءَ يَذْهَبُونَ بِلَا لِبْسٍ، وَجَائِعِينَ يَحْمِلُونَ حُزْمًا.<sup>11</sup> يَعْصِرُونَ الزَّيْتَ دَاخِلَ أَسْوَارِهِمْ. يَدُوسُونَ الْمَعَاصِرَ وَيَعْطَشُونَ.<sup>12</sup> مِنَ الْوَجَعِ أَنْاسٌ يَنْشُونَ، وَنَفْسُ الْجَرَحَى تَسْتَعِيثُ، وَاللَّهُ لَا يَنْتَبِهُ إِلَى الظُّلْمِ.

<sup>13</sup> «أَوْلَيْكَ يَكُونُونَ بَيْنَ الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَى الثُّورِ. لَا يَعْرِفُونَ طُرُقَهُ وَلَا يَلْبَثُونَ فِي سُبُلِهِ.<sup>14</sup> مَعَ الثُّورِ يَقُومُ الْقَاتِلُ، يَقْتُلُ الْمَسْكِينِ وَالْفَقِيرِ، وَفِي اللَّيْلِ يَكُونُ كَاللِّصِّ.<sup>15</sup> وَعَيْنُ الزَّانِي تُلَاحِظُ الْعِشَاءَ. يَقُولُ: لَا تُرَاقِبْنِي عَيْنٌ. فَيَجْعَلُ سِتْرًا عَلَى وَجْهِهِ.<sup>16</sup> يَنْقُبُونَ الْبُيُوتَ فِي الظَّلَامِ. فِي النَّهَارِ يُعْلِقُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ. لَا يَعْرِفُونَ الثُّورَ.<sup>17</sup> لِأَنَّهُ سَوَاءٌ عَلَيْهِمُ الصَّبَاحُ وَظِلُّ الْمَوْتِ. لِأَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ أَهْوَالَ ظِلِّ الْمَوْتِ.<sup>18</sup> خَفِيفٌ هُوَ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ. مَلْعُونٌ نَصِيبُهُمْ فِي الْأَرْضِ. لَا يَتَوَجَّهُ إِلَى طَرِيقِ الْكُرُومِ.<sup>19</sup> الْقَحْطُ وَالْفَيْظُ يَذْهَبَانِ بِمِيَاهِ الثَّلْجِ، كَذَا الْهَآوِيَةُ بِالَّذِينَ أَخْطَأُوا.<sup>20</sup> نَسَاهُ الرَّحْمُ، يَسْتَحْلِيهِ الدُّوْدُ. لَا يُذَكِّرُ بَعْدُ، وَيَنْكَسِرُ الْأَيْتِمُ كَشَجَرَةٍ.<sup>21</sup> يَسِيءُ إِلَى الْعَاقِرِ الَّتِي لَمْ تَلِدْ، وَلَا يُحْسِنُ إِلَى الْأَرْمَلَةِ.<sup>22</sup> يُمْسِكُ الْأَعْزَاءَ بِقُوَّتِهِ. يَقُومُ فَلَا يَأْمَنُ أَحَدٌ بِحَيَاتِهِ.<sup>23</sup> يُعْطِيهِ طُمَأْنِينَةً فَيَتَوَكَّلُ، وَلَكِنْ عَيْنَاهُ عَلَى طُرُقِهِمْ.<sup>24</sup> يَتَرَفَّعُونَ قَلِيلًا ثُمَّ لَا يَكُونُونَ وَيُحْطُونَ. كَالْكُلِّ يُجْمَعُونَ، وَكَرَأْسِ السُّنْبَلَةِ يُقَطَّعُونَ.<sup>25</sup> وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَا، فَمَنْ يُكْذِبُنِي وَيَجْعَلُ كَلَامِي لَا شَيْئًا؟».

الأصْحَاحُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ

<sup>1</sup>فَأَجَابَ بِلَدِّ الشُّوْحِيِّ وَقَالَ: <sup>2</sup>«السُّلْطَانُ وَالْهَيْبَةُ عِنْدَهُ. هُوَ صَانِعُ السَّلَامِ فِي أَعَالِيهِ. <sup>3</sup>هَلْ مِنْ عَدَدٍ لِحُنُودِهِ؟ وَعَلَى مَنْ لَا يُشْرِقُ نُورُهُ؟ <sup>4</sup>فَكَيْفَ يَتَبَرَّرُ الْإِنْسَانُ عِنْدَ اللَّهِ؟ وَكَيْفَ يَزْكُو مَوْلُودُ الْمَرْأَةِ؟ <sup>5</sup>هُوَذَا نَفْسُ الْقَمَرِ لَا يُضِيءُ، وَالْكَوَاكِبُ غَيْرُ نَفِيَّةٍ فِي عَيْنَيْهِ. <sup>6</sup>فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الْإِنْسَانُ الرَّمَّةُ، وَابْنُ آدَمَ الدُّودُ؟».

الأصحاحُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ

<sup>1</sup>فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ: <sup>2</sup>«كَيْفَ أَعْنَتَ مَنْ لَا قُوَّةَ لَهُ، وَحَلَّصْتَ ذِرَاعًا لَا عِزَّ لَهَا؟ <sup>3</sup>كَيْفَ أَشْرْتَ عَلَيَّ مَنْ لَا حِكْمَةَ لَهُ، وَأَظْهَرْتَ الْفَهْمَ بكَثْرَةٍ؟ <sup>4</sup>لِمَنْ أَعْلَنْتَ أَقْوَالَ، وَنَسَمْتُ مَنْ خَرَجْتَ مِنْكَ؟ <sup>5</sup>«الْأَخِيلَةَ تَرْتَعِدُ مِنْ تَحْتِ الْمِيَاهِ وَسُكَّانِهَا. <sup>6</sup>الْهَائِوِيَّةُ عُرْيَانَةٌ قُدَّامَهُ، وَالْهَلَاكُ لَيْسَ لَهُ غِطَاءٌ. <sup>7</sup>يَمُدُّ الشَّمَالَ عَلَى الْخَلَائِ، وَيُعَلِّقُ الْأَرْضَ عَلَى لَا شَيْءٍ. <sup>8</sup>يَصْرُ الْمِيَاهِ فِي سُحْبِهِ فَلَا يَتَمَزَّقُ الْعَيْمُ تَحْتَهَا. <sup>9</sup>يَحْجِبُ وَجْهَهُ كُرْسِيِّهِ بِاسِطًا عَلَيْهِ سَحَابُهُ. <sup>10</sup>رَسَمَ حَدًّا عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ عِنْدَ اتِّصَالِ التُّورِ بِالظُّلْمَةِ. <sup>11</sup>أَعْمَدَةُ السَّمَاوَاتِ تَرْتَعِدُ وَتَرْتَاغُ مِنْ زَجْرِهِ. <sup>12</sup>بِقُوَّتِهِ يُزْعِجُ الْبَحْرَ، وَبِفَهْمِهِ يَسْحَقُ رَهَبًا. <sup>13</sup>بِنَفْخَتِهِ السَّمَاوَاتُ مُسْفِرَةٌ وَيَدَاهُ أَبْدَاتُ الْحَيَّةِ الْهَارِبَةِ. <sup>14</sup>هَا هَذِهِ أَطْرَافُ طُرُقِهِ، وَمَا أَخْفَضَ الْكَلَامَ الَّذِي نَسَمَعُهُ مِنْهُ وَأَمَّا رَعْدُ جَبْرُوتِهِ فَمَنْ يَفْهَمُ؟».

الأصْحَاحُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

<sup>1</sup> وَعَادَ أَيُّوبُ يَنْطِقُ بِمَثَلِهِ فَقَالَ: <sup>2</sup> «حَيُّ هُوَ اللَّهُ الَّذِي نَزَعَ حَقِّي، وَالْقَدِيرُ الَّذِي أَمَرَ نَفْسِي، <sup>3</sup> إِنَّهُ مَا دَامَتْ نَسَمَتِي فِيَّ، وَنَفْحَةُ اللَّهِ فِي أَنْفِي، <sup>4</sup> لَنْ تَتَكَلَّمَ شَفَتَايَ إِثْمًا، وَلَا يَلْفِظَ لِسَانِي بَغْشًا. <sup>5</sup> حَاشَا لِي أَنْ أُبَرِّرَكُم! حَتَّى أَسْلِمَ الرُّوحَ لَا أَعْزِلُ كَمَا لِي عَنِّي. <sup>6</sup> تَمَسَّكْتُ بِرِيِّ وَلَا أَرْجِيهِ. قَلْبِي لَا يُعِيرُ يَوْمًا مِنْ أَيَّامِي. <sup>7</sup> لَيْكُنْ عَدُوِّي كَالشَّرِّيرِ، وَمُعَانِدِي كَفَاعِلِ الشَّرِّ. <sup>8</sup> لِأَنَّهُ مَا هُوَ رَجَاءُ الْفَاجِرِ عِنْدَمَا يَقْطَعُهُ، عِنْدَمَا يَسْلُبُ اللَّهُ نَفْسَهُ؟ <sup>9</sup> أَفَيَسْمَعُ اللَّهُ صِرَاحَهُ إِذَا جَاءَ عَلَيْهِ ضَيْقٌ؟ <sup>10</sup> أَمْ يَتَلَدَّدُ بِالْقَدِيرِ؟ هَلْ يَدْعُو اللَّهُ فِي كُلِّ حِينٍ؟

<sup>11</sup> «إِنِّي أَعْلَمُكُمْ بِيَدِ اللَّهِ. لَا أَكْتُمُ مَا هُوَ عِنْدَ الْقَدِيرِ. <sup>12</sup> هَا أَنْتُمْ كُلُّكُمْ قَدْ رَأَيْتُمْ، فَلِمَ إِذَا تَبَطَّلُونَ تَبَطُّلًا؟ قَائِلِينَ: <sup>13</sup> هَذَا نَصِيبُ الْإِنْسَانِ الشَّرِّيرِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَمِيرَاثُ الْعَتَاةِ الَّذِي يَنَالُونَهُ مِنَ الْقَدِيرِ. <sup>14</sup> إِنْ كَثُرَ بَنُوهُ فَلِلْسَيْفِ، وَذُرِّيَّتُهُ لَا تَنْبَعُ حُبْرًا. <sup>15</sup> بَقِيَّتُهُ تُدْفَنُ بِالْمَوْتَانِ، وَأَرَامِلُهُ لَا تَبْكِي. <sup>16</sup> إِنْ كُنَزَ فِضَّةً كَالْتُرَابِ، وَأَعَدَّ مَلَابِسَ كَالطِّينِ، <sup>17</sup> فَهُوَ يُعِدُّ وَالْبَارُّ يَلْبَسُهُ، وَالْبَرِيُّ يَقْسِمُ الْفِضَّةَ. <sup>18</sup> يَبْنِي بَيْتَهُ كَالْعُثِّ، أَوْ كَمِظَلَّةٍ صَنَعَهَا التَّاطُورُ. <sup>19</sup> يَضْطَجِعُ غَنِيًّا وَلَكِنَّهُ لَا يُضْمُّ. يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ وَلَا يَكُونُ. <sup>20</sup> الْأَهْوَالُ تُدْرِكُهُ كَالْمِيَاهِ. لَيْلًا تَحْتَطِفُهُ الزَّوْبَعَةُ. <sup>21</sup> تَحْمِلُهُ الشَّرْفِيَّةُ فَيَذْهَبُ، وَتَجْرُفُهُ مِنْ مَكَانِهِ. <sup>22</sup> يُلْقِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَا يُشْفِقُ. مِنْ يَدِهِ يَهْرُبُ هَرَبًا. <sup>23</sup> يَصْنَفِقُونَ عَلَيْهِ بِأَيْدِيهِمْ، وَيَصْنَفِرُونَ عَلَيْهِ مِنْ مَكَانِهِ.

الأصْحَاحُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ

<sup>1</sup> «لأنَّهُ يُوجَدُ لِلْفِضَّةِ مَعْدَنٌ، وَمَوْضِعٌ لِلذَّهَبِ حَيْثُ يُمَحَّصُونَهُ. <sup>2</sup> الْحَدِيدُ يُسْتَخْرَجُ مِنَ التُّرَابِ، وَالْحَجَرُ يَسْكُبُ نُحَاسًا. <sup>3</sup> قَدْ جَعَلَ لِلظُّلْمَةِ نَهَآيَةً، وَإِلَى كُلِّ طَرْفٍ هُوَ يَفْحَصُ. حَجَرَ الظُّلْمَةِ وَظَلَّ الْمَوْتَ. <sup>4</sup> حَفَرَ مَنْجَمًا بَعِيدًا عَنِ السُّكَّانِ. بِلَا مَوْطِيٍّ لِقَدَمٍ، مُتَدَلِّينَ بَعِيدِينَ مِنَ النَّاسِ يَتَدَلَّدُونَ. <sup>5</sup> أَرْضٌ يَخْرُجُ مِنْهَا الْخُبْزُ، أَسْفَلُهَا يَنْقَلِبُ كَمَا بِالنَّارِ. <sup>6</sup> حِجَارَتُهَا هِيَ مَوْضِعُ الْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ، وَفِيهَا تُرَابُ الذَّهَبِ. <sup>7</sup> سَبِيلٌ لَمْ يَعْرِفْهُ كَاسِرٌ، وَلَمْ تُبْصِرْهُ عَيْنٌ بِأَشِقْ، <sup>8</sup> وَلَمْ تَدَسُّهُ أَجْرَاءُ السَّبْعِ، وَلَمْ يَعُدَّهُ الرَّاثِرُ. <sup>9</sup> إِلَى الصَّوَانِ يَمُدُّ يَدَهُ. يَقَلِبُ الْجِبَالَ مِنْ أُصُولِهَا. <sup>10</sup> يَنْقُرُ فِي الصُّخُورِ سَرَبًا، وَعَيْنُهُ تَرَى كُلَّ ثَمِينٍ. <sup>11</sup> يَمْنَعُ رَشْحَ الْأَنْهَارِ، وَأَبْرَزَ الْخَفِيَّاتِ إِلَى النُّورِ.

<sup>12</sup> «أَمَّا الْحِكْمَةُ فَمِنْ أَيْنَ تُوجَدُ، وَأَيْنَ هُوَ مَكَانُ الْفَهْمِ؟ <sup>13</sup> لَا يَعْرِفُ الْإِنْسَانُ قِيمَتَهَا وَلَا تُوجَدُ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. <sup>14</sup> الْعَمْرُ يَقُولُ: لَيْسَتْ هِيَ فِيَّ، وَالْبَحْرُ يَقُولُ: لَيْسَتْ هِيَ عِنْدِي. <sup>15</sup> لَا يُعْطَى ذَهَبٌ خَالِصٌ بِدَلَّهَا، وَلَا تُوزَنُ فِضَّةٌ ثَمَنًا لَهَا. <sup>16</sup> لَا تُوزَنُ بِذَهَبٍ أَوْ فِيزٍ أَوْ بِالْحَزْعِ الْكَرِيمِ أَوْ الْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ. <sup>17</sup> لَا يُعَادِلُهَا الذَّهَبُ وَلَا الزُّجَاجُ، وَلَا تُبَدَّلُ بِإِنَاءِ ذَهَبٍ إِبْرِيذٍ. <sup>18</sup> لَا يُذَكَّرُ الْمَرْحَانُ أَوْ الْبَلُّورُ، وَتَحْصِيلُ الْحِكْمَةِ خَيْرٌ مِنَ اللَّالِئِ. <sup>19</sup> لَا يُعَادِلُهَا يَاقُوتُ كُوشِ الْأَصْفَرِ، وَلَا تُوزَنُ بِالذَّهَبِ الْخَالِصِ.

<sup>20</sup> «فَمِنْ أَيْنَ تَأْتِي الْحِكْمَةُ، وَأَيْنَ هُوَ مَكَانُ الْفَهْمِ؟ <sup>21</sup> إِذْ أُخْفِيَتْ عَنْ عُيُونِ كُلِّ حَيٍّ، وَسُتِرَتْ عَنْ طَيْرِ السَّمَاءِ. <sup>22</sup> الْهَلَاكُ وَالْمَوْتُ يَقُولَانِ: بِأَذَانِنَا قَدْ سَمِعْنَا خَبْرَهَا. <sup>23</sup> اللَّهُ يَفْهَمُ طَرِيقَهَا، وَهُوَ عَالِمٌ بِمَكَانِهَا. <sup>24</sup> لِأَنَّهُ هُوَ يَنْظُرُ إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ. تَحْتَ كُلِّ السَّمَاوَاتِ يَرَى. <sup>25</sup> لِيَجْعَلَ لِلرِّيحِ وَزَنًا، وَيُعَايِرَ الْمِيَاهَ بِمِقْيَاسٍ. <sup>26</sup> لَمَّا جَعَلَ لِلْمَطَرِ فَرِيضَةً، وَمَذْهَبًا لِلصَّوَاعِقِ، <sup>27</sup> حِينَئِذٍ رَأَاهَا وَأَخْبَرَ بِهَا، هَيَّأَهَا وَأَيْضًا بَحَثَ عَنْهَا، <sup>28</sup> وَقَالَ لِلْإِنْسَانِ: هُوَذَا مَخَافَةُ الرَّبِّ هِيَ الْحِكْمَةُ، وَالْحَيِّدَانُ عَنِ الشَّرِّ هُوَ الْفَهْمُ».

الأصحاح التاسع والعشرون

<sup>1</sup> وَعَادَ أَيُّوبُ يَنْطِقُ بِمَثَلِهِ فَقَالَ: <sup>2</sup> «يَا لَيْتَنِي كَمَا فِي الشُّهُورِ السَّالِفَةِ وَكَأَلْيَامِ الَّتِي حَفِظَنِي اللَّهُ فِيهَا،  
<sup>3</sup> حِينَ أَضَاءَ سِرَاجُهُ عَلَى رَأْسِي، وَبُنُورِهِ سَلَكَتُ الظُّلْمَةَ. <sup>4</sup> كَمَا كُنْتُ فِي أَيَّامِ حَرِيفِي، وَرِضَا اللَّهِ عَلَيَّ  
 حَيْمَتِي، <sup>5</sup> وَالْقَدِيرُ بَعْدُ مَعِي وَحَوْلِي غِلْمَانِي، <sup>6</sup> إِذْ غَسَلْتُ حَطَوَاتِي بِاللَّبَنِ، وَالصَّخْرُ سَكَبَ لِي جَدَاوِلَ  
 زَيْتٍ. <sup>7</sup> حِينَ كُنْتُ أَخْرُجُ إِلَى الْبَابِ فِي الْقَرْيَةِ، وَأُهَيِّئُ فِي السَّاحَةِ مَجْلِسِي. <sup>8</sup> رَأَيْتِ الْغُلَمَانَ فَاخْتَبَأُوا،  
 وَالْأَشْيَاخُ قَامُوا وَوَقَفُوا. <sup>9</sup> الْعُظْمَاءُ أَمْسَكُوا عَنِ الْكَلَامِ، وَوَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ. <sup>10</sup> صَوْتُ  
 الشُّرَفَاءِ اخْتَفَى، وَلَصِقَتْ أَلْسِنَتُهُمْ بِأَحْنَاكِهِمْ. <sup>11</sup> لِأَنَّ الْأُذُنَ سَمِعَتْ فَطَوَّبْتَنِي، وَالْعَيْنَ رَأَتْ فَشَهِدَتْ لِي،  
<sup>12</sup> لِأَنِّي أَنْقَذْتُ الْمِسْكِينَ الْمُسْتَعِيثَ وَالْيَتِيمَ وَلَا مُعِينَ لَهُ. <sup>13</sup> بَرَكَتُهُ الْهَالِكُ حَلَّتْ عَلَيَّ، وَجَعَلَتْ قَلْبَ  
 الْأَرْمَلَةِ يُسْرًا. <sup>14</sup> لَبِسْتُ الْبِرَّ فَكَسَانِي. كَحَبَّةٍ وَعِمَامَةٍ كَانَ عَدْلِي. <sup>15</sup> كُنْتُ عُيُونًا لِلْعُمِيِّ، وَأَرْجُلًا  
 لِلْعُرْجِ. <sup>16</sup> أَبُ أَنَا لِلْفُقَرَاءِ، وَدَعْوَى لَمْ أَعْرِفْهَا فَحَصَّتْ عَنْهَا. <sup>17</sup> هَشَمْتُ أَضْرَاسَ الظَّالِمِ، وَمِنْ بَيْنِ  
 أَسْنَانِهِ حَخَفْتُ الْفَرِيسَةَ. <sup>18</sup> فَقُلْتُ: إِنِّي فِي وَكْرِي أُسَلِّمُ الرُّوحَ، وَمِثْلَ السَّمَنْدَلِ أَكْثَرُ أَيَّامًا. <sup>19</sup> أَصْلِي  
 كَانَ مُنْبَسِطًا إِلَى الْمِيَاهِ، وَالطَّلُّ بَاتَ عَلَيَّ أَغْصَانِي. <sup>20</sup> كَرَامَتِي بَقِيَتْ حَدِيثَةً عِنْدِي، وَقَوْسِي تَجَدَّدَتْ  
 فِي يَدِي. <sup>21</sup> لِي سَمِعُوا وَأَنْتَظَرُوا، وَنَصَّتُوا عِنْدَ مَشُورَتِي. <sup>22</sup> بَعْدَ كَلَامِي لَمْ يُثْنُوا، وَقَوْلِي قَطَرَ عَلَيْهِمْ.  
<sup>23</sup> وَأَنْتَظَرُونِي مِثْلَ الْمَطَرِ، وَفَعَرُوا أَفْوَاهَهُمْ كَمَا لِلْمَطَرِ الْمُتَأَخِّرِ. <sup>24</sup> إِنْ ضَحِكْتُ عَلَيْهِمْ لَمْ يُصَدِّقُوا،  
 وَتُورَ وَجْهِي لَمْ يُعْبَسُوا. <sup>25</sup> كُنْتُ أَخْتَارُ طَرِيقَهُمْ وَأَجْلِسُ رَأْسًا، وَأَسْكُنُ كَمَلِكٍ فِي جَيْشٍ، كَمَنْ يُعْزِي  
 النَّائِحِينَ.

الأصحاحُ الثلاثون

<sup>1</sup> «وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ ضَحِكَ عَلَيَّ أَصَاغِرِي أَيَّامًا، الَّذِينَ كُنْتُ أَسْتَنْكِفُ مِنْ أَنْ أَجْعَلَ آبَاءَهُمْ مَعَ كِلَابِ غَمِّي. <sup>2</sup> قُوَّةُ أَيْدِيهِمْ أَيْضًا مَا هِيَ لِي. فِيهِمْ عَجَزَتِ الشَّيْخُوخَةُ. <sup>3</sup> فِي الْعَوَزِ وَالْمَحَلِّ مَهْزُولُونَ، عَارِقُونَ الْيَابِسَةَ الَّتِي هِيَ مُنْذُ أَمْسِ خَرَابٌ وَخَرِبَةٌ. <sup>4</sup> الَّذِينَ يَقْطِفُونَ الْمَلَّاحَ عِنْدَ الشَّيْحِ، وَأُصُولُ الرَّثَمِ خُبْرُهُمْ. <sup>5</sup> مِنَ الْوَسْطِ يُطْرَدُونَ. يَصِيحُونَ عَلَيْهِمْ كَمَا عَلَى لِصٍّ. <sup>6</sup> لِلْسَّكَنِ فِي أَوْدِيَةِ مُرْعِبَةٍ وَتُقَبِّ التُّرَابِ وَالصُّخُورِ. <sup>7</sup> بَيْنَ الشَّيْحِ يَنْهَقُونَ. تَحْتَ الْعَوْسَجِ يَنْكَبُونَ. <sup>8</sup> أَبْنَاءُ الْحَمَاقَةِ، بَلْ أَبْنَاءُ أَنْاسٍ بِلاَ اسْمٍ، سَيِّطُوا مِنَ الْأَرْضِ.

<sup>9</sup> «أَمَّا الْآنَ فَصِرْتُ أُغْنِيَتُهُمْ، وَأَصْبَحْتُ لَهُمْ مَثَلًا! <sup>10</sup> يَكْرَهُونِي. يَتَّعِدُونَ عَنِّي، وَأَمَامَ وَجْهِ لَمْ يُمَسِّكُوا عَنِ الْبُصْقِ. <sup>11</sup> لِأَنَّهُ أَطْلَقَ الْعَنَانَ وَفَهَّرَنِي، فَزَعَعُوا الزَّمَامَ قَدَامِي. <sup>12</sup> عَنِ الْيَمِينِ الْفُرُوحُ يَقُومُونَ يُزِيحُونَ رِجْلِي، وَيُعِدُّونَ عَلَيَّ طُرْفَهُمْ لِلْبُورَارِ. <sup>13</sup> أَفْسَدُوا سُبُلِي. أَعَانُوا عَلَيَّ سُقُوطِي. لَا مُسَاعِدَ عَلَيْهِمْ. <sup>14</sup> يَأْتُونَ كَصَدْعِ عَرِيضٍ. تَحْتَ الْهَدَّةِ يَتَدَحَّرَجُونَ. <sup>15</sup> انْقَلَبْتُ عَلَيَّ أَهْوَالٌ. طَرَدْتُ كَالرَّيْحِ نِعْمَتِي، فَعَبَّرْتُ كَالسَّحَابِ سَعَادَتِي.

<sup>16</sup> «فَالآنَ انْهَالَتْ نَفْسِي عَلَيَّ، وَأَخَذْتَنِي أَيَّامُ الْمَدَلَّةِ. <sup>17</sup> اللَّيْلُ يَنْخَرُ عِظَامِي فِيَّ، وَعَارِقِي لَا تَهْجَعُ. <sup>18</sup> بَكْرَةٌ الشَّدَّةِ تَنْكُرُ لِبَسِي. مِثْلَ جَيْبِ قَمِيصِي حَزْمَتِي. <sup>19</sup> قَدْ طَرَحَنِي فِي الْوَحْلِ، فَأَشْبَهْتُ التُّرَابَ وَالرَّمَادَ. <sup>20</sup> إِلَيْكَ أَصْرُخُ فَمَا تَسْتَجِيبُ لِي. أَقُومُ فَمَا تَنْتَبِهْ إِلَيَّ. <sup>21</sup> تَحَوَّلْتُ إِلَى حَافٍ مِنْ نَحْوِي. بِقُدْرَةِ يَدِكَ تَضْطَهِدُنِي. <sup>22</sup> حَمَلْتَنِي، أَرْكَبْتَنِي الرِّيحَ وَذَوَّبْتَنِي نَشْوَهُا. <sup>23</sup> لِأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ إِلَى الْمَوْتِ تُعِيدُنِي، وَإِلَى بَيْتِ مِيعَادِ كُلِّ حَيٍّ. <sup>24</sup> وَلَكِنْ فِي الْخَرَابِ أَلَا يَمُدُّ يَدًا؟ فِي الْبَلِيَّةِ أَلَا يَسْتَعِيثُ عَلَيْهَا؟

<sup>25</sup> «أَلَمْ أَبْكْ لِمَنْ عَسَرَ يَوْمُهُ؟ أَلَمْ تَكْتَبْ نَفْسِي عَلَى الْمَسْكِينِ؟ <sup>26</sup> حِينَمَا تَرَجَّيْتُ الْخَيْرَ جَاءَ الشَّرُّ، وَانْتظَرْتُ الثُّورَ فَجَاءَ الدُّجَى. <sup>27</sup> أَمْعَائِي تَعْلِي وَلَا تَكْفُ. تَقَدَّمْتَنِي أَيَّامُ الْمَدَلَّةِ. <sup>28</sup> اسْوَدَدْتُ لَكِنْ بِلاَ شَمْسٍ. قُمْتُ فِي الْجَمَاعَةِ أَصْرُخُ. <sup>29</sup> صِرْتُ أَخًا لِلذُّنَّابِ، وَصَاحِبًا لِرِثَالِ النَّعَامِ. <sup>30</sup> حَرَشَ جِلْدِي عَلَيَّ وَعِظَامِي احْتَرَّتْ مِنَ الْحَرَارَةِ فِيَّ. <sup>31</sup> صَارَ عُوْدِي لِلنُّوحِ، وَمِزْمَارِي لِصَوْتِ الْبَاكِينَ.

الأصْحَاحُ الْحَادِي وَالثَّلَاثُونَ

<sup>1</sup> «عَهْدًا قَطَعْتُ لِعَيْنِي، فَكَيْفَ أَتَطَّلُعُ فِي عَذْرَاءٍ؟<sup>2</sup> وَمَا هِيَ قِسْمَةُ اللَّهِ مِنْ فَوْقُ، وَنَصِيبُ الْقَدِيرِ مِنَ الْأَعَالِي؟<sup>3</sup> أَلَيْسَ الْبَوَارُ لِعَامِلِ الشَّرِّ، وَالثُّكْرُ لِفَاعِلِي الْإِثْمِ؟<sup>4</sup> أَلَيْسَ هُوَ يَنْظُرُ طُرُقِي، وَيُحْصِي جَمِيعَ خَطَوَاتِي؟<sup>5</sup> إِنْ كُنْتُ قَدْ سَلَكْتُ مَعَ الْكَذِبِ، أَوْ أَسْرَعْتُ رِجْلِي إِلَى الْغِشِّ،<sup>6</sup> لِيَزِيَّتْ فِي مِيزَانِ الْحَقِّ، فَيَعْرِفَ اللَّهُ كَمَالِي.<sup>7</sup> إِنْ حَادَتْ خَطَوَاتِي عَنِ الطَّرِيقِ، وَذَهَبَ قَلْبِي وَرَاءَ عَيْنِي، أَوْ لَصِقَ عَيْبٌ بِكَفِّي،<sup>8</sup> أَرْزَعُ وَغَيْرِي يَأْكُلُ، وَفُرُوعِي تُسْتَأْصَلُ.

<sup>9</sup> «إِنْ غَوِيَ قَلْبِي عَلَى امْرَأَةٍ، أَوْ كَمَنْتُ عَلَى بَابِ قَرِيبِي،<sup>10</sup> فَلْتَطْحَنِ امْرَأَتِي لِآخِرٍ، وَلْيَنْحَنِ عَلَيْهَا آخِرُونَ.<sup>11</sup> لِأَنَّ هَذِهِ رَذِيلَةٌ، وَهِيَ إِثْمٌ يُعْرَضُ لِلْقَضَاةِ.<sup>12</sup> لِأَنَّهَا نَارٌ تَأْكُلُ حَتَّى إِلَى الْهَلَاكِ، وَتَسْتَأْصِلُ كُلَّ مَحْصُولِي.

<sup>13</sup> «إِنْ كُنْتُ رَفَضْتُ حَقَّ عَبْدِي وَأُمَّتِي فِي دَعْوَاهُمَا عَلَيَّ،<sup>14</sup> فَمَاذَا كُنْتُ أَصْنَعُ حِينَ يَقُومُ اللَّهُ؟ وَإِذَا افْتَقَدَ، فِيمَاذَا أُجِيبُهُ؟<sup>15</sup> أَوَلَيْسَ صَانِعِي فِي الْبَطْنِ صَانِعُهُ، وَقَدْ صَوَّرَنَا وَاحِدٌ فِي الرَّحِمِ؟<sup>16</sup> إِنْ كُنْتُ مَنَعْتُ الْمَسَاكِينَ عَنْ مُرَادِهِمْ، أَوْ أَفْنَيْتُ عَيْنِي الْأَرْمَلَةَ،<sup>17</sup> أَوْ أَكَلْتُ لُقْمَتِي وَخَدِي فَمَا أَكَلُ مِنْهَا الْيَتِيمَ.<sup>18</sup> بَلْ مِنْذُ صِبَايَ كَبِرَ عِنْدِي كَأَبٍ، وَمِنْ بَطْنِ أُمِّي هَدَيْتُهَا.<sup>19</sup> إِنْ كُنْتُ رَأَيْتُ هَالِكًا لِعَدَمِ اللَّبْسِ أَوْ فَقِيرًا بِلاَ كِسْوَةٍ،<sup>20</sup> إِنْ لَمْ تُبَارِكْنِي حَقْوَاهُ وَقَدْ اسْتَدْفَأَ بِجِزَّةٍ غَنَمِي.<sup>21</sup> إِنْ كُنْتُ قَدْ هَزَزْتُ يَدِي عَلَى الْيَتِيمِ لَمَّا رَأَيْتُ عَوْنِي فِي الْبَابِ،<sup>22</sup> فَلْتَسْقُطْ عَضُدِي مِنْ كَنَفِي، وَلْتَنكَسِرْ ذِرَاعِي مِنْ قَصَبَتِهَا،<sup>23</sup> لِأَنَّ الْبَوَارَ مِنَ اللَّهِ رُعْبٌ عَلَيَّ، وَمِنْ جَلَالِهِ لَمْ أَسْتَطِعْ.

<sup>24</sup> «إِنْ كُنْتُ قَدْ جَعَلْتُ الذَّهَبَ عَمْدَتِي، أَوْ قُلْتُ لِلْإِبْرِيزِ: أَنْتَ مُتَّكِلِي.<sup>25</sup> إِنْ كُنْتُ قَدْ فَرِحْتُ إِذْ كَثُرَتْ ثَرَوَاتِي وَلَأَنَّ يَدِي وَجَدَتْ كَثِيرًا.<sup>26</sup> إِنْ كُنْتُ قَدْ نَظَرْتُ إِلَى الثُّورِ حِينَ ضَاءَ، أَوْ إِلَى الْقَمَرِ يَسِيرُ بِالْبَهَاءِ،<sup>27</sup> وَغَوِيَ قَلْبِي سِرًّا، وَلَثَمَ يَدِي فَمِي،<sup>28</sup> فَهَذَا أَيْضًا إِثْمٌ يُعْرَضُ لِلْقَضَاةِ، لِأَنِّي أَكُونُ قَدْ جَحَدْتُ اللَّهُ مِنْ فَوْقُ.

29 «إِنْ كُنْتُ قَدْ فَرَحْتُ بِبَلِيَّةٍ مُبْغِضِي أَوْ شِمْتُ حِينَ أَصَابَهُ سُوءٌ. 30 بَلْ لَمْ أَدْعِ حَنَكِي يُخْطِئُ فِي طَلَبِ نَفْسِهِ بِلَعْنَةٍ. 31 إِنْ كَانَ أَهْلُ حَيْمَتِي لَمْ يَقُولُوا: مَنْ يَأْتِي بِأَحَدٍ لَمْ يَشْبِعْ مِنْ طَعَامِهِ؟ 32 غَرِيبٌ لَمْ يَيْتْ فِي الْخَارِجِ. فَتَحْتُ لِلْمُسَافِرِ أَبْوَابِي. 33 إِنْ كُنْتُ قَدْ كَتَمْتُ كَالنَّاسِ ذَنْبِي لِإِخْفَاءِ إِثْمِي فِي حِضْنِي. 34 إِذْ رَهَيْتُ جُمْهُورًا غَفِيرًا، وَرَوَّعْتَنِي إِهَانَةُ الْعَشَائِرِ، فَكَفَفْتُ وَلَمْ أَخْرُجْ مِنَ الْبَابِ. 35 مَنْ لِي بِمَنْ يَسْمَعُنِي؟ هُوَذَا إِمْضَائِي. لِيُجِيبَنِي الْقَدِيرُ. وَمَنْ لِي بِشَكْوَى كَتَبَهَا حَصْمِي، 36 فَكُنْتُ أَحْمِلُهَا عَلَى كَتْفِي. كُنْتُ أُعْصِبُهَا تَاجًا لِي. 37 كُنْتُ أُخْبِرُهُ بَعْدَ حَطْوَاتِي وَأَدْتُ مِنْهُ كَثْرِيْفًا. 38 إِنْ كَانَتْ أَرْضِي قَدْ صَرَخَتْ عَلَيَّ وَتَبَاكَتْ أَثْلَامُهَا جَمِيعًا. 39 إِنْ كُنْتُ قَدْ أَكَلْتُ غَلَّتَهَا بِلَا فِضَّةٍ، أَوْ أَطْفَأْتُ أَنفُسَ أَصْحَابِهَا، 40 فَعَوِضَ الْحِنْطَةَ لِيَنْبِتَ شَوْكًا، وَبَدَلَ الشَّعِيرِ زَوَانًا».

تَمَّتْ أَقْوَالُ أَيُّوبَ.

الأصْحَاحُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ

<sup>1</sup>فَكَفَّ هُوَ لِأَيُّوبَ الرَّجَالَ الثَّلَاثَةَ عَنْ مُجَاوَبَةِ أَيُّوبَ لِكُونِهِ بَارًّا فِي عَيْنِي نَفْسِهِ.

<sup>2</sup>فَحَمِي غَضِبُ أَيُّوبَ بْنِ بَرَحَيْلِ الْبُوزِيِّ مِنْ عَشِيرَةِ رَامٍ. عَلَى أَيُّوبَ حَمِي غَضِبُهُ لِأَنَّهُ حَسَبَ نَفْسَهُ أَبْرًا مِنَ اللَّهِ. <sup>3</sup>وَعَلَى أَصْحَابِهِ الثَّلَاثَةِ حَمِي غَضِبُهُ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا جَوَابًا وَاسْتَدْنَبُوا أَيُّوبَ. <sup>4</sup>وَكَانَ أَيُّوبُ قَدْ صَبَرَ عَلَى أَيُّوبَ بِالْكَلامِ، لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ مِنْهُ أَيَّامًا. <sup>5</sup>فَلَمَّا رَأَى أَيُّوبُ أَنَّهُ لَا جَوَابَ فِي أَفْوَاهِ الرَّجَالَ الثَّلَاثَةِ حَمِي غَضِبُهُ.

<sup>6</sup>فَأَجَابَ أَيُّوبُ بْنُ بَرَحَيْلِ الْبُوزِيُّ وَقَالَ: «أَنَا صَغِيرٌ فِي الْأَيَّامِ وَأَنْتُمْ شُيُوخٌ، لِأَجْلِ ذَلِكَ خِفْتُ وَخَشِيتُ أَنْ أُبْذِيَ لَكُمْ رَأْيِي. <sup>7</sup>قُلْتُ: الْأَيَّامُ تَتَكَلَّمُ وَكَثْرَةُ السِّنِينَ تُظْهِرُ حِكْمَةً. <sup>8</sup>وَلَكِنَّ فِي النَّاسِ رُوحًا، وَنَسَمَةٌ الْقَدِيرِ تُعَقِّلُهُمْ. <sup>9</sup>لَيْسَ الْكَثِيرُ وَالْأَيَّامُ حُكْمَاءَ، وَلَا الشُّيُوخُ يَفْهَمُونَ الْحَقَّ. <sup>10</sup>لِذَلِكَ قُلْتُ: اسْمَعُونِي. أَنَا أَيْضًا أُبْذِي رَأْيِي. <sup>11</sup>هَآنَذَا قَدْ صَبَرْتُ لِكَلَامِكُمْ. أَصْغَيْتُ إِلَى حُجَجِكُمْ حَتَّى فَحَصْتُمْ الْأَقْوَالَ. <sup>12</sup>فَتَأَمَّلْتُ فِيكُمْ وَإِذْ لَيْسَ مِنْ حَجِّ أَيُّوبَ، وَلَا جَوَابَ مِنْكُمْ لِكَلَامِهِ. <sup>13</sup>فَلَا تَقُولُوا: قَدْ وَجَدْنَا حِكْمَةً. اللَّهُ يَعْلَمُ لَا الْإِنْسَانُ. <sup>14</sup>فَإِنَّهُ لَمْ يُوجِّهْ إِلَيَّ كَلَامَهُ وَلَا أَرُدُّ عَلَيْهِ أَنَا بِكَلَامِكُمْ. <sup>15</sup>تَحِيرُوا. لَمْ يُجِيبُوا بَعْدُ. انْتَزَعَ عَنْهُمْ الْكَلَامَ. <sup>16</sup>فَانْتظَرْتُ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَتَكَلَّمُوا. لِأَنَّهُمْ وَفَقُوا، لَمْ يُجِيبُوا بَعْدُ. <sup>17</sup>فَأُجِيبُ أَنَا أَيْضًا حِصَّتِي، وَأُبْذِي أَنَا أَيْضًا رَأْيِي. <sup>18</sup>لَأَنِّي مَلَأْتُ أَقْوَالَ. رُوحٌ بَاطِنِي تُضَايِقُنِي. <sup>19</sup>هُوَذَا بَطْنِي كَخَمْرٍ لَمْ تُفْتَحْ. كَالزَّقَاقِ الْجَدِيدَةِ يَكَادُ يَنْشَقُّ. <sup>20</sup>أَتَكَلَّمُ فَأُفْرَجُ. أُنْفِخُ شَفَتِي وَأُجِيبُ. <sup>21</sup>لَا أُحَابِبُ وَجْهَ رَجُلٍ وَلَا أَمْلُتُ إِنْسَانًا. <sup>22</sup>لَأَنِّي لَا أَعْرِفُ الْمَلْتَ. لِأَنَّهُ عَنْ قَلِيلٍ يَأْخُذُنِي صَانِعِي.

الأصْحَاحُ الثَّلَاثُ وَالثَّلَاثُونَ

<sup>1</sup> «وَلَكِنْ اسْمِعِ الْآنَ يَا أَيُّوبُ أَقْوَالِي، وَاصْغِ إِلَى كُلِّ كَلَامِي. <sup>2</sup> هَآنَذَا قَدْ فَتَحْتُ فَمِي. لِسَانِي نَطَقَ فِي حَنَكِي. <sup>3</sup> اسْتِقَامَةٌ قَلْبِي كَلَامِي، وَمَعْرِفَةٌ شَفَتِي هُمَا تَنْطِقَانِ بِهَا خَالِصَةً. <sup>4</sup> رُوحُ اللَّهِ صَنَعَنِي وَنَسَمَةٌ الْقَدِيرِ أَحْيَيْتَنِي. <sup>5</sup> إِنْ اسْتَطَعْتَ فَأَجِبْنِي. أَحْسِنِ الدَّعْوَى أَمَامِي. انْتَصِبْ. <sup>6</sup> هَآنَذَا حَسَبَ قَوْلِكَ عِوَضًا عَنِ اللَّهِ. أَنَا أَيْضًا مِنَ الطَّيْنِ تَقَرَّصْتُ. <sup>7</sup> هُوَذَا هَيْبَتِي لَا تُرْهِبُكَ وَجَلَالِي لَا يَثْقُلُ عَلَيْكَ.

<sup>8</sup> «إِنَّكَ قَدْ قُلْتَ فِي مَسَامِعِي، وَصَوْتَ أَقْوَالِكَ سَمِعْتُ. <sup>9</sup> قُلْتَ: أَنَا بَرِيءٌ بِلا ذَنْبٍ. زَكِيٌّ أَنَا وَلَا إِثْمٌ لِي. <sup>10</sup> هُوَذَا يَطْلُبُ عَلَيَّ عِلَلَ عَدَاوَةٍ. يَحْسِبُنِي عَدُوًّا لَهُ. <sup>11</sup> وَضَعَ رِجْلِي فِي الْمِقْطَرَةِ. يُرَاقِبُ كُلَّ طُرُقِي.

<sup>12</sup> «هَا إِنَّكَ فِي هَذَا لَمْ تُصِبْ. أَنَا أُحْيِيكَ، لِأَنَّ اللَّهَ أَعْظَمُ مِنَ الْإِنْسَانِ. <sup>13</sup> لِمَآذَا تُخَاصِمُهُ؟ لِأَنَّ كُلَّ أُمُورِهِ لَا يُجَاوِبُ عَنْهَا. <sup>14</sup> لَكِنَّ اللَّهَ يَتَكَلَّمُ مَرَّةً، وَبِاثْنَتَيْنِ لَا يَلَاحِظُ الْإِنْسَانُ. <sup>15</sup> فِي حُلْمٍ فِي رُؤْيَا اللَّيْلِ، عِنْدَ سُقُوطِ سَبَاتِ عَلَى النَّاسِ، فِي الثُّعَاسِ عَلَى الْمَضْجَعِ. <sup>16</sup> حِينَئِذٍ يَكْشِفُ آذَانَ النَّاسِ وَيَخْتِمُ عَلَى تَأْدِيهِمْ، <sup>17</sup> لِيُحَوِّلَ الْإِنْسَانَ عَنْ عَمَلِهِ، وَيَكْتُمُ الْكِبْرِيَاءَ عَنِ الرَّجُلِ، <sup>18</sup> لِيَمْنَعَ نَفْسَهُ عَنِ الْحُفْرَةِ وَحَيَاتِهِ مِنَ الزَّوَالِ بِحَرَبَةِ الْمَوْتِ. <sup>19</sup> أَيْضًا يُؤَدِّبُ بِالْوَجَعِ عَلَى مَضْجَعِهِ، وَمُخَاصِمَةٌ عِظَامِهِ دَائِمَةٌ، <sup>20</sup> فَتَكَرُّهُ حَيَاتُهُ خُبْرًا، وَنَفْسُهُ الطَّعَامَ الشَّهِيَّ. <sup>21</sup> فَيَبْلِي لَحْمَهُ عَنِ الْعِيَانِ، وَتَنْبَرِي عِظَامُهُ فَلَا تُرَى، <sup>22</sup> وَتَقْرُبُ نَفْسُهُ إِلَى الْقَبْرِ، وَحَيَاتُهُ إِلَى الْمُمِيتِينَ. <sup>23</sup> إِنْ وُجِدَ عِنْدَهُ مُرْسَلٌ، وَسَيْطٌ وَاحِدٌ مِنْ أَلْفٍ لِيُعْلَنَ لِلْإِنْسَانِ اسْتِقَامَتَهُ، <sup>24</sup> يَتَرَأَّفُ عَلَيْهِ وَيَقُولُ: أُطْلِقُهُ عَنِ الْهُبُوطِ إِلَى الْحُفْرَةِ، قَدْ وَجَدْتُ فِدْيَةً. <sup>25</sup> يَصِيرُ لَحْمُهُ أَغْضًا مِنْ لَحْمِ الصَّبِيِّ، وَيَعُودُ إِلَى أَيَّامِ شَبَابِهِ. <sup>26</sup> يُصَلِّي إِلَى اللَّهِ فَيَرْضَى عَنْهُ، وَيُعَايِنُ وَجْهَهُ بِهَتَافٍ فَيَرُدُّ عَلَى الْإِنْسَانِ بَرَّهُ. <sup>27</sup> يُعْنِي بَيْنَ النَّاسِ فَيَقُولُ: قَدْ أَخْطَأْتُ، وَعَوَّجْتُ الْمُسْتَقِيمَ، وَلَمْ أُجَازَ عَلَيْهِ. <sup>28</sup> فَدَى نَفْسِي مِنَ الْعُبُورِ إِلَى الْحُفْرَةِ، فَتَرَى حَيَاتِي النُّورَ.

<sup>29</sup>«هُوَذَا كُلُّ هَذِهِ يَفْعَلُهَا اللَّهُ مَرَّتَيْنِ وَثَلَاثًا بِالْإِنْسَانِ،<sup>30</sup> لِيَرُدَّ نَفْسَهُ مِنَ الْخُفْرَةِ، لِيَسْتَنِيرَ بِنُورِ الْأَحْيَاءِ.  
<sup>31</sup>فَاصْنَعْ يَا أَيُّوبُ وَاسْتَمِعْ لِي. أَنْصِتْ فَأَنَا أَتَكَلَّمُ.<sup>32</sup> إِنْ كَانَ عِنْدَكَ كَلَامٌ فَأَجِبْنِي. تَكَلَّمْ. فَإِنِّي أُرِيدُ  
تَبْرِيرَكَ.<sup>33</sup> وَإِلَّا فَاسْتَمِعْ أَنْتَ لِي. أَنْصِتْ فَأَعَلِّمَكَ الْحِكْمَةَ.»

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

<sup>1</sup>فَأَجَابَ إِلَيْهِ وَقَالَ: <sup>2</sup>«اسْمَعُوا أَقْوَالِي أَيُّهَا الْحُكَمَاءُ، وَاصْعَوْا لِي أَيُّهَا الْعَارِفُونَ. <sup>3</sup>لَأَنَّ الْأُذُنَ تَمْتَحِنُ الْأَقْوَالَ، كَمَا أَنَّ الْحَنْكَ يَذُوقُ طَعَامًا. <sup>4</sup>لِنَمْتَحِنَ لِأَنْفُسِنَا الْحَقَّ، وَنَعْرِفَ بَيْنَ أَنْفُسِنَا مَا هُوَ طَيِّبٌ.

<sup>5</sup>«لَأَنَّ أَيُّوبَ قَالَ: تَبَرَّرْتُ، وَاللَّهُ نَزَعَ حَقِّي. <sup>6</sup>عِنْدَ مُحَاكَمَتِي أُكْذِبُ. جُرْحِي عَدِيمُ الشِّفَاءِ مِنْ دُونَ ذَنْبٍ. <sup>7</sup>فَأَيُّ إِنْسَانٍ كَأَيُّوبَ يَشْرَبُ الْهُزْءَ كَالْمَاءِ، <sup>8</sup>وَيَسِيرُ مُتَّحِدًا مَعَ فَاعِلِي الْإِثْمِ، وَذَاهِبًا مَعَ أَهْلِ الشَّرِّ؟ <sup>9</sup>لَأَنَّهُ قَالَ: لَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ بِكَوْنِهِ مَرْضِيًّا عِنْدَ اللَّهِ.

<sup>10</sup>«لَأَجْلِ ذَلِكَ اسْمَعُوا لِي يَا ذَوِي الْأَلْبَابِ. حَاشَا لِلَّهِ مِنَ الشَّرِّ، وَلِلْقَدِيرِ مِنَ الظُّلْمِ. <sup>11</sup>لَأَنَّهُ يُجَازِي الْإِنْسَانَ عَلَى فِعْلِهِ، وَيُنِيلُ الرَّجُلَ كَطَرِيقِهِ. <sup>12</sup>فَحَقًّا إِنَّ اللَّهَ لَا يَفْعَلُ سُوءًا، وَالْقَدِيرَ لَا يُعْوجُّ الْقَضَاءَ. <sup>13</sup>مَنْ وَكَلَهُ بِالْأَرْضِ، وَمَنْ صَنَعَ الْمَسْكُونَةَ كُلِّهَا؟ <sup>14</sup>إِنْ جَعَلَ عَلَيْهِ قَلْبَهُ، إِنْ جَمَعَ إِلَى نَفْسِهِ رُوحَهُ وَتَسَمَّتَهُ، <sup>15</sup>يُسَلِّمُ الرُّوحَ كُلَّ بَشَرٍ جَمِيعًا، وَيَعُودُ الْإِنْسَانُ إِلَى التُّرَابِ. <sup>16</sup>فَإِنْ كَانَ لَكَ فَهْمٌ فَاسْمَعْ هَذَا، وَاصْغِ إِلَى صَوْتِ كَلِمَاتِي. <sup>17</sup>أَلَعَلَّ مَنْ يُغِضُ الْحَقَّ يَتَسَلَّطُ، أَمْ الْبَارُّ الْكَبِيرُ تَسْتَذِنُ؟ <sup>18</sup>أَيَقَالُ لِلْمَلِكِ: يَا لَيْتِمُ، وَلِلنَّدْبَاءِ: يَا أَشْرَارُ؟ <sup>19</sup>الَّذِي لَا يُحَابِي بِوُجُوهِ الرُّؤَسَاءِ، وَلَا يَعْتَبِرُ مُوسِعًا دُونَ فَقِيرٍ. لَأَنَّهُمْ جَمِيعُهُمْ عَمَلٌ يَدِيهِ. <sup>20</sup>بَعْتَةٌ يَمُوتُونَ وَفِي نِصْفِ اللَّيْلِ. يَرْتَجُّ الشَّعْبُ وَيَزُولُونَ، وَيُنزَعُ الْأَعْزَاءُ لَا يَبِيدُ. <sup>21</sup>لَأَنَّ عَيْنِيهِ عَلَى طُرُقِ الْإِنْسَانِ، وَهُوَ يَرَى كُلَّ خَطْوَاتِهِ. <sup>22</sup>لَا ظِلَامَ وَلَا ظِلَّ مَوْتٍ حَيْثُ تَخْتَفِي عُمَّالُ الْإِثْمِ. <sup>23</sup>لَأَنَّهُ لَا يُلَاحِظُ الْإِنْسَانَ زَمَانًا لِلدُّخُولِ فِي الْمُحَاكَمَةِ مَعَ اللَّهِ. <sup>24</sup>يَحْطُمُ الْأَعْزَاءَ مِنْ دُونَ فَحْصٍ، وَيُقِيمُ آخِرِينَ مَكَانَهُمْ. <sup>25</sup>لَكِنَّهُ يَعْرِفُ أَعْمَالَهُمْ، وَيَقْلِبُهُمْ لَيْلًا فَيَنْسَحِقُونَ. <sup>26</sup>لِكُونِهِمْ أَشْرَارًا، يَصْنَفِقُهُمْ فِي مَرَأَى النَّاطِرِينَ. <sup>27</sup>لَأَنَّهُمْ انْصَرَفُوا مِنْ وَرَائِهِ، وَكُلُّ طُرُقِهِ لَمْ يَتَأَمَّلُوها، <sup>28</sup>حَتَّى بَلَّغُوا إِلَيْهِ صُرَاخَ الْمِسْكِينِ، فَسَمِعَ زَعَقَةَ الْبَائِسِينَ. <sup>29</sup>إِذَا هُوَ سَكَنَ، فَمَنْ يَشْعَبُ؟ وَإِذَا حَجَبَ وَجْهَهُ، فَمَنْ يَرَاهُ سِوَاءَ كَانِ عَلَى أُمَّةٍ أَوْ عَلَى إِنْسَانٍ؟ <sup>30</sup>حَتَّى لَا يَمْلِكُ الْفَاجِرُ وَلَا يَكُونُ شَرَكًا لِلشَّعْبِ.

<sup>31</sup>«وَلَكِنْ هَلْ لِلَّهِ قَالَ: احْتَمَلْتُ. لَا أَعُودُ أَفْسِدُ؟ <sup>32</sup>مَا لَمْ أُبْصِرْهُ فَأَرِنِيهِ أَنْتَ. إِنْ كُنْتُ قَدْ فَعَلْتُ إِثْمًا فَلَا أَعُودُ أَفْعَلُهُ. <sup>33</sup>هَلْ كَرَأَيْكَ يُجَازِيهِ، قَائِلًا: لَأَنَّكَ رَفَضْتَ؟ فَأَنْتَ تَخْتَارُ لَا أَنَا، وَبِمَا تَعْرِفُهُ تَكَلِّمُ.

<sup>34</sup>ذُؤُو الْأَلْبَابِ يُقُولُونَ لِي، بَلِ الرَّجُلُ الْحَكِيمُ الَّذِي يَسْمَعُنِي يَقُولُ: <sup>35</sup>إِنَّ أَيُّوبَ يَتَكَلَّمُ بِلَا مَعْرِفَةٍ،  
وَكَلَامُهُ لَيْسَ بِتَعَقُّلٍ. <sup>36</sup>فَلَيْتَ أَيُّوبَ كَانَ يُمْتَحَنُ إِلَى الْغَايَةِ مِنْ أَجْلِ أَجْوَدَتِهِ كَأَهْلِ الْإِثْمِ. <sup>37</sup>لَكِنَّهُ  
أَضَافَ إِلَى خَطِيئَتِهِ مَعْصِيَةً. يُصَفِّقُ بَيْنَنَا، وَيُكْثِرُ كَلَامَهُ عَلَى اللَّهِ».

الأصحاحُ الخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ

<sup>1</sup>فَأَجَابَ إِلَيْهِ وَقَالَ: <sup>2</sup>«أَتَحْسِبُ هَذَا حَقًّا؟ قُلْتَ: أَنَا أَبْرٌ مِنَ اللَّهِ. <sup>3</sup>لَأَنَّكَ قُلْتَ: مَاذَا يُفِيدُكَ؟ بِمَاذَا أَنْتَفِعُ أَكْثَرَ مِنْ خَطِيئَتِي؟ <sup>4</sup>أَنَا أَرُدُّ عَلَيْكَ كَلَامًا، وَعَلَى أَصْحَابِكَ مَعَكَ. <sup>5</sup>أَنْظِرْ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَأَبْصِرْ، وَلَا حِظَّ الْعَمَامِ. إِنَّهَا أَعْلَى مِنْكَ. <sup>6</sup>إِنْ أَخْطَأْتَ فَمَاذَا فَعَلْتَ بِهِ؟ وَإِنْ كَثُرَتْ مَعَاصِيكَ فَمَاذَا عَمِلْتَ لَهُ؟ <sup>7</sup>إِنْ كُنْتَ بَارًّا فَمَاذَا أَعْطَيْتَهُ؟ أَوْ مَاذَا يَأْخُذُهُ مِنْ يَدِكَ؟ <sup>8</sup>لِرَجُلٍ مِثْلِكَ شَرُّكَ، وَلَا بِنِ آدَمَ بَرُّكَ.

<sup>9</sup>«مِنْ كَثْرَةِ الْمَظَالِمِ يَصْرُخُونَ. يَسْتَعِينُونَ مِنْ ذِرَاعِ الْأَعْرَاءِ. <sup>10</sup>وَلَمْ يَقُولُوا: أَيُّنَ اللَّهُ صَانِعِي، مُؤْتِي الْأَغَانِي فِي اللَّيْلِ، <sup>11</sup>الَّذِي يُعَلِّمُنَا أَكْثَرَ مِنْ وَحُوشِ الْأَرْضِ، وَيَجْعَلُنَا أَحْكَمَ مِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ؟ <sup>12</sup>تَمْ يَصْرُخُونَ مِنْ كِبَرِيَاءِ الْأَشْرَارِ وَلَا يَسْتَجِيبُ. <sup>13</sup>وَلَكِنَّ اللَّهَ لَا يَسْمَعُ كَذِبًا، وَالْقَدِيرُ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ. <sup>14</sup>فَإِذَا قُلْتَ إِنَّكَ لَسْتَ تَرَاهُ، فَالِدَّعْوَى قُدَّامَهُ، فَاصْبِرْ لَهُ. <sup>15</sup>وَأَمَّا الْآنَ فَلَأَنَّ غَضَبَهُ لَا يُطَالِبُ، وَلَا يُبَالِي بِكَثْرَةِ الزَّلَّاتِ، <sup>16</sup>فَعَرَّ أَيُّوبُ فَاهُ بِالْبَاطِلِ، وَكَبَّرَ الْكَلَامَ بِلَا مَعْرِفَةٍ.»

الأصْحَاحُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ

<sup>1</sup>وَعَادَ إِلَيْهِ فَقَالَ: <sup>2</sup>«اصْبِرْ عَلَيَّ قَلِيلًا، فَأُبْدِي لَكَ أَنَّهُ بَعْدُ لِأَجْلِ اللَّهِ كَلَامٌ. <sup>3</sup>أَحْمِلْ مَعْرِفَتِي مِنْ بَعِيدٍ، وَأَنْسُبْ بِرًّا لِصَانِعِي. <sup>4</sup>حَقًّا لَا يَكْذِبُ كَلَامِي. صَحِيحُ الْمَعْرِفَةِ عِنْدَكَ.

<sup>5</sup>«هُوَذَا اللَّهُ عَزِيزٌ، وَلَكِنَّهُ لَا يَزْدُلُّ أَحَدًا. عَزِيزُ قُدْرَةِ الْقَلْبِ. <sup>6</sup>لَا يُحْيِي الشَّرِيرَ، بَلْ يُجْرِي قَضَاءَ الْبَائِسِينَ. <sup>7</sup>لَا يُحَوِّلُ عَيْنِيهِ عَنِ الْبَارِّ، بَلْ مَعَ الْمُلُوكِ يُجْلِسُهُمْ عَلَى الْكُرْسِيِّ أَبَدًا، فَيَرْتَفِعُونَ. <sup>8</sup>إِنْ أُوتِقُوا بِالْقِيُودِ، إِنْ أُخِذُوا فِي حِبَالِهِ الذَّلِّ، <sup>9</sup>فِيظْهَرُ لَهُمْ أَفْعَالُهُمْ وَمَعَاصِيهِمْ، لِأَنَّهُمْ تَجَبَّرُوا، <sup>10</sup>وَيَفْتَحُ آذَانَهُمْ لِلْإِنْدَارِ، وَيَأْمُرُ بَأَنْ يَرْجِعُوا عَنِ الْإِثْمِ. <sup>11</sup>إِنْ سَمِعُوا وَأَطَاعُوا قَضَوْا أَيَّامَهُمْ بِالْخَيْرِ وَسَنِهِمْ بِالنَّعْمِ. <sup>12</sup>وَإِنْ لَمْ يَسْمَعُوا، فَحَبْرَبَةُ الْمَوْتِ يَزُولُونَ، وَيَمُوتُونَ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ. <sup>13</sup>أَمَّا فُجَّارُ الْقَلْبِ فَيَذْخَرُونَ غَضَبًا. لَا يَسْتَغِيثُونَ إِذَا هُوَ قَيْدَهُمْ. <sup>14</sup>تَمُوتُ نَفْسُهُمْ فِي الصَّبَا وَحَيَاتُهُمْ بَيْنَ الْمَأْبُونِينَ. <sup>15</sup>يَنْجِي الْبَائِسَ فِي ذَلِّهِ، وَيَفْتَحُ آذَانَهُمْ فِي الضَّبِقِ.

<sup>16</sup>«وَأَيْضًا يَقُودُكَ مِنْ وَجْهِ الضَّبِقِ إِلَى رَحْبٍ لَا حَصْرَ فِيهِ، وَيَمْلَأُ مَوْوَنَةَ مَائِدَتِكَ دُهْنًا. <sup>17</sup>حُجَّةَ الشَّرِيرِ أَكْمَلْتَ، فَالْحُجَّةُ وَالْقَضَاءُ يُمَسِّكَانِكَ. <sup>18</sup>عِنْدَ غَضَبِهِ لَعَلُّهُ يَقُودُكَ بِصَفْقَةٍ. فَكَثْرَةُ الْفِدْيَةِ لَا تَفْكَكَ. <sup>19</sup>هَلْ يَعْتَبِرُ غِنَاكَ؟ لَا التَّبَرَّ وَلَا جَمِيعَ قُوَى الثَّرْوَةِ! <sup>20</sup>لَا تَشْتَاقُ إِلَى اللَّيْلِ الَّذِي يَرْفَعُ شُعُوبًا مِنْ مَوَاضِعِهِمْ. <sup>21</sup>إِحْذَرْ. لَا تَلْتَفِتْ إِلَى الْإِثْمِ لِأَنَّكَ اخْتَرْتَ هَذَا عَلَى الذَّلِّ.

<sup>22</sup>«هُوَذَا اللَّهُ يَتَعَالَى بِقُدْرَتِهِ. مَنْ مِثْلُهُ مُعَلِّمًا؟ <sup>23</sup>مَنْ فَرَضَ عَلَيْهِ طَرِيقَهُ، أَوْ مَنْ يَقُولُ لَهُ: قَدْ فَعَلْتَ شَرًّا؟ <sup>24</sup>أَذْكَرُ أَنْ تُعْظَمَ عَمَلُهُ الَّذِي يُعْنِي بِهِ النَّاسُ. <sup>25</sup>كُلُّ إِنْسَانٍ يُبْصِرُ بِهِ. النَّاسُ يَنْظُرُونَ مِنْ بَعِيدٍ. <sup>26</sup>هُوَذَا اللَّهُ عَظِيمٌ وَلَا نَعْرَفُهُ وَعَدَدُ سِنِيهِ لَا يُفْحَصُ. <sup>27</sup>لِأَنَّهُ يَجْذِبُ قِطَارَ الْمَاءِ. تَسْحُ مَطَرًا مِنْ ضَبَابِهَا <sup>28</sup>الَّذِي تَهْطِلُهُ السُّحُبُ وَتَقْطُرُهُ عَلَى أَنْاسٍ كَثِيرِينَ. <sup>29</sup>فَهَلْ يُعَلِّلُ أَحَدًا عَنِ شَقِّ الْعَيْمِ أَوْ قَصِيفِ مِظَلَّتِهِ؟ <sup>30</sup>هُوَذَا بَسَطَ نُورَهُ عَلَى نَفْسِهِ، ثُمَّ يَتَعَطَّى بِأُصُولِ الْيَمِّ. <sup>31</sup>لِأَنَّهُ بِهِدِهِ يَدِينُ الشُّعُوبَ، وَيَرِزِقُ الْقُوتَ بِكَثْرَةٍ. <sup>32</sup>يُعْطِي كَفَيْهِ بِالنُّورِ، وَيَأْمُرُهُ عَلَى الْعَدُوِّ. <sup>33</sup>يُخْبِرُ بِهِ رَعْدَهُ، الْمَوَاشِي أَيْضًا بِصُعُودِهِ.

الأصْحَاحُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

<sup>1</sup> «فَلِهَذَا اضْطَرَبَ قَلْبِي وَخَفِقَ مِنْ مَوْضِعِهِ. <sup>2</sup> اسْمَعُوا سَمَاعًا رَعَدَ صَوْتِهِ وَالزَّمْرَمَةَ الْخَارِجَةَ مِنْ فِيهِ. <sup>3</sup> تَحْتَ كُلِّ السَّمَاوَاتِ يُطْلَقُهَا، كَذَا نُورُهُ إِلَى أَكْنَافِ الْأَرْضِ. <sup>4</sup> بَعْدُ يُزْمَجِرُ صَوْتُهُ، يُرْعِدُ بِصَوْتِ جَلَالِهِ، وَلَا يُؤَخِّرُهَا إِذْ سَمِعَ صَوْتُهُ. <sup>5</sup> اللَّهُ يُرْعِدُ بِصَوْتِهِ عَجَبًا. يَصْنَعُ عَظَائِمَ لَا تُدْرِكُهَا. <sup>6</sup> لِأَنَّهُ يَقُولُ لِلثَّلَجِ: اسْقُطْ عَلَى الْأَرْضِ. كَذَا لِوَابِلِ الْمَطَرِ، وَابِلِ أَمْطَارِ عِزِّهِ. <sup>7</sup> يَخْتِمُ عَلَى يَدِ كُلِّ إِنْسَانٍ، لِيَعْلَمَ كُلُّ النَّاسِ خَالِقَهُمْ، <sup>8</sup> فَتَدْخُلُ الْحَيَوَانَاتُ الْمَاوِي، وَتَسْتَقِرُّ فِي أَوْجَرَتِهَا. <sup>9</sup> مِنَ الْجُنُوبِ تَأْتِي الْأَعْصَارُ، وَمِنَ الشَّمَالِ الْبَرْدُ. <sup>10</sup> مِنْ نَسَمَةِ اللَّهِ يُجْعَلُ الْحَمْدُ، وَتَنْضِيقُ سِعَةِ الْمِيَاهِ. <sup>11</sup> أَيْضًا بَرِيٌّ يَطْرَحُ الْعَيْمَ. يُبَدِّدُ سَحَابَ نُورِهِ. <sup>12</sup> فَهِيَ مُدَوَّرَةٌ مُتَقَلِّبَةٌ بِإِدَارَتِهِ، لِتَفْعَلَ كُلَّ مَا يَأْمُرُ بِهِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الْمَسْكُونَةِ، <sup>13</sup> سَوَاءً كَانَ لِلتَّادِيبِ أَوْ لِأَرْضِهِ أَوْ لِلرَّحْمَةِ يُرْسِلُهَا.

<sup>14</sup> «أُنصِتْ إِلَى هَذَا يَا أَيُّوبُ، وَقِفْ وَتَأَمَّلْ بَعَجَائِبِ اللَّهِ. <sup>15</sup> أَتُدْرِكُ انْتِبَاهَ اللَّهِ إِلَيْهَا، أَوْ إِضَاءَةَ نُورِ سَحَابِهِ؟ <sup>16</sup> أَتُدْرِكُ مُوَازَنَةَ السَّحَابِ، مُعْجَزَاتِ الْكَامِلِ الْمَعَارِفِ؟ <sup>17</sup> كَيْفَ تَسْخُنُ ثِيَابُكَ إِذَا سَكَتَتِ الْأَرْضُ مِنْ رِيحِ الْجُنُوبِ؟ <sup>18</sup> هَلْ صَفَّحْتَ مَعَهُ الْجِلْدَ الْمُمْكِنَ كَالْمِرَاةِ الْمَسْبُوكَةِ؟ <sup>19</sup> عَلَّمْنَا مَا نَقُولُ لَهُ. إِنَّا لَا نُحْسِنُ الْكَلَامَ بِسَبَبِ الظُّلْمَةِ! <sup>20</sup> هَلْ يُقْصُ عَلَيْهِ كَلَامِي إِذَا تَكَلَّمْتُ؟ هَلْ يَنْطِقُ الْإِنْسَانُ لِكَيْ يَتَلَعَّ؟ <sup>21</sup> وَالْآنَ لَا يُرَى النُّورُ الْبَاهِرُ الَّذِي هُوَ فِي الْجِلْدِ، ثُمَّ تَعْبُرُ الرِّيحُ فَتُنْقِيهِ. <sup>22</sup> مِنَ الشَّمَالِ يَأْتِي ذَهَبٌ. عِنْدَ اللَّهِ جَلَالٌ مُرْهَبٌ. <sup>23</sup> الْقَدِيرُ لَا تُدْرِكُهُ. عَظِيمُ الْقُوَّةِ وَالْحَقُّ، وَكَثِيرُ الْبِرِّ. لَا يُجَاوِبُ. <sup>24</sup> لِذَلِكَ فَلْتَخَفْهُ النَّاسُ. كُلُّ حَكِيمٍ الْقَلْبِ لَا يُرَاعِي.»

الأصْحَاحُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ

<sup>1</sup>فَأَجَابَ الرَّبُّ أَيُّوبَ مِنَ الْعَاصِفَةِ وَقَالَ: <sup>2</sup>«مَنْ هَذَا الَّذِي يُظْلِمُ الْقَضَاءَ بِكَلَامٍ بِلَا مَعْرِفَةٍ؟ <sup>3</sup>أَشْدُدِ الْآنَ حَقْوَيْكَ كَرَجُلٍ، فَإِنِّي أَسْأَلُكَ فَتُعَلِّمْنِي. <sup>4</sup>أَيْنَ كُنْتَ حِينَ أَسَسْتُ الْأَرْضَ؟ أَخْبِرْ إِن كَانَ عِنْدَكَ فَهْمٌ. <sup>5</sup>مَنْ وَضَعَ قِيَاسَهَا؟ لِأَنَّكَ تَعْلَمُ! أَوْ مَنْ مَدَّ عَلَيْهَا مِطْمَارًا؟ <sup>6</sup>عَلَى أَيِّ شَيْءٍ قَرَرْتَ قَوَاعِدَهَا؟ أَوْ مَنْ وَضَعَ حَجَرَ زَاوِيَتَيْهَا، <sup>7</sup>عِنْدَمَا تَرْتَمَتِ كَوَاكِبُ الصُّبْحِ مَعًا، وَهَتَفَ جَمِيعُ بَنِي اللَّهِ؟

<sup>8</sup>«وَمَنْ حَجَزَ الْبَحْرَ بِمِصَارِيحٍ حِينَ انْدَفَقَ فَخَرَجَ مِنَ الرَّحِمِ. <sup>9</sup>إِذْ جَعَلْتُ السَّحَابَ لِبَاسَهُ، وَالضُّبَابَ قِمَاطَهُ، <sup>10</sup>وَجَزَمْتُ عَلَيْهِ حَدِّي، وَأَقَمْتُ لَهُ مَعَالِيْقَ وَمِصَارِيحَ، <sup>11</sup>وَقُلْتُ: إِلَى هُنَا تَأْتِي وَلَا تَتَعَدَّى، وَهُنَا تُنْحَمُ كِبْرِيَاءُ لِحَجْرِكَ؟

<sup>12</sup>«هَلْ فِي أَيَّامِكَ أَمَرْتَ الصُّبْحَ؟ هَلْ عَرَفْتَ الْفَجْرَ مَوْضِعَهُ <sup>13</sup>لِيُمْسِكَ بِأَكْنُافِ الْأَرْضِ، فَيَنْفِضَ الْأَشْرَارَ مِنْهَا؟ <sup>14</sup>تَتَحَوَّلُ كَطِينِ الْخَاتِمِ، وَتَقِفُ كَأَنَّهَا لَابِسَةٌ. <sup>15</sup>وَيُمْنَعُ عَنِ الْأَشْرَارِ نُورُهُمْ، وَتَنْكَسِرُ الدَّرَاعُ الْمُرْتَفِعَةُ.

<sup>16</sup>«هَلْ انْتَهَيْتَ إِلَى يَنَابِيعِ الْبَحْرِ، أَوْ فِي مَقْصُورَةِ الْعَمْرِ تَمْشَيْتَ؟ <sup>17</sup>هَلْ انْكَشَفَتْ لَكَ أَبْوَابُ الْمَوْتِ، أَوْ عَايَنْتَ أَبْوَابَ ظِلِّ الْمَوْتِ؟ <sup>18</sup>هَلْ أَدْرَكْتَ عَرْضَ الْأَرْضِ؟ أَخْبِرْ إِن عَرَفْتَهُ كُلَّهُ.

<sup>19</sup>«أَيْنَ الطَّرِيقُ إِلَى حَيْثُ يَسْكُنُ النُّورُ؟ وَالظُّلْمَةُ أَيْنَ مَقَامُهَا، <sup>20</sup>حَتَّى تَأْخُذَهَا إِلَى تُخُومِهَا وَتَعْرِفَ سُبُلَ بَيْتِهَا؟ <sup>21</sup>تَعْلَمُ، لِأَنَّكَ حِينَئِذٍ كُنْتَ قَدْ وُلِدْتَ، وَعَدَدُ أَيَّامِكَ كَثِيرٌ!

<sup>22</sup>«أَدْخَلْتَ إِلَى خَزَائِنِ التَّلْجِ، أَمْ أَبْصَرْتَ مَخَازِنَ الْبَرَدِ، <sup>23</sup>الَّتِي أَبْفَيْتَهَا لَوَقْتِ الضَّرِّ، لِيَوْمِ الْقِتَالِ وَالْحَرْبِ؟ <sup>24</sup>فِي أَيِّ طَرِيقٍ يَتَوَزَّعُ النُّورُ، وَتَتَفَرَّقُ الشَّرْقِيَّةُ عَلَى الْأَرْضِ؟ <sup>25</sup>مَنْ فَرَّعَ فَنَوَاتٍ لِلْهَطْلِ، وَطَرِيقًا لِلصَّوَاعِقِ، <sup>26</sup>لِيَمْطُرَ عَلَى أَرْضٍ حَيْثُ لَا إِنْسَانَ، عَلَى قَفَرٍ لَا أَحَدَ فِيهِ، <sup>27</sup>لِيُرْوِيَ الْبَلْقَعَ وَالْخَلَاءَ وَيُنْبِتَ مَخْرَجَ الْعُشْبِ؟

28 «هَلْ لِلْمَطَرِ أَبٌ؟ وَمَنْ وَلَدَ مَا جَلَ الطَّلُّ؟» 29 مِنْ بَطْنٍ مَنْ حَرَجَ الْجَمْدُ؟ صَقِيعُ السَّمَاءِ، مَنْ وَلَدُهُ؟  
30 كَحَجَرٍ صَارَتْ الْمِيَاهُ. اخْتَبَأَتْ. وَتَلَكَّدَ وَجْهَ الْعَمْرِ.

31 «هَلْ تَرَبِّطُ أَنْتَ عُقْدَ الثُّرَيَّا، أَوْ تَفُكُّ رُبْطَ الْجَبَّارِ؟» 32 أَتُخْرِجُ الْمَنَازِلَ فِي أَوْقَاتِهَا وَتَهْدِي النَّعْشَ  
مَعَ بَنَاتِهِ؟ 33 هَلْ عَرَفْتَ سُنْنَ السَّمَاوَاتِ، أَوْ جَعَلْتَ تَسْلُطَهَا عَلَى الْأَرْضِ؟ 34 أَتَرْفَعُ صَوْتَكَ إِلَى السُّحْبِ  
فَيُعْطِيكَ فَيْضُ الْمِيَاهِ؟ 35 أَتُرْسِلُ الْبُرُوقَ فَتَذْهَبُ وَتَقُولُ لَكَ: هَا نَحْنُ؟ 36 مَنْ وَضَعَ فِي الطَّنْخَاءِ حِكْمَةً،  
أَوْ مَنْ أَظْهَرَ فِي الشُّهْبِ فِطْنَةً؟ 37 مَنْ يُحْصِي الْعُيُومَ بِالْحِكْمَةِ، وَمَنْ يَسْكُبُ أَرْقَاقَ السَّمَاوَاتِ، 38 إِذْ  
يَنْسَبُ التُّرَابُ سَبْكًَا وَيَتَلَاصِقُ الْمَدْرُ؟

39 «أَتَصْطَادُ لِلْبُؤَةِ فَرِيْسَةً، أَمْ تُشْبِعُ نَفْسَ الْأَشْبَالِ، 40 حِينَ تَجْرَمِزُ فِي عَرِيْسِهَا وَتَجْلِسُ فِي عَيْصِهَا  
لِلْكُمُونِ؟» 41 مَنْ يَهَيِّئُ لِلْغُرَابِ صَيْدَهُ، إِذْ تَنْعَبُ فِرَاحَهُ إِلَى اللَّهِ، وَتَتَرَدَّدُ لِعَدَمِ الْقُوْتِ؟

الأصْحَاحُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ

<sup>1</sup> «أَتَعْرِفُ وَقْتَ وِلَادَةِ وُغُولِ الصُّخُورِ، أَوْ تُلَاحِظُ مَخَاضَ الأَيَّالِ؟<sup>2</sup> أَتَحْسُبُ الشُّهُورَ الَّتِي تُكْمَلُهَا، أَوْ تَعْلَمُ مِيقَاتَ وِلَادَتِهِنَّ؟<sup>3</sup> يَبْرُكُنَّ وَيَضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ. يَدْفَعْنَ أَوْجَاعَهُنَّ.<sup>4</sup> تَبْلُغُ أَوْلَادُهُنَّ. تَرَبُّو فِي البَرِيَّةِ. تَخْرُجُ وَلَا تَعُودُ إِلَيْهِنَّ.

<sup>5</sup> «مَنْ سَرَّحَ الفَرَاءَ حُرًّا، وَمَنْ فَكَّ رُبْطَ حِمَارِ الوَحْشِ؟<sup>6</sup> الَّذِي جَعَلَتْ البَرِيَّةَ بَيْتَهُ وَالسَّبَّاحَ مَسْكَنَهُ. يَضْحَكُ عَلَى جُمُهورِ الفَرِيَّةِ. لَا يَسْمَعُ زَجَرَ السَّائِقِ.<sup>8</sup> دَائِرَةُ الجِبَالِ مَرَعَاهُ، وَعَلَى كُلِّ خُضْرَةٍ يُفْتَسُّ.

<sup>9</sup> «أَيَرْضَى الثَّورُ الوَحْشِيَّ أَنْ يَخْدُمَكَ، أَمْ يَبِيْتُ عِنْدَ مِعْلَفِكَ؟<sup>10</sup> أَتَرْبِطُ الثَّورَ الوَحْشِيَّ بِرِبَاطِهِ فِي التَّلْمِ، أَمْ يُمَهِّدُ الأُودِيَّةَ وَرَاءَكَ؟<sup>11</sup> أَتَتَّقُ بِهِ لِأَنَّ قُوَّتَهُ عَظِيمَةٌ، أَوْ تَتْرُكُ لَهُ تَعْبَكَ؟<sup>12</sup> أَتَأْتَمِنُهُ أَنَّهُ يَأْتِي بِزَرْعِكَ وَيُجْمَعُ إِلَى بَيْدَرِكَ؟

<sup>13</sup> «جَنَاحُ النِّعَامَةِ يُرْفَرُ. أَفَهُوَ مَنكَبٌ رَوْوفٌ، أَمْ رِيشٌ؟<sup>14</sup> لِأَنَّهَا تَتْرُكُ بِيضَهَا وَتُحْمِيهِ فِي التُّرَابِ،<sup>15</sup> وَتَنْسَى أَنَّ الرَّجْلَ تَضَعُطُهُ، أَوْ حَيَوَانَ البَرِّ يَدُوسُهُ.<sup>16</sup> تَقْسُو عَلَى أَوْلَادِهَا كَأَنَّهَا لَيْسَتْ لَهَا. بَاطِلٌ تَعْبَهَا بِلا أَسْفِ.<sup>17</sup> لِأَنَّ اللهَ قَدْ أَنْسَاهَا الحِكْمَةَ، وَلَمْ يَقْسِمْ لَهَا فَهْمًا.<sup>18</sup> عِنْدَمَا تُحَوِّدُ نَفْسَهَا إِلَى العَلَاءِ، تَضْحَكُ عَلَى الفَرَسِ وَعَلَى رَاكِبِهِ.

<sup>19</sup> «هَلْ أَنْتَ تُعْطِي الفَرَسَ قُوَّتَهُ وَتَكْسُو عُنُقَهُ عُرْفًا؟<sup>20</sup> أَتَوْبِيهُ كَجَرَادَةٍ؟ نَفْخُ مِنْخَرِهِ مُرْعِبٌ.<sup>21</sup> يَبْحَثُ فِي الوَادِي وَيَنْفِزُ بِبَاسٍ. يَخْرُجُ لِلِقَاءِ الأَسْلِحَةِ.<sup>22</sup> يَضْحَكُ عَلَى الخَوْفِ وَلَا يَرْتَاغُ، وَلَا يَرْجِعُ عَنِ السَّيْفِ.<sup>23</sup> عَلَيْهِ تَصِلُ السَّهَامُ وَسِنَانُ الرُّمْحِ وَالْمِزْرَاقِ.<sup>24</sup> فِي وَثْبِهِ وَرُجْرِهِ يَلْتَهُمُ الأَرْضُ، وَلَا يُؤْمِنُ أَنَّهُ صَوْتُ البُوقِ.<sup>25</sup> عِنْدَ نَفْخِ البُوقِ يَقُولُ: هَهُ! وَمِنْ بَعِيدٍ يَسْتَرُوحُ القِتَالُ صِيَاحَ القُوَادِ وَالهَتَافِ.

<sup>26</sup> «أَمِنْ فَهْمِكَ يَسْتَقِلُّ العُقَابُ وَيَنْشُرُ جَنَاحِيهِ نَحْوَ الجُنُوبِ؟<sup>27</sup> أَوْ بِأَمْرِكَ يُحَلِّقُ النَّسْرُ وَيُعَلِّي وَكْرَهُ؟<sup>28</sup> يَسْكُنُ الصَّخْرَ وَيَبِيْتُ عَلَى سِنِّ الصَّخْرِ وَالمَعْقَلِ.<sup>29</sup> مِنْ هُنَاكَ يَتَحَسَّسُ قُوَّتَهُ. تُبْصِرُهُ عَيْنَاهُ مِنْ بَعِيدٍ.<sup>30</sup> فِرَاحُهُ تَحْسُو الدَّمَ، وَحَيْثَمَا تَكُنِ القَتْلَى فَهُنَاكَ هُوَ.»

الأصْحَاحُ الْأَرْبَعُونَ

<sup>1</sup>فَأَجَابَ الرَّبُّ أَيُّوبَ فَقَالَ: <sup>2</sup>«هَلْ يُخَاصِمُ الْقَدِيرَ مُوَبِّخُهُ، أَمْ الْمُحَاجُّ اللَّهُ يُجَاوِبُهُ؟».

<sup>3</sup>فَأَجَابَ أَيُّوبُ الرَّبَّ وَقَالَ: <sup>4</sup>«هَا أَنَا حَقِيرٌ، فَمَاذَا أَجَاوِبُكَ؟ وَضَعْتُ يَدَيَّ عَلَى فَمِي. <sup>5</sup>مَرَّةً تَكَلَّمْتُ فَلَا أُجِيبُ، وَمَرَّتَيْنِ فَلَا أَزِيدُ».

<sup>6</sup>فَأَجَابَ الرَّبُّ أَيُّوبَ مِنَ الْعَاصِفَةِ فَقَالَ: <sup>7</sup>«الآنَ شُدَّ حَقْوَيْكَ كَرَجُلٍ. أَسْأَلُكَ فَتَعْلِمُنِي. <sup>8</sup>لَعَلَّكَ تُنَاقِضُ حُكْمِي، تَسْتَذِنُنِي لِكَيْ تَتَبَرَّرَ أَنْتَ؟ <sup>9</sup>هَلْ لَكَ ذِرَاعٌ كَمَا لِلَّهِ، وَبِصَوْتٍ مِثْلَ صَوْتِهِ تُرْعِدُ؟ <sup>10</sup>تَزِينُ الآنَ بِالْجَلَالِ وَالْعِزِّ، وَالْبَسَ الْمَجْدَ وَالْبَهَاءَ. <sup>11</sup>فَرَّقَ فَيْضَ غَضَبِكَ، وَأَنْظَرَ كُلَّ مُتَعَظِّمٍ وَآخْفِضُهُ. <sup>12</sup>أَنْظُرُ إِلَى كُلِّ مُتَعَظِّمٍ وَذَلَّلُهُ، وَدَسَّ الْأَشْرَارَ فِي مَكَانِهِمْ. <sup>13</sup>اطْمَرَّهُمْ فِي الشَّرَابِ مَعًا، وَاحْبَسَ وُجُوهُهُمْ فِي الظَّلَامِ. <sup>14</sup>فَأَنَا أَيْضًا أَحْمَدُكَ لِأَنَّ يَمِينَكَ تُخَلِّصُكَ».

<sup>15</sup>«هُوَذَا بِهِيمُوتُ الَّذِي صَنَعْتَهُ مَعَكَ يَأْكُلُ الْعُشْبَ مِثْلَ الْبَقْرِ. <sup>16</sup>هَا هِيَ قُوَّتُهُ فِي مَتْنِيهِ، وَشِدَّتُهُ فِي عَضَلِ بَطْنِهِ. <sup>17</sup>يَخْفِضُ ذَنْبَهُ كَأَرْزَقَةٍ. عُرُوقُ فَخْذَيْهِ مَضْفُورَةٌ. <sup>18</sup>عِظَامُهُ أَنَابِيْبٌ نُحَاسٌ، جِرْمُهَا حَدِيدٌ مَمْطُولٌ. <sup>19</sup>هُوَ أَوَّلُ أَعْمَالِ اللَّهِ. الَّذِي صَنَعَهُ أَعْطَاهُ سَيْفَهُ. <sup>20</sup>لِأَنَّ الْجِبَالَ تُخْرِجُ لَهُ مَرَعِي، وَجَمِيعَ وُحُوشِ الْبَرِّ تَلْعَبُ هُنَاكَ. <sup>21</sup>تَحْتَ السِّدْرَاتِ يَضْطَجِعُ فِي سِتْرِ الْقَصَبِ وَالْعَمِيقَةِ. <sup>22</sup>تُظَلِّلُهُ السِّدْرَاتُ بِظِلِّهَا. يُحِيطُ بِهِ صَفْصَافُ السَّوَاقِي. <sup>23</sup>هُوَذَا النَّهْرُ يَفِيضُ فَلَا يَفِرُّ هُوَ. يَطْمئنُّ وَلَوْ أَنْدَقَ الْأُرْدُنُّ فِي فَمِهِ. <sup>24</sup>هَلْ يُؤْخَذُ مِنْ أَمَامِهِ؟ هَلْ يُثَقَّبُ أَنْفُهُ بِخِرَامَةٍ؟»

الأصْحَاحُ الْحَادِي وَالْأَرْبَعُونَ

<sup>1</sup> «أَنْصَطَادُ لَوِيَّاتَانِ بِشِصٍّ، أَوْ تَضَعُطُ لِسَانَهُ بِحَبْلٍ؟ <sup>2</sup> أَتَضَعُ أَسْلَةً فِي حَطْمِهِ، أَمْ تَتَّقِبُ فَكَّهُ بِخِزَامَةٍ؟  
<sup>3</sup> أَيَكْثِرُ التَّضْرُّعَاتِ إِلَيْكَ، أَمْ يَتَكَلَّمُ مَعَكَ بِاللِّينِ؟ <sup>4</sup> هَلْ يَقْطَعُ مَعَكَ عَهْدًا فَتَسْخِذُهُ عَبْدًا مُؤَبَّدًا؟ <sup>5</sup> أَتَلْعَبُ  
 مَعَهُ كَالْعُصْفُورِ، أَوْ تَرْبِطُهُ لِأَجْلِ فِتْيَانِكَ؟ <sup>6</sup> هَلْ تُخْفِرُ جَمَاعَةَ الصَّيَّادِينَ لِأَجْلِ حُفْرَةٍ، أَوْ يَقْسِمُونَهُ بَيْنَ  
 الْكِنَعَانِيِّينَ؟ <sup>7</sup> أَتَمْلَأُ جِلْدَهُ حِرَابًا وَرَأْسَهُ بِإِلَالِ السَّمَكِ؟ <sup>8</sup> ضَعَّ يَدَكَ عَلَيْهِ. لَا تُعَدُّ تَذَكُّرُ الْقِتَالِ! <sup>9</sup> هُوَذَا  
 الرَّجَاءُ بِهِ كَاذِبٌ. أَلَا يُكَبُّ أَيْضًا بِرُؤْيَيْتِهِ؟ <sup>10</sup> لَيْسَ مِنْ شَجَاعٍ يُوقِظُهُ، فَمَنْ يَيْفُ إِذَا بَوَّجِهِي؟ <sup>11</sup> مَنْ  
 تَقَدَّمَني فَأَوْفِيهِ؟ مَا تَحْتَ كُلِّ السَّمَاوَاتِ هُوَ لِي.

<sup>12</sup> «لَا أَسْكُتُ عَنْ أَعْضَائِهِ، وَخَبِرَ قُوَّتِهِ وَبَهْجَةَ عُدَّتِهِ. <sup>13</sup> مَنْ يَكْشِفُ وَجْهَ لِبْسِهِ، وَمَنْ يَدْنُو مِنْ مِثْنَى  
 لِحْمَتِهِ؟ <sup>14</sup> مَنْ يَفْتَحُ مِصْرَاعِي فَمِهِ؟ دَائِرَةُ أَسْنَانِهِ مُرْعِبَةٌ. <sup>15</sup> فَخْرُهُ مَحَانٌ مَانِعَةٌ مُحْكَمَةٌ مَضْعُوطَةٌ بِخَاتِمِ.  
<sup>16</sup> الْوَاحِدُ يَمَسُّ الْآخَرَ، فَالرَّيْحُ لَا تَدْخُلُ بَيْنَهُمَا. <sup>17</sup> كُلُّ مِنْهَا مُلْتَصِقٌ بِصَاحِبِهِ، مُتَلَكِّدَةٌ لَا تَنْفَصِلُ.  
<sup>18</sup> عِطَاسُهُ يَبْعَثُ نُورًا، وَعَيْنَاهُ كَهُدْبِ الصُّبْحِ. <sup>19</sup> مِنْ فَمِهِ تَخْرُجُ مَصَائِيحٌ. شَرَارُ نَارٍ تَتَطَايَرُ مِنْهُ. <sup>20</sup> مَنْ  
 مِنْخَرِيهِ يَخْرُجُ دُخَانٌ كَأَنَّهُ مِنْ قَدْرِ مَنْفُوخٍ أَوْ مِنْ مِرْجَلٍ. <sup>21</sup> نَفْسُهُ يُشْعَلُ حَمْرًا، وَلَهَيْبٌ يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ.  
<sup>22</sup> فِي عُنُقِهِ نَبِيْتُ الْقُوَّةِ، وَأَمَامَهُ يَدُوسُ الْهَوْلُ. <sup>23</sup> مَطَاوِي لَحْمِهِ مُتَلَاصِقَةٌ مَسْبُوكَةٌ عَلَيْهِ لَا تَتَحَرَّكُ.  
<sup>24</sup> قَلْبُهُ صُلْبٌ كَالْحَجَرِ، وَقَاسٍ كَالرَّحَى. <sup>25</sup> عِنْدَ نُهُوضِهِ تَفْزَعُ الْأَقْوِيَاءُ. مِنَ الْمَخَافِيفِ يَتِيهُونَ.  
<sup>26</sup> سَيْفٌ الَّذِي يَلْحَقُهُ لَا يَقُومُ، وَلَا رُمْحٌ وَلَا مِزْرَاقٌ وَلَا دِرْعٌ. <sup>27</sup> يَحْسِبُ الْحَدِيدَ كَالْتَّنِّينِ، وَالنُّحَاسَ  
 كَالْعُودِ النَّخْرِ. <sup>28</sup> لَا يَسْتَفِزُّهُ نُبْلُ الْقَوْسِ. حِجَارَةُ الْمِقْلَاعِ تَرْجَعُ عَنْهُ كَالْقَشِّ. <sup>29</sup> يَحْسِبُ الْمَقْمَعَةَ  
 كَقَشٍّ، وَيَضْحَكُ عَلَى اهْتِزَازِ الرُّمْحِ. <sup>30</sup> تَحْتَهُ قُطْعُ خَرْفٍ حَادَّةٌ. يُمَدِّدُ نَوْرَجًا عَلَى الطَّيْنِ. <sup>31</sup> يَجْعَلُ  
 الْعُمُقَ يَغْلِي كَالْقَدْرِ، وَيَجْعَلُ الْبَحْرَ كَقَدْرِ عِطَارَةٍ. <sup>32</sup> يُضِيءُ السَّبِيلُ وَرَاءَهُ فَيَحْسِبُ اللُّجَّ أَشْيَبَ. <sup>33</sup> لَيْسَ  
 لَهُ فِي الْأَرْضِ نَظِيرٌ. صُنِعَ لِعَدَمِ الْخَوْفِ. <sup>34</sup> يُشْرِفُ عَلَى كُلِّ مُتَعَالٍ. هُوَ مَلِكٌ عَلَى كُلِّ بَنِي الْكِبْرِيَاءِ.»

الأصحاحُ الثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ

<sup>1</sup>فَأَجَابَ أَيُّوبُ الرَّبَّ فَقَالَ: <sup>2</sup>«قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ، وَلَا يَعْسُرُ عَلَيْكَ أَمْرٌ. <sup>3</sup>فَمَنْ ذَا الَّذِي يُخْفِي الْقَضَاءَ بِلَا مَعْرِفَةٍ؟ وَلَكِنِّي قَدْ نَطَقْتُ بِمَا لَمْ أَفْهَمْ. بَعَجَائِبَ فَوْقِي لَمْ أَعْرِفْهَا. <sup>4</sup>اسْمَعِ الْآنَ وَأَنَا أَتَكَلَّمُ. أَسْأَلُكَ فَتُعَلِّمْنِي. <sup>5</sup>بِسْمَعِ الْأُذُنِ قَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ، وَالْآنَ رَأَيْتُكَ عَيْنِي. <sup>6</sup>لِذَلِكَ أَرْفُضُ وَأَنْدَمُ فِي التُّرَابِ وَالرَّمَادِ».

<sup>7</sup>وَكَانَ بَعْدَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ مَعَ أَيُّوبَ بِهَذَا الْكَلَامِ، أَنَّ الرَّبَّ قَالَ لِأَلِيفَازَ التِّيمَانِيِّ: «قَدْ احْتَمَى غَضَبِي عَلَيْكَ وَعَلَى كِلَا صَاحِبَيْكَ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَقُولُوا فِي الصَّوَابِ كَعَبْدِي أَيُّوبَ. <sup>8</sup>وَالآنَ فَخُذُوا لِأَنْفُسِكُمْ سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ وَادْهَبُوا إِلَى عِبْدِي أَيُّوبَ، وَأَصْعِدُوا مُحْرَقَةً لِأَجْلِ أَنْفُسِكُمْ، وَعَبْدِي أَيُّوبُ يُصَلِّي مِنْ أَجْلِكُمْ، لِأَنِّي أَرْفَعُ وَجْهَهُ لِئَلَّا أَصْنَعَ مَعَكُمْ حَسَبَ حِمَاقَتِكُمْ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَقُولُوا فِي الصَّوَابِ كَعَبْدِي أَيُّوبَ». <sup>9</sup>فَذَهَبَ أَلِيفَازُ التِّيمَانِيُّ وَبَلَدُ الشُّوْحِيِّ وَصُوفِرُ النَّعْمَانِيِّ، وَفَعَلُوا كَمَا قَالَ الرَّبُّ لَهُمْ. وَرَفَعَ الرَّبُّ وَجْهَ أَيُّوبَ. <sup>10</sup>وَرَدَّ الرَّبُّ سَبْيَ أَيُّوبَ لَمَّا صَلَّى لِأَجْلِ أَصْحَابِهِ، وَزَادَ الرَّبُّ عَلَى كُلِّ مَا كَانَ لِأَيُّوبَ ضِعْفًا. <sup>11</sup>فَجَاءَ إِلَيْهِ كُلُّ إِخْوَتِهِ وَكُلُّ أَخَوَاتِهِ وَكُلُّ مَعَارِفِهِ مِنْ قَبْلِ، وَأَكَلُوا مَعَهُ خُبْزًا فِي بَيْتِهِ، وَرَثَوْا لَهُ وَعَزَّوهُ عَنْ كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي جَلَبَهُ الرَّبُّ عَلَيْهِ، وَأَعْطَاهُ كُلُّ مِنْهُمْ قَسِيطةً وَاحِدَةً، وَكُلُّ وَاحِدٍ قُرْطًا مِنْ ذَهَبٍ. <sup>12</sup>وَبَارَكَ الرَّبُّ آخِرَةَ أَيُّوبَ أَكْثَرَ مِنْ أَوْلَادِهِ. وَكَانَ لَهُ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الْغَنَمِ، وَسِتَّةٌ أَلْفٌ مِنَ الْإِبِلِ، وَأَلْفٌ فَدَّانٍ مِنَ الْبَقَرِ، وَأَلْفٌ أَتَانٍ. <sup>13</sup>وَكَانَ لَهُ سَبْعَةٌ بَنِينَ وَثَلَاثُ بَنَاتٍ. <sup>14</sup>وَسَمَّى اسْمَ الْأُولَى يَمِيمَةَ، وَاسْمَ الثَّانِيَةِ قَصِيعةً، وَاسْمَ الثَّالِثَةِ قَرْنَ هَفُوكَ. <sup>15</sup>وَلَمْ تُوجَدْ نِسَاءٌ جَمِيلَاتٌ كَبَنَاتِ أَيُّوبَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ، وَأَعْطَاهُنَّ أَبُوهُنَّ مِيرَاثًا بَيْنَ إِخْوَتِهِنَّ. <sup>16</sup>وَعَاشَ أَيُّوبُ بَعْدَ هَذَا مِئَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَرَأَى بَنِيهِ وَبَنِي بَنِيهِ إِلَى أَرْبَعَةِ أَجْيَالٍ. <sup>17</sup>ثُمَّ مَاتَ أَيُّوبُ شَيْخًا وَشَبَعَانَ الْأَيَّامِ.